# دُرُوسٌ فِي صَنْعَةِ الإِعْرابِ

١- كيف نعلق شبه الجملة ؟

٢- كيف نعرب أدوات الاستفهام ؟

٣- كيف نعرب أدوات الشرط ؟

٤- كيف نعرب الجمل ؟

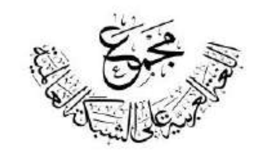
تأليف

أ.د. رياض بن حسن الخوّام

جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية



جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨



# دُرُوسٌ في صَنْعَةِ الإِعرابِ


تأليف

د.رياض بن حســـن الخوّام

كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى




الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ





بسْم الله الرَّحْمن الرَّحيــم

## المُقدِّمــة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم ، على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

فهذه دروس نحوية ألقيناها على طلابنا تتصل بـالإعراب التطبيقـي ذكرنـا فيها :

١ – كيف يتم تعليق شبه الجملة .

٢ – كيف نعرب أدوات الاستفهام والشرط .

٣ – بيان الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها .

وظاهرٌ من هذه العناوين مدى أهمية ما نقدمـه ، فهـذه المباحـث كثيـرة الاستعمال ، عصيَّةٌ على بعض الأفهام ، حاولنا تقديمها بأسلوب سهل واضح ، وبأمثلة كثيرة ، مستفيدين من جهود السابقين والمحدثين ، مذيلين الكتاب بنماذج من الأسئلة النحوية المجاب عنها وغير المجاب ، وهي تتصل بهـذه المباحـث غالباً ، هادفين تعييش الطالب في أجواء الإعراب التطبيقـي ، لتنمـو عنـده ملكـة الإعراب ، فتثمر عن فهم صنعة النحو ، وفهم كلام العرب .

نسأل الله أن يوفقنا جميعاً لخدمة لغة كتابه ، وفقه خطاب نبيه صلى الله عليه وسلم ، وكلام أصحابه وآله ، ومن سار على هديه ومنواله إلى يوم الدين..اللهم آمين .

قاله وكتبه :
رياض بن حسن الخوَّام
مـكـة المكرمـة٧ /٧ /١٤٣٢هـ

# القسم الأول

## الدروس النحوية



بسم الله الرحمن الرحيم

# تعريف الجملة العربية

الجملة العربية هي المفيدة معنىً لاشتمالها على مسند ومسند إليه ، مثل : زيدٌ قام ، وقام زيد ، فزيد في الجملتين أسند إليه القيام ، ومتى حصل الإسناد حصلت الفائدة التي يحسن السكوت عليها لاستفادة السامع منها هذه الفائدة .

## أقسام الجملة

- **تنقسم الجملة العربية إلى أقسام باعتبارات متعددة ، فهي إما خبرية أو إنشائية**

١ – أما الخبرية : فهي التي يحتمل مضمونها الصدق والكذب ، ويصح أن يقال لقائلها : إنه صادق أو كاذب ، فقولنا : (زيدٌ قائم) ، قد يكون مضمون الجملة وهو نسبة القيام إلى زيد مطابقاً للواقع ، فيكون الخبر صدقاً والمخبر عنه صادقاً ، أو غير مطابق له ، فيكون الخبر كذباً والمخبر به كذباً .

٢ – و أما الجملة الإنشائية : فهي التي لا يحتمل معناها الصدق والكذب ، ولا يصح أن يقال لقائلها : إنه صادق أو كاذب ، فنحو قولك : اضرب زيداً ، تطلب من المخاطب أن يضرب زيداً ، والطلب لا يحتمل صدقاً أو كذباً ، وهكذا كل أنواع الإنشاء ، وهي :

أ – الإنشاء الطلبي :

وهو ما يطلب به حصول شيءٍ لم يكن حاصلاً وقت الطلب ويكون بصيغ : (الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء) .

ب – الإنشاء غير الطلبي :

وهو ما لا يطلب به حصول شيءٍ ، وله صيغ كثيرة ، منها :

(التعجب ، والقسم ، والمدح ، والذم ، والترجي)[1] .

وننبه هنا إلى أن الجملتين الشرطية والقسمية هما : إنشائيتان إن كان جوابهما إنشائياً ، مثل : إن اجتهد عليٌّ فأكرمه ، وبالله أكرم المجتهد .

وخبريتان إن كان جوابهما خبرياً ، مثل : إن اجتهد زيدٌ أكرمته ، وبالله لأكرمنَّ المجتهد .

- **أما الانقسام الثاني فهي تنقسم باعتبار الصدارة إلى قسمين :**

١ – اسمية : وهي التي صدرها اسم نحو : زيد قائم .

٢ – فعلية : وهي التي صدرها فعل ، نحو : قام زيد .

والمراد بصدر الجملة هو المسند والمسند إليه ، أي : لا عبرة بما تقدم عليها من الحروف ، فالجمل في نحو : أقائم الزيدان وأزيدٌ أخوك ، ولعل أباك منطلقٌ ، وما زيدٌ قائمٌ ، هي جمل اسمية ، والجمل في نحو : أقام زيدٌ؟ ، وأجاء زيدٌ؟ ، وإن قام زيدٌ وقد قام زيدٌ وهلا قام زيدٌ ، هي جمل فعلية .

والمعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل فالجملة في نحو (كيف جاء زيدٌ؟) ، وفي قوله تعالى : ﴿أيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿فَفَرِيْقَاً كَذَّبْتُمْ

(١) وقيل : إن الجملة الخبرية هي ما لا يتوقف تحقق مضمونها على النطق بها ، فإذا قلت : أكرمت زيداً أو سأكرمه فتحقق الإكرام لا يتوقف على الإخبار به .
أما الإنشائية : فهي ما يتوقف تحقق مضمونها على النطق بها كجمل الأمر والنهي والتمني والترجي والاستفهام ، فإذا قلت : خذ الكتاب فتحقق أخذه لا يكون إلا بعد الأمر به .
وانظر في إعراب الجمل: كتاب المغني والإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام، وجامع الدروس العربية ، للغلاييني ، والمرجع في اللغة لعلي رضا ، والمحيط للأنطاكي ، والنحو الوافي لعباس حسن و إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة، فمن هذه الكتب جميعها استقينا كثيراً من المادة العلمية لهذه المذكرة .

وَفَرِيْقَاً تَقْتُلُونَ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُم يَخْرُجُوْنَ﴾ ، هي جمل فعلية لأن هذه الأسماء المقدمة أصلها التأخير .

وكذلك الجمل في نحو : (ياعبدالله) ، وفي قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى﴾ ، هي جمل فعلية لأن صدورها في الأصل أفعال على التوالي ، والتقدير : أنادي عبدالله ، (وإن استجارك أحدٌ من المشركين استجارك) و (وخلق الأنعام خلقها) ، و(أقسم بالليل) .

- **وتنقسم الجملة باعتبار الوصفية أو باعتبار تعدد الإسناد إلى قسمين : صغرى وكبرى .**

١ – فالصغرى : هي الجملة الواقعة خبراً .

وتكون في أبواب المبتدأ ، والأفعال الناقصة ، والأحرف الناسخة ، مثل : زيدٌ قام أبوه ، وكان زيدٌ يقرأ القرآن الكريم ، وإن زيداً يقرأ القرآن الكريم ، وكذلك الواقعة مفعولاً ثانياً في باب ظن ، وثالثاً في باب أعلم ، لأن أصل هذين المفعولين هو الخبر ، وذلك نحو قولك : علمت زيداً يقرأ القرآن الكريم ، وأعلمت زيداً بكراً يقرأ القرآن الكريم .

٢ – الكبرى : وهي الجملة التي خبرها جملة ، أو التي مفعولها ذو الأصل الخبري جملة ، وأمثلتها هي الأمثلة السابقة معتبراً في كل مثال تمام الكلام ، ويتضح ذلك مما يأتي :

١ – زيدٌ قام أبوه ، فالجملة الصغرى هي : قام أبوه ، والكبرى هي : زيد قام أبوه .

٢ – كان زيدٌ يقرأ القرآن ، فالجملة الصغرى هي : يقرأ القرآن ، والكبرى هي : كان زيدٌ يقرأ القرآن .

٣ – إن زيداً يقرأ القرآن ، فالجملة الصغرى هي : يقرأ القرآن ، والكبرى

هي : إن زيداً يقرأ القرآن .

٤ – علمت زيداً يقرأ القرآن ، فالجملة الصغرى هي : يقرأ القرآن ، والكبرى هي : علمت زيداً يقرأ القرآن .

٥ – أعلمت زيداً بكراً يقرأ القرآن ، فالجملة الصغرى هي : يقرأ القرآن ، والكبرى هي : أعلمت زيداً بكراً يقرأ القرآن .

• وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين ، وذلك في نحو:

زيدٌ أبوه غلامه منطلق[١] ، فجملة (غلامه منطلق) صغرى ، لأنها خبر عن (أبوه) ، وجملة (أبوه غلامه منطلق) كبرى بالنسبة إلى جملة (غلامه منطلق) ، وصغرى بالنسبة إلى المبتدأ الأول (زيد) .

و مثل ذلك قولنا : زيدٌ سيارته سائقها نائم ، والجامعة أبنيتها مهندسها بارع .

• **وتنقسم الجملة –أيضاً– إلى قسمين باعتبار نوع صدرها وعجزها .**

الأول : الجملة ذات الوجه : وهي التي صدرها اسم والخبر جملة اسمية ، نحو : (زيدٌ أبوه قائم) ، أو صدرها فعل مسند إلى جملة فعلية ، نحو : ظننت زيداً (يقرأ) .

الثاني : الجملة ذات الوجهين : وهي اسمية الصدر فعلية العجز ، نحو : (زيد يقوم أبوه) ، أو العكس ، نحو : ظننت زيداً أبوه قائم .

وقد يُقال : ما فائدة هذا التصنيف؟

فالجواب : أن النحويين أفادوا منه في عرضهم بعض قواعد النحو العربي .

ففي باب الاشتغال مثلاً استثمروا هذا التقسيم ليسهلوا تقديم القاعدة القائلة بأن

---

(١) زيد : مبتدأ أول ، وأبوه مبتدأ ثان ، وغلامه : مبتدأ ثالث ، ومنطلق : خبر الثالث ، وجملة (غلامه منطلق) خبر عن المبتدأ الثاني (أبوه) ، وجملة (أبوه غلامه منطلق) ، خبر عن المبتدأ الأول زيد .

الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء ، كقولنا : زيدٌ قام وعمرو أكرمته ، فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ، ونصبه مراعاة للعجز .

والمثال هنا عبارة عن جملة ذات وجهين كما ترى لأن صدرها اسم وعجزها فعل[1] .

– وتنقسم الجملة من حيث الإعراب وعدمه – أي باعتبار المحل الإعرابي وعدمه– إلى قسمين :

جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب .

**الضابط العام لإعراب الجمل**

– وضع النحاة ضابطاً للجمل التي لها محل من الإعراب ، والجمل التي لا محل لها ، فذكروا أن التي لها محل هي التي تؤول بالمفرد .

فقولنا : الطالب يقرأ القرآن.

نلحظ أن جملة (يقرأ القرآن) يمكن أن تؤول بـ(قارئ القرآن) ، فيكون إعراب هذه الجملة خبراً عن المبتدأ الذي هو الطالب ؛ لأننا حين أولناها لاحظنا أن (قارئ) وقع خبراً عن (الطالب) أيضاً .

– أما التي لا محل لها من الإعراب فهي التي لا يمكن أن تؤول بالمفرد[2] .

فقولنا: والله إن زيدٌ قائم، يتألف من جملتين :

الأولى : ابتدائية ، وهي : أقسم بالله ، والثانية : جواب القسم ، وهي : إن زيداً

---

(١) انظر شرح ابن عقيل : ٢/ ١٣٩ .

(٢) الجملة في الأصل غير معربة ، ولا تستحق الإعراب إلا إذا وقعت موقع المفرد فيصير إعرابها محلياً .

قائمٌ ، وكلتا الجملتين لا محل لها من الإعراب ؛ لأنه لا يمكن أن تؤول أية واحدة منهما بالمفرد .

وعلى هذا الضابط سار النحاة في إعراب الجمل .



## المبحث الأول

## الجمل التي لها محل من الإعراب

**أولاً : الخبرية :** وهي التي تقع خبراً سواء أكانت اسمية أم فعلية .

١ – وتقع في موضع رفع إذا كانت خبراً عن مبتدأ ، مثل :

أ – زيدٌ (يقرأ القرآن) .

ب – زيدٌ (أبوه قارئ) .

– أو خبراً لــ (إن) وأخواتها ، مثل :

أ – إن زيداً (يقرأ القرآن) .

ب – إن زيداً (أبوه قارئ) .

– أو خبراً لــ(لا) النافية للجنس ، مثل : لا فاسقَ (سيرته محمودة)(١) .

٢ – وتقع في موضع نصب إذا كانت خبراً لــ(كان) وأخواتها . مثل :

أ – كان زيدٌ (يقرأ القرآن) .

ب – صار زيدٌ (يقرأ القرآن) .

جــ – كان زيدٌ (أبوه قارئٌ)(٢) .

د – أضحى زيدٌ (أبوه قارئ) .

– أو خبراً لــ(كاد) وأخواتها ، مثل :

أ – كاد زيدٌ (يقرأ)(٣) .

---

(١) سيرته : مبتدأ ، محمودة : خبر ، والجملة في محل رفع خبر (لا) .

(٢) أبوه : مبتدأ ، وقارئ : خبر ، والجملة في محل نصب خبر لـ(كان) .

(٣) الجملة الفعلية في محل نصب خبر لـ(كاد) وكذا التي بعدها .

ب – أوشك زيدٌ (يقرأ) .

– أو المفعول الثاني لـــ(ظن) وأخواتها مثل :

أ – ظننت زيداً (يقرأ القرآن) .

ب – علمت زيداً (أبوه يقرأ القرآن)[1] .

– أو المفعول الثالث لـــ(أعلمت) وأخواتها ، مثل :

أ – أعلمت زيداً المسألة (يسهل حلها)[2] .

ب – أعلمت زيداً المسألة (حلُّها سهلٌ)[3] .

– والجملة الواقعة خبراً لها شروط ، هي :

١ – أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ .

والروابط أربعة :

أ – الضمير ، مثل : زيدٌ أبوه قائم ، وزيدٌ قام أبوه .

ب – الإشارة ، كقوله تعالى : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ .

جـــ – إعادة المبتدأ بلفظه ، كقوله تعالى : ﴿الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ﴾ .

د – العموم ، مثل : (زيدٌ نعم الرجل) .

٢ – أن تكون خبرية لا إنشائية ، وأجاز ثعلب وقوع الجملة القسمية خبراً ، ومنع ابن الأنباري وقوع الإنشائية خبراً غير أن الجمهور في نهاية الأمر أجازوا ذلك .

٣ – ألا تكون متصدرة بـــ(لكن) أو بـــ(بل) .

---

(١) الجملة الفعلية (يقرأ القرآن) في محل رفع خبر عن المبتدأ (أبوه) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان للفعل علمت .

(٢) الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثالث للفعل (أعلمت) .

(٣) الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثالث للفعل (أعلمت) .

٤ – ألا تكون ندائية .

فلا يجوز في نحو : زيدٌ يا أعدلَ الناسِ ، أن تكون جملة (يا أعدل الناس) خبراً عن زيد .

فإن قيل : ما إعرابها إذن؟

فالجواب أن جملة (يا أعدل الناس) واقعة في محل نصب مقول لقول محذوف ، والتقدير : زيد مقول فيه يا أعدل الناس ، ومقول هي خبر عن زيد .

ويجوز أن يعرب (زيد) منادى بإسقاط حرف النداء ، وحينئذٍ لا يجوز تنوينه ، وجملة (يا أعدل الناس) استئنافية لا محل لها من الإعراب ، ويجوز أن نجعلها اعتراضية على أن نقدر خبراً لـ(زيد) بعدها ، والتقدير –مثلاً– زيد يا أعدل الناس ، أقبل أو لا تسرع ، فاعترضت هذه الجملة بين المبتدأ والخبر .

## ثانياً : الجملة الحالية

ومحلها النصب دائماً ، نحو : (جاء زيدٌ يضحك) ، ولها شروط هي :

١ – أن تكون خبرية ، فإن كانت إنشائية نحو (جاء زيد سلِّم عليه) ، فهي استئنافية .

٢ – أن لا تكون متصدرة بدليل استقبال كـ(السين ، أو سوف ، أو لن) .

٣ – أن تقع بعد معرفة محضة ، نحو : (جاء زيدٌ يبتسم)[(١)] .

---

(١) تنبيه :

أ ـ إذا وقعت الجملة بعد ( أل) الجنسية كقوله تعالى(كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَاً) وكقول الشاعر :

=

٤ – أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، والرابط إما أن يكون :

أ – الضمير وحده ، كقوله تعالى : ﴿وَجَاءُوْا أَبَاهُم عِشَاءً يَبْكُوْنَ﴾ ، فالضمير الواو في الفعل (يبكون) هو العائد على صاحب الحال وهو الضمير (الواو) في الفعل (جاءوا) ، ومنه : جاء زيدٌ يضحك ، فالفاعل وهو الضمير المستتر في الفعل (يضحك) هو العائد إلى صاحب الحال وهو زيد .

ب – الواو وحدها : كقولنا : جئت والشمس طالعة ، فالواو هنا هي الرابط .

جـ – الواو والضمير معاً : كقوله تعالى : ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ ، فالواو والضمير هما رابطان عائدان على صاحب الحال الذي هو الضمير (الواو) في الفعل (خرجوا) ، ومثله قولنا : جاء زيدٌ وهو ضاحك ، أو وهو يضحك .

---

=

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبني فمضيتُ ثمّتَ قلتُ لا يَعنيني

فجملة يسبني تحتمل الحالية والوصفية فإن روعي اللفظ وهو معرفة بدخول أل عليه أعربت حالاً ، وإن روعي المعنى لأنها تفيد استغراق الجنس فقربت بذلك من النكرة الدالة على الشيوع أعربت صفة.

وضابط أل الجنسية هو: صحة حلول (كل) محلها ، وصحة الاستثناء من مدخولها ، وقد اجتمع ذلك كله في قوله تعالى : ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ﴾ ، أي : كل إنسان ، ثم جاء الاستثناء في قوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ، وهي ضرب من أنواع (أل) المعرفة .

ب - وإن وقعت بعد نكرة غير محضة مثل النكرة الموصوفة . كقوله تعالى : ﴿وهذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه﴾ ، فجملة (أنزلناه) تحتمل الحالية والوصفية ، ومثل ذلك أيضا قولنا : (جاء طالب نشيط يتحدث) .

ومثل ذلك النكرة المضافة إلى نكرة مثل : جاء طالبُ علمٍ يتحدث ، أو النكرة المضافة إلى معرفة مثل : جاء ضارب زيد يتحدث .

**مواضع وجوب واو الحال**

إن الحديث عن واو الحال يدفعنا إلى تذكير الطالب بالمواضع التـي تجـب فيها الواو وضابطها أن يصح حلول «إذ» محلها فيبقى المعنى مستقيماً معهـا . مثال ذلك قولنا : جئت والشمس طالعة ، أي : إذ الشمس طالعة ، فترى المعنى مستقيماً ، أما لو قلنا مثلاً : جاء زيدٌ وعمرو ، فترى أن المعنى لا يسـتقيم إذا وضعنا (إذ) مكان الواو هنا .

**وتجب هذه الواو في المواضع الآتية :**

أ – إذا كانت الجملة اسمية مجردة من ضمير يربطهـا بصـاحب الحـال ، مثل : جئت والشمس مشرقة .

ب – أن تكون مصدرة بضمير صاحبها ، كقوله تعالى : ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ ، ومثل ذلك قولنا : (جاء زيدٌ وهو راكب) .

جـ – أن تكون ماضوية غير مشتملة على ضمير صاحبها مثبتة كانـت أو منفية غير أنه تجب (قد) مع الواو في الجملة المثبتة نحو (جئت وقـد طلعـت الشمس) ، ولا يجوزمجيء (قد) مع المنفية والصواب أن يقال : (جئـت ومـا طلعت الشمس) .

د – أن تكون مضارعية منفية بـ(لما) كقوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُم أَنْ تَـدْخُلُوا الجنة وَلَـمَّا يَعْلَمِ اللهُ﴾ .

هـ – أن تكون مضارعية مثبتة مسبوقة بـ(قد) كقوله تعالى : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُوْنَنِي «وَقَدْ تَعْلَمُوْنَ» أَنِّي رَسُوْلُ اللهِ إِلَيْكُم﴾ .

## ثالثاً : الجملة الواقعة مفعولاً به

الجملة الواقعة مفعولاً به محلها النصب دائماً كقوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْـدُ اللهِ﴾ .

**ولبيان حقيقتها نقول : إن الأفعال العربية على قسمين :**

١ – قسم متعد لكن لا يمكن أن يكون مفعوله جملة ، مثل : ضـــرب وأكـــل وشرب وما شابهها ، وهي تتعدى إلى مفعول مفرد ، مثل : ضـــربت زيـــداً ، وأكلت التفاحة .

٢ – وقسم يأتي مفعوله جملة ، وهذه الأفعال محصورة في المواضع الآتية :

١ – بعد فعل القول : كقوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ .

٢ – بعد الفعل المرادف للقول : ونعني به كل فعل بمعنى قال ، وذلك نحـــو قول الشاعر :

رجُلانِ من مكةَ أخبرانا　　　　إنا رأينا رجلاً عُريانا

فجملة :إنا رأينا رجلاً عريانا،في محل نصب مقول القـــول ، ومثـــل ذلـــك الأفعال الآتية : (صاح ، نادى ، سأل ، هتف..إلخ) .

٣ – بعد ظن وأخواتها : وتكون في محل نصب على أنها مفعول به ثـــان ، مثل : ظننت زيداً يقرأ القرآن ، ومثل : وجدت زيداً يقـــرأ القـــرآن ، ومنـــه : سمعت زيداً يقرأ القرآن ، فجملة يقرأ القرآن في الجمل الثلاث في محل نصب مفعول به ثان(١) .

---

(١) ومن المفيد أن نذكر أن الفعل (سمع) إذا تعلق بالأصوات فهو يتعدى إلى مفعول واحد كقولنا : سمعت الأذان ، وإذا تعلق بالذوات فهو يتعدى إلى مفعولين ، ثانيهما جملة مضارعية فعلها صوتي كقولنا : سمعت زيداً يقرأ القرآن ، أو يقول خيراً ، أو ينشد شعراً .

وذهب ابن مالك إلى أن جملة يقرأ القرآن ، في محل نصب حال لأن زيداً معرفة ، وهي في محل نصب صفة في مثل : سمعت رجلاً يقرآ القرآن ، لأن رجلاً نكرة .

والفائدة الثانية التي نود أن نلفت انتباه الطالب إليها هي : أنه قد يقع بعد ليت شعري همزة =

٤ – بعد (أعلم) وأخواتها ، وتكون في محل نصب على أنها مفعول به ثالث ، مثل : أعلمت زيداً المسألة كتبت في الكتاب ، ونبأت خالداً القراءة تفيد ، وأعلمت زيداً المسألة حلها سهل .

فالجمل (كتبت في الكتاب ، وتفيد ، وحلها سهل) في محل نصب مفعول به ثالث للأفعال قبلها .

٥ – بعد أفعال القلوب المعلقة ، أي التي كفت عن العمل في مفعولها أو مفعوليها .

مثال الفعل المعلَّق عن مفعوله : قولنا : عرفت من زيد؟

فجملة (من زيد؟) من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به للفعل عرف المتعدي .

ومثال الفعل المعلق عن مفعوليه قولنا : علمت أيُّ الرجال زيدٌ .

فجملة (أي الرجال زيد)المؤلفة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي (علم) .

ومثال الفعل المعلق عن المفعول الثاني قولنا : (أعلمت زيداً أيُّ الرجال محمدٌ) ،فجملة (أي الرجال محمد) المؤلفة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي (أعلم) الثاني والثالث .

## رابعاً : الجملة الواقعة مضافا إليه

ومحلها الجر دائماً ولا يشترط في المضاف أي شرط وتكون في المواضع الآتية :

---

=

التسوية كقولنا : ليت شعري أحضر زيدٌ أم علي؟ فجملة أحضر زيد أم.علي.،في محل نصب مفعول به لشعري ، لأنه بمعنى علمت ، وخبر ليت في هذا الأسلوب محذوف تقديره حاصل، أي ليت علمي حاصل أحضر زيد أم علي . انظر الطريق إلى صنعة الإعراب ، ٣٠٣ .

أولاً : بعد أسماء الزمان سواء أكانت ظروفاً أم غير ظروف ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ .

فجملة : (ينفع الصادقين صدقهم) في محل جر مضاف إليه .

ومنه قوله تعالى أيضاً : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُوْنَ﴾ .

فجملة : (هم بارزون) في محل جر مضاف إليه .

وهذه الأسماء هي :

١ - إذْ[١] : وهي ملازمة الإضافة إلى الجملة الفعلية و الاسمية .

الأولى كقوله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُم قَلِيْلَاً﴾ .

الثانية كقوله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوْا إِذْ أَنْتُم قَلِيْلٌ﴾ .

٢ - إذا[٢] وهي ملازمة الإضافة إلى الجملة الفعلية .

كقوله تعالى : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ ....فَسَبِّح﴾ فجملة : (فسبح) جواب شرط ، وجملة : (نصر الله)في محل جر مضاف إليه .

٣ - لمَّا[٣] : الحينية : وهي ملازمة الإضافة إلى الجملة الفعلية الماضوية ، مثل : (لما جاء زيد أكرمته) .

---

(١) وهي ظرف للزمان الماضي نحو : جئت إذ سافر زيد ، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقة بالفعل قبلها ، والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه .

(٢) وهي ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بجواب الشرط والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه مثالها: إذا جاء زيد أكرمته .

- وقد تقع (إذ وإذا ) دالتين على المفاجأة مثل : دخلت فإذا أو إذ زيد جالس ، فذهب بعض النحويين إلى أنهما حينئذ ظرفان يضافان إلى الجملة بعدهما .

(٣) وهي ظرف زمان بمعنى : (حين) مبنية على السكون متعلقة بجواب الشرط .

٤ – مذ ومنذ[١] : إن كانتا ظرفين أضيفتا إلى الجملة الاسـمية والفعليـة . نحو : ما رأيتك مذ سافر زيد ، وما رأيتك منذ سافر زيد .

٥ ــ متى الشرطية [٢] : متى تأت نكرمك ، ومتى تسافر نكرمك .

٦ ــ أيان الشرطية مثل : أيان تذهبْ أذهب .

٧ – بينا وبينما[٣] : ويضافان إلى الجملة بعدهما .

مثل : بينما نلعب أتى زيد ، وبينا نلعب أتى زيد [٤].

وهما متعلقان بالفعل (أتى) وجملة (نلعب) في محل جر مضاف إليه .

٨ – حين ويوم وزمان وعلم وساعة ...إلخ ،وكل ما يـدل علـى الظرفيـة الزمانية المبهمة . مثل : جئت حينَ قدمَ زيد ، وساعة مقدمِ زيدٍ .

**ثانياً** : بعد أسماء المكان المبهمة ، وهي :

---

(١) وقد يقعان حرفي جر مثل : ما رأيته منذ يومين ، فما بعدهما مجرور بهما ، ويشترط في هذا المجرور حينئذ أن يكون من أسماء الزمان .

(٢) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وكذلك (أيان) .

**تنبيه** : اختلف في عامل هذه الظروف قيل : هو جواب الشرط والجملة بعد هذه الأدوات في محل جر مضاف إليه .

قيل : إن العامل هو فعل الشرط والجملة على هذه القول ابتدائية أو استئنافية لأننا لو جعلناها مضافاً إليه ، لكنا أعملنا المضاف إليه بالمضاف. والصحيح هو أن المضاف هو العامل في المضاف إليه . انظر للتوسع إعراب الجمل للدكتور فخر الدين قباوة ٢١٤ .

(٣) وهما ظرفان للزمان الماضي وأصلهما (بين) أشبعت فتحة النون فكان منها بينا فالألف زائدة كزيادة ما في بينما ، وهما مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

(٤) ويجوز أن نعلقهما بالفعل (نلعب)والجملة حينئذ ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

١ – حيث[١]

مثل : اجلس حيث جلس زيد ، واجلس حيث زيد جالس .

– حيثما : وهي ملازمة أيضاً للإضافة إلى الجملة الفعلية مثل : حيثما تجلس أجلسْ .

٢ – أين[٢] : الشرطية مثل : أين تجلس اْجلسْ .

٣ – أينما الشرطية مثل : أينما تجلسْ اْجلسْ .

٤ – أنَّى : الشرطية ، مثل : أنى تجلسْ اجلسْ[٣] .

٥ – لدن[٤] : وهي ظرف زمان أو مكان لابتداء الغاية .

مثل : هو نشيط لدن كان طفلاً ، وشاهدتك لدن انطلقت من الطائف ، زيد من الطائف .

فالجملة (كان طفلا) في محل جر مضاف إليه ومثله قول الشاعر :

لَزِمنا لدنْ سألتمونا وِفـاقكم  فلا يكُ منكم للخلافِ جُنُـوحُ

---

(١) وهي ظرف مكان مبنية على الضم في محل نصب متعلقة بالفعل قبلها (اجلس) ، وإذا زيدت عليها (ما) صارت اسم شرط أيضاً فنقول : في إعرابها في المثال الذي ذكرناه اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجواب الشرط أجلس ، وجملة تجلس في محل جر مضاف إليه .

(٢) وهي ظرف مكان مبنية على الفتح في محل نصب متعلقة بالجواب (أجلس)وكذا (أينما) وجملة (تجلس) في المثالين في محل جر مضاف إليه .

(٣) وهي ظرف مكان مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بالجواب (أجلس)وجملة (تجلس)هي في محل جر مضاف إليه .

(٤) وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية كالمثال الأول والظرفية المكانية كالمثال الثاني ، وهي متعلقة بالفعل قبلها ، وفي القرآن الكريم لم ترد إلا مسبوقة ب (من) فتعرب على أنها اسم وشبه الجملة متعلق بما قبلها كقوله تعالى : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرَاً) .

فجملة (سالمتمونا) في محل جر مضاف إليه .

ومثله قول الشاعر :

وأسقطَ أحبالَ النســاءِ بصــوتهِ        عفيفٌ لَدُنْ نادى بنصــرٍ فطرَّبــا

فجملة نادى في محل جر مضاف إليه .

٦ – بعد ريث : وهي ظرف مكان منقول عن مصدر الفعل راث يريث ريثاً إذا أبطأ ثم ضمن معنى الزمان ، ويراد به المقدار منه . نحو : انتظرتك ريــثَ صليتَ ، وانتظرني ريث أجيء .

فالجملتان (صليت)و(أجيء) في محل جر مضاف إليه[١] .

٧ – بعد لفظة (آية) بمعنى علامة[٢] ، مثل : رأيتك بآيةِ كنتَ مستعجلاً .

ومنه قول الشاعر :

بآيةِ تُقدمونَ الخيلَ شُعثاً        كأنَّ علــى سَــنابكها مُــدَاما

فجملة تقدمونَ في محل جر مضاف إليه .

٨– بعد لفظة (ذو) بمعنى صاحب ، قالت العرب : (اذهب بذي تسلم) فجملة (تسلم) في محل جر مضاف إليه ، أي اذهب في وقت هو مظنة السلامة .

**خامساً : الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم**

إن اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية فمحلها الجزم كقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُضْــلِلِ اللهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ﴾ .

---

(١) هذا الظرف إذا أضيف إلى جملة صدرها مبني فهو يبنى مثل المثال الأول ، وإن أضيف إلى جملة فعلها معرب أعرب كالمثال الثاني .

(٢) والذي حمل النحاة على جعلها كالحروف أن الآية معناها العلامة ، والزمن علامة توقت بها الحوادث والأفعال ، فجعلوا (آية) في حكم الظروف .

وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ﴾ ، ومثله قولنا : (إن يجتهد زيد فهو ناجح) و (إن تزرني فعسى أكرمك) و(إن جاء زيد فاضربه) [1] .

**سادساً: الجملة الواقعة صفة** كقولنا : جاء رجل يحمل ولده ، ورأيت رجلاً يحمل ولده ، ومررت برجل يحمل ولده ، فجملة (يحمل ولده) صفة مرفوعة ، لأنها تابعة لما قبلها في الإعراب رفعاً كما في الجملة الأولى ونصباً كما في الجملة الثانية وجراً كما في الجملة الثالثة .

ولهذه الجملة شروط هي :

١- أن تشتمل على ضمير يعود إلى المنعوت .

٢- أن تكون خبرية لا إنشائية فلا يصح أن يقال : جاء رجل اضربه ، فإن جاء مثل ذلك فالتقدير جاء رجل مقول فيه اضربه ، فالمقول المقدر هو الصفة ، وجملة اضربه مقول القول .

٣- أن تقع بعد نكرة محضة ، وقد ذكرنا في الجملة الحالية أن الجملة إذا وقعت بعد ما فيه ( أل ) الجنسية أو وصفت النكرة ، فالجملة تحتمل الحالية و الوصفية .

**سابعا : الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب** ومحلها بحسب المتبوع الذي عطفت عليه ، فهي في مثل : زيد يكتب ويقرأ ، محلها الرفع

---

(١) إذا كانت الأداة جازمة لفعلين وكان الجواب مقترناً بالفاء أو بـ(إذا) الفجائية فجواب الشرط في محل جزم ، أما إذا كانت الأداة غير جازمة مثل : (إذا ولو ولولا) فجواب الشرط لا محل له من الإعراب سواء اقترن بالفاء أو لم يقترن .
وكذلك إذا كانت الأداة جازمة والجواب غير مقترن فالجملة لا محل لها من الإعراب لكن نقول : إنها جواب شرط .

لأنها معطوفة على جملة يكتب الواقعة خبراً [1] وهي في مثـــل: كـــان زيـــد كاتباً وينظم الشعر في حل نصب لأنها معطوفة على ( كتاباً) الواقـــع خبـــرا لكان . وهي في مثل : مررت بطالب كاتب وينظم الشعر في محل جر لأنها معطوفة على (كاتب ) الواقعة صفة مجرورة .

**تنبيهات وأحكام حول العطف ( مفرد على مفرد أو جملة على جملة ) :**

١- يعطف الضمير المنفصل على الظاهر ، مثل: جاءني زيد وأنت

٢- يعطف الظاهر على المنفصل ، مثل: ما جاءني إلا أنت وزيد

٣- يعطف الجار والمجرور على الجار والمجرور معاً ،مثل : سافرت إلـــى الطائف وإلى جدة

٤- يعطف الفعل على اسم يشبهه كاسم الفاعل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾

وكقوله أيضاً : ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ ومن ذلك قولنا : أنت مشاركنا في الخير ، وتستجيب لندائنا [2].

٥- يعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ، مثال ذلك قولنا : أنت تســـتجيب لندائنا ومشاركنا في الخير ، ومنه قوله تعالى ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ [3].

---

(١) ولو قدرت العطف على الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ و الخبر أي ( زيد يكتب ) لم يكن للمعطوفة محل ، لأنها في حكم الابتدائية .

(٢) بعد أن نعرب الفعل نقول : والفعل أثرن _ مثلا _ معطوف على المغيرات ، لأنها بتقدير: فالمغيرات صبحاً فالمثيرات ، ويجوز أن تقدر فعلاً تعطف الفعل المذكور عليه ،كأن يكون التقدير فأغرن صبحاً فأثرن نقعاً .

(٣) وتكون الصيغة الإعرابية : مخرج : اسم معطوف على الفعل يخرج وهو مرفوع وعلامة =

٦- تعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية مثل : جاء زيد وذهب عمرو ، والجملة الاسمية على الاسمية ،مثل : زيد قائم وعمرو جالس ،ومثل : القراءة نافعة والمداومة عليها لازمة .

٧ – اختلف النحاة أيضاً حول عطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس ، فالأكثر على الجواز ، كقوله تعالى : ﴿وَيَومَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيْدَاً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ﴾ ، فالجملة الاسمية «ولا هم يستعتبون» ، معطوفة على الجملة الفعلية «لا يؤذن لهم» .

ومثله قولنا : القراءة مفيدة لنا وأحب الكتابة أيضاً أو أحب الكتابة والقراءة مفيدة لنا .

٨ – يجوز عطف جملة إنشائية على أخرى إنشائية وحينئذ لابد من اتحاد الزمان كقوله تعالى : ﴿قُلْ سِيْرُوا فِيْ الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُكَذِّبِيْنَ﴾ .

٩ – اختلف النحاة حول عطف الجملتين المختلفتين خبراً وإنشاءً ، فالأكثرون منعوا ، وبعضهم أجاز ، والذين منعوا لجأوا إلى التأويل ، والتقدير ، ففي قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر *فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَر﴾ ، فمن أجاز العطف مع اختلاف الجملتين ذهب إلى أن الفاء عاطفة ، ومن منع قال: إن الفاء هي الفاء الفصيحة ، أفصحت عن شرط مقدر ، تقديره : وإذا تكرمنا عليك بما ذكرنا فصل[١] ، فالجملة جواب شرط (إذا) لا محل لها من الإعراب ، ويجوز جعلها

---

=

رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) انظر تفسير القرآن وإعرابه للشيخ محمد علي طه الدرة ، ١٦/ ٤٨٨ .

استئنافية لا محل لها من الإعراب ، ولا داعي للتقدير .

١٠- يجوز عطف جملة على مفرد ، والعكس ، وذلك إذا كانت الجملة في الحالتين بمنزلة المفرد ، أي : تأويلها به ، كأن تكون نعتاً أو حالاً أو خبراً أو مفعولاً به لظن...إلخ .

ومن أمثلة ذلك :

أ- رأيت العلم نافعاً أهله ويخدم صاحبه ، فجملة يخدم صاحبه معطوفة على المفعول الثاني لرأيت وهو «نافعاً» ، وهذه الجملة بمنزلة المفرد المنصوب أي : خادماً صاحبه .

ب- ومنه قوله تعالى : ﴿وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى وَنُوْرٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، فالجملة الاسمية «فيه هدى» في محل نصب حال من الإنجيل وكلمة (مصدقاً) ، معطوفة عليها منصوبة مراعاة لمحل المعطوف عليه .

جـ- ومن أمثلة عطف الجملة على المفرد قوله تعالى : ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُوْنَ﴾ ، فالجملة الاسمية «أو هم قائلون» ، معطوفة بـ(أو) على كلمة «بياتاً» الواقعة حالاً ، لذا فالجملة حال .

د- ومثله قولنا : زيدٌ منطلقٌ وأبوه ذاهب ، وذلك إذا قدرنا الواو عاطفة للجملة على الخبر( منطلق ) ، فالعطف من عطف جملة على مفرد الواقع خبراً مرفوعاً فالجملة في محل خبر أيضاً أما إذا قدرنا الواو عاطفة جملة على جملة ، فالمعطوفة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها.

١١ - لا يشترط في عطف جملة على جملة الاتحاد في الزمن ، فقد يحصل وقد لا يحصل .

١٢- يجوز عطف الفعل على الفعل وهو لا يكون إلا في المضارع والماضي ويشترط له شرطان .

**الشرط الأول** : الاتحاد في الزمن سواء أكانا متحدين في النوع ، أي : ماضيين أو مضارعين أم مختلفين .

أ- فمثال اتحادهما زماناً ونوعاً قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ فالفعل (تتقوا) معطوف على (تؤمنوا) ، وفي هذا دليل على أن العطف هو عطف فعل على فعل ، وإلا فما الذي جزم الفعل (وتتقوا)؟

ب-ومثال اتحادهما زماناً مع اختلافهما نوعاً : عطف الماضي على المضارع في قوله تعالى : ﴿يَقدُمُ قَومَهُ يَومَ القِيامَةِ فَأَورَدَهُمُ النَّارَ﴾ فالفعل (أورد) ماض معطوف بالفاء على الفعل المضارع (يقدم) وهما مختلفان نوعاً لكنهما متحدان زماناً ؛ لأن مدلولهما لا يتحقق إلا في المستقبل ، أي : يوم القيامة .

ومثله قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّموَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَآءَ اللّه﴾ فالفعل (فزع)معطوف بالفاء على الفعل المضارع (ينفخ) ، وهما كما ترى متحدان زماناً مختلفان نوعاً .

جـ- ومثال عطف المضارع على الماضي قوله تعالى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِيَ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مّن ذَلِكَ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لّكَ قُصُوراً﴾ فالفعل (ويجعل) معطوف بالواو على الفعل الماضي (جعل)المبني في محل جزم ؛ لأنه جواب الشرط ، وصح العطف ؛ لاتحاد زمانيهما الذي يتحقق فيه المعنى ، وهو الزمن المستقبل .

**الشرط الثاني** : اتحادهما في العلامة الإعرابية – إن كانا مضارعين :

فمثال المرفوعين : يقرأُ فيستفيدُ الطالب من الكتاب .

ومثال المنصوبين : لن يقرأَ الطالب فيستفيدَ الناس منه .

ومثال المجزومين : لم يقرأ الطالب فيستفدِ الناسُ منه .

أخيراً : لا يتصور عطف فعل أمر على فعل أمر ؛ لأنَّ فعل الأمر لا يفارق

فاعله ، ولا ينفصل أحدهما عن الآخر ، لا لفظاً ولا تقديراً ، لذا فالعطف دائماً بينهما عطف الجمل ، فإن قلت : لم لا يكون عطف الفعل على الفعل من عطف الجمل ، إذ لا يتصور فعل من غير فاعل ، فما دليل النحاة على وقوع عطف فعل على فعل فقط؟

فالجواب : أن الدليل على وقوع ذلك هو نصب فعلين مضارعين مثلاً أو جزمهما من غير تكرار لناصبهما أو لجازمهما كقولنا : يعجبني أن تذهبَ وتصليَ في الحرم ، أو لم يذهبْ زيد ويخرجْ بكر .

فالفعلان تصلي ويخرج معطوفان ، الأول ( تصلي ) : منصوب ، والثاني : مجزوم ، فما الذي نصب الأول؟ وما الذي جزم الثاني ( يخرج )؟ فلولا أن العطف هنا من عطف فعل على فعل لم يمكن نصب الفعل تصلي وجزم الفعل يخرج .

## ثامناً: الجملة الواقعة بدلاً

اختلف النحاة في وقوع البدل جملة، فمنهم من أثبتها ومنهم من منع ، فمن أثبتها ذهب إلى جواز أن تبدل من المفرد ، وأن تبدل من جملة مثال : إبدالها من المفرد هو قوله تعالى ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ فجملة ( هل هذا إلا بشر ) عند هؤلاء بدل منصوب من ( النجوى ) [(١)].

---

[(١)] ذهب بعض النحاة إلى أن هذه الآية محمولة على لغة ( يتعاقبون فيكم ملائكة ) وهي لغة بلحارث بن كعب ، أو أسد شنوءة ، أو طيء ، فالواو عندهم حرف دال على الجمع والذين هو الفاعل ، وخرَّج جمهور النحاة ذلك على أن الواو في الفعل أسروا ضمير في محل رفع فاعل ، والذين مبتدأ ، وجملة أسروا خبره ، أو هو بدل من الواو في أسروا . وهكذا يتم تخريج كل الأساليب الواردة على هذه اللغة .

=

ومنه قوله تعالى : ﴿أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ، فجملة : (كيف خلقت ) بدلٌ من الإبل .

ومنه قوله تعالى أيضًا : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدّ الظِّلّ﴾ ، فجملة : (كيف مد الظل) بدل من الاسم الظاهر (ربك)(١) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ما يُقَالُ لَكَ إِلاّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنّ رَبّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ . فجملة : (إن ربك)بدل من (ما) وصلتها التي هي في محل رفع نائب فاعل .

ومنه قوله الفرزدق :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجـةً ... وبالشام أخرى كيفَ يلتقيانِ

فجملة (كيف يلتقيان) بدل من (حاجة ، وأخرى) ، أي : أشكو إلى الله هاتين الحاجتين تعذر التقائهما .

– أما إبدال جملة من جملة فاشترط فيها أن تكون الثانية أوفى من الأولى في بيان المراد وإيضاحه ، من ذلك قوله تعالى : ﴿وَاتّقُواْ الّذِي أَمَدّكُمْ بِمَا تَعْلُمونَ أَمَدّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، فجملة ( أمدكم) الثانية أخص من الأولى فهي بدل بعض من كل لأن (ما تعلمون) يشمل الأنعام والبنين والجنات والعيون وغيرها .

---

= ومن منع وقوع الجملة بدلاً جعل جملة ( هل هذا إلا بشر ) تفسيرية لكلمة ( النجوى ) فلا محل لها من الإعراب .

(١) قيل : إن ضابط إبدال جملة من مفرد هو ابتداء جملة البدل بـ(كيف) بعد اسم مفرد ، كما هو الشأن في الآيتين المذكورتين .

ومنه قول الآخر :

أَقولُ له ارحلْ لاتقيمنَّ عنـــدنا        وإلا فكن في السرِّ والجهرِ مُسلما

فجملة : (لا تقيمن عندنا) بدل من جملة : (ارحل)

فإن قلت : ما نوع هذا البدل؟ فالجواب : هو من بدل الاشتمال ، وقيل : هـــو بدل كل من كل .

## المبحث الثاني

## الجمل التي لا محل لها من الإعراب

**أولاً : الجملة الابتدائية**

وهي التي تقع في ابتداء الكلام كقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ وقد يكون الابتداء حكماً كما مثلنا ، أو تقديراً وذلك إذا وقعت الجملة بعد أدوات الاستفتاح(١) .

(ها و أما و ألا) كقوله تعالى : ﴿أَلآ إِنّ أَوْلِيَآءَ اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أو وقعت بعد إنما وأخواتها ، وربما ، وأدوات التحضيض (هَّلا و ولوما ولولا) إذا جاءت غير شرطية كقوله تعالى : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾ ، وكقولنا : لولا تستغفرون الله .

**ثانياً : الاستئنافية**

وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد، من ذلك قوله تعالى : ﴿خَلَقَ السَّموَات وَالأَرْضَ بِالْحَقّ تَعَالَى عَمّا يُشْرِكُونَ﴾ ، فجملة : (عما يشركون) منقطعة عما قبلها معنىً .

---

(١) أما (ها) فتدخل على المفرد والجملة ، قال الله تعالى : (ها أنتم أولاء تحبونهم) ، فدخلت هنا على الجملة الاسمية ونقول ، ها أنا ، وهذا ، وهؤلاء..الخ ، فتدخل على المفرد .

وأما ألا وأما ، فلا تدخلان إلا على الجمل كقولك : أما زيد قائم ، وكقوله تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) .

ونفيد هنا أن (يا) تقع حرف تنبيه إذا دخلت على فعل كقولنا : ألا يا اعلموا ، أو حرف كقولنا : يا ليت لي منزلة عند أستاذي . وهذا الرأي أيسر ممن يقدر منادى محذوفا لأن الأصل عدم التقدير .

وفي بعض التراكيب يقع الطالب في الفساد المعنوي إن لم يــذهب إلــى أن الجملة استئنافية منقطعة عما قبلها معنىً ،من ذلك قوله تعــالى : ﴿وَلا يَحزُنــكَ قَولُهم إنَّ العِزَّةَ لله جَميعاً﴾ فجملة : ﴿إنَّ العِــزَّة لله جَمِيْعَــاً﴾ اســتئنافية لأنهــا منقطعة عما قبلها، إذ لو لم تكن منقطعة لكانت في محل نصب مقــولاً للقــول وذلك محال وفاسد، إذ كيف يقول المشركون: إن العزة لله جميعاً ، وإذا قــالوه فكيف يحزن الرسول من هذا القول . (١)

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فَلا يَحزُنكَ قَولُهم إنَّا نَعلَمُ مَا يُسرُّونَ ومَا يُعلِنُــونَ﴾ فجملة ﴿إنَّا نَعلَمُ مَا يُسِرُّونَ ومَا يُعلِنُونَ﴾ استئنافية منقطعة عما قبلها لأنها لو لم تكن كذلك لكانت في محل نصب مقولاً للقول ، وذلك فاسد، لأن المعنــى أن الله سبحانه وتعالى يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم ألا يحزن لقول المشــركين ثم يقول له : إنه يعلم ما يُسرُّ هؤلاء المشــركون ومــا يعلنــون، فالجملــة إذن منقطعة عن القول السابق مباشرة(٢) .

ومن مواضع الجمل الاستئنافية نحو قولنا : مات فلان _يرحمه الله_ ، فجملة يرحمه الله استئنافية لا محل لها الإعراب ، فإذا تابع المتكلم كلامه ولم يقتصــر الإخبار عن الموت فقال : مات فلان– يرحمه الله– ليلة الاثنين، فالجملة حينئــذ اعتراضية بين الظرف ليلة ومتعلقه وهو الفعل مات .

- إن الانقطاع المعنوي بين الجملة الاستئنافية ، والكلام الذي قبلهــا لــيس بشرط، فقد تقع الجملة استئنافية مع أن الصلة المعنوية مع الكــلام قبلهــا حاصلة موجودة ، فقولنا –مثلاً – جاء القوم ليس زيداً أولا يكون زيــداً،

---

(١) لذا قيل : ينبغي للقارئ أن يقف عند قوله تعالى ( قولهم ) ثم يبتدئ ( إن العزة لله جميعاً ) فإن وصل وقصد بذلك تحريف المعنى أثم .

(٢) التطبيق النحوي ، ٣٥١ ، و انظر المغني ، ٥٠٢ .

أجاز بعض النحويين إعراب جملة( ليس زيداً أو لا يكون زيداً )استئنافية مع أن الصلة المعنوية مع ما قبلها واضحة وظاهرة[1] .

وقولنا: أكرمَك فأكرمه ، تعرب جملة فأكرمه استئنافية ، وبدهي أن إكرامك له مسبب عن إكرامه، فالصلة المعنوية واضحة ، لذلك فالانقطاع المعنوي لا يعني أن لا صلة البتة في كل تركيب ، بل قد نرى بعض التراكيب هي استئنافية مع أن الصلة المعنوية موجودة ، لذلك قالوا : إن المراد من الاستئناف عند النحويين هو أن يكون الكلام منقطعاً عما قبله صناعياً لا معنوياً ، أي لا يوجد قبله مثلاً مبتدأ بحاجة إلى خبر ، ولا موصول بحاجة إلى صلة ، ولا منعوت بحاجة إلى نعت .

وفي بعض التراكيب ينقطع الكلام عما قبله معنوياً وصناعياً ، كقولنا : جاء زيدٌ لكن عمراً لم يحضر ، وفي هذا ردٌّ على من قال : إن الاستئناف غير البياني يستقل إعراباً ومعنى[2] .

- وقد تقترن الجملة الاستئنافية بما يأتي :

١ - الفاء : وهي الواقعة بين جملتين لا يصح العطف بينهما لاختلافهما خبراً وإنشاءً مثل : زرني فإني أكرمك .

ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيناَكَ الكَوثَر * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَـرْ﴾ ، فجملة «فصل» استئنافية ، والفاء استئنافية .

ومنه قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالحاً جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالى الله

(١) قال الشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح ٣٦٣/١ ، بعد ذكره المثالين( لا يعنون بالاستئناف عدم تعلقها بما قبلها في المعنى بل في الإعراب فقط ، وذلك لأن هذه الجملة وقعت موقع إلا زيداً ، فكما أن إلا زيداً لا موضع له من الإعراب مع تعلقه بما قبله فكذلك هذه )

(٢) النحو الوافي ، ٤/ ٣٩٠ ، وانظر شرح الأشموني ، ١/ ١٦٣ .

عَمَّا يُشرِكُوْنَ﴾ ، فجملة «فتعالى الله» استئنافية ، والفاء استئنافية .

٢ – الواو[١] : وهي كل واو لا يصح عطف ما بعدها على ما قبلها ، مثالها قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا الله وَيُعَلِّمُكُمُ الله﴾ فهذه الواو ليست للعطف –في الرأي المشهور– لأنها لو كانت كذلك للزم عطف الخبر على الإنشاء ، والأحسن التناسق في عطف الجمل .

٣ – حتى الابتدائية : وهي التي يقع بعدها جملة اسمية أو فعلية .

مثال الاسمية قولنا : مرض زيد حتى إن قومه أشفقوا عليه .

ومثال الفعلية قولنا : مرض زيد حتى لا يرجون شفاءه .

ومن ذلك قراءة من رفع الفعل بعد حتى في قوله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُوْا حَتَّى يَقُوْلَ الرَّسُوْلُ﴾ فالجمل بعد (حتى) في الأمثلة السابقة كلها ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب ويكثر وقوع حتى الابتدائية قبل (إذا) الشرطية مثل قوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوْهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ .

٤ – ثم العاطفة : قد تقع استئنافية لأن المعنى على العطف لا يستقيم ، من ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمّ اللّهُ يُنشِىءُ النّشْأَةَ الآخِرَةَ﴾ .

فالجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الله) والخبر المكون من جملة (ينشئ النشأة الآخرة) هي استئنافية لأنها منقطعة عما قبلها ،فالناس وإن كانوا يرون كيفية بدء خلق الله للأشياء لكنهم لم يروا النشأة الآخرة لأنها لما تقع بعد، فإذا لم تقع فما فائدة الاعتبار بها لذا فـ (ثم) هنا حرف استئناف لا حرف عطف حتى لا تأخذ الجملة حكم ما قبل الجملة لأن العطف يقتضي الاشتراك في الحكم .

ومن ذلك قولهم : أعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب

---

(١) ويقال لها: واو الابتداء . انظر الجنى الداني ، ١٦٣ .

،فالجملة بعد (ثم) هنا استئنافية وثم حرف استئناف ،لأن ما صـــنعت أمـــس لا يمكن أن يكون في الترتيب بعد (ما صنعت اليوم) .

٥ – أم المنقطعة : وهي حرف إضراب بمعنى (بل) ومنه قولـــه تعـــالى : ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رّبّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ أي : بل يقولون افتراه ، فالجملة استئنافية أيضاً .

٦ – بل التي للإضراب : كقولنا : جاء زيد بل عمرو .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُوْنَ الحَيَــاةَ الــدُّنْيَا﴾ ، فجملة (فصلى) معطوفة على ما قبلها ، وجملة (بل تؤثرون) استئنافية .

٧ – لكن التي للاستدراك ، كقولنا : جاء زيد لكن عمراً لم يحضر ، فجملـــة (لم يحضر ) خبر (لكن) ، وجملة (لكن) مع معموليها استئنافية لا محل لها مـــن الإعراب(١) .

٨ – أو التي بمعنى (بل) أي الإضراب .

كقوله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيْدُوْنَ﴾ ، أي بل يزيدون

وهناك مواضع أخرى تقع فيها الجملة استئنافية منها :

١ – جملة أفعال القلوب : حين تلغى بتأخيرها ، أو تعمل مثل : زيـــد قـــائم ظننت ، وزيداً قائماً ظننت .

٢ – جملة الاستثناء في نحو : جاء القوم خلا زيداً وخلا زيـــداً ، ولا يكـــون زيداً ، وحاشاً زيداً ، وقيل إنها حالية .

---

(١) قد تخفف لكن فتعرب حرف عطف إذا وقعت بين مفردين ، وكانت مسبوقة بنفي أو نهي ولم يكن معها الواو .

مثال النفي : ما جاء زيد لكن عمرو ، ومثال النهي : لا تضرب زيداً لكن عمراً ، فإن كانت معها الواو فالعطف بالواو ، و (لكن) حرف استدراك لا محل له من الإعراب .

وفي مثل هذه الحالة يجوز جعل الجملة معطوفة أو استئنافية .

٣ – الجملة الواقعة بعد النداء ، وقد سماها بعض المحدثين جملة جواب النداء مثل: يا زيد أقبل، ومنه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : «يا معاذ لا تدعَنَّ في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» ، فجملة (لا تدعن) استئنافية .

٤ – الجملة التي تفيد التعليل ، كقولنا : اجتهد إن الاجتهاد محمود .

وقد تقترن بالفاء الاستئنافية الدالة على تعليل مثل : اجتهد فإن الاجتهاد محمود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم حين مر على رجل من الأنصار يعظ أخاه في الحياء ، قال : دعه فإن الحياء من الإيمان فجملة فإن .... إلخ استئنافيه لا محل لها من الإعراب.

٥ – يجوز في إعراب : نعم المدرس زيد ، أن نعرب (زيد) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة هذه دائماً استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أما إذا أعربنا المخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ ، فخبره هو الجملة السابقة عليه .

– وأخيراً هناك استئناف سماه البيانيون الاستئناف البياني ، وهو الذي تنقطع فيه الصلة الإعرابية بين الجملة المستأنفة والجملة التي قبلها دون الصلة المعنوية .

والثانية في الغالب بمنزلة جواب عن سؤال مقدر كقوله تعالى : ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مّنكَرُونَ﴾ (١) .

فجملة القول الثانية استئناف بياني لا محل لها من الإعراب والتقدير : فماذا

(١) سلاماً : مفعول مطلق ، وسلام : مبتدأ ، خبره محذوف تقديره عليكم ، وقوم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنتم قوم ، ومنكرون : صفة .

قال لهم قال : «سلام عليكم أنتم قومٌ منكرون» .

ومثله قوله تعالى أيضاً :

﴿ قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا ﴾، فجملة قالوا استئناف بياني كأنه قيل : فماذا قالوا ... فقيل : قالوا سبحانك [1]

ومن أمثلة الاستئناف البياني ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قلت يا رسول الله : على النساء جهادٌ؟ قال : «نعم عليهنَّ جهاد لا قتالَ فيه: الحج والعمرةُ» .

فيجوز أن يكون الحج خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : هو الحج ، أو بدلاً من جهاد[2]، أما جملة المبتدأ والخبر أي هو الحج فهي استئنافية ، وهذا الاستئناف بياني لجواز وقوعه جواباً لسؤال مقدَّر ؛ لأنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة «نعم عليهنَّ جهاد لا قتال فيه» كأنها قالت : ما هو؟ فقال : «الحج والعمرة».[3]

ومثل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده ، وأوداجه تشخُبُ دماً» .

فجملة( ناصيته ورأسه بيده) المؤلفة من المبتدأ والخبر يجوز أن نعربها استئنافية استئنافاً بيانياً على تقدير السؤال فكأنه ، قيل : كيف ذلك؟ فقال : ناصيته ورأسه بيده[4] .

---

(1) انظر تفسير أبو السعود ١/٥٨ .

(2) شرح الطيبي ، ٥/٢٣١ .

(3) انظر تعدد التوجيه النحوي ، ١/٣٧٥ .

(٤) ويجوز جعل هذه الجملة حالاً من الفاعل " المقتول " . انظر : شرح الطيبي ٥/ ٢٣١ ؛ وتعدد التوجيه النحوي ، ١/ ٣٧٥ .

## ثالثاً: الجملة التفسيرية

وهي الفضلة الكاشفة الموضحة لحقيقة ما قبلها سواءٌ أكان مفرداً أم جملة ، وتنقسم قسمين :

الأول : الجملة المجردة من حرف التفسير ، كقوله تعالى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُم عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْم تُؤمِنُوْنَ باللهِ﴾ ، فجملة «تؤمنون بالله» ، تفسيرية لقوله تعالى «تجارة» .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ، فجملة «هل هذا إلا بشرٌ مثلكم» ، تفسيرية لقوله تعالى «النجوى» .

ومثل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ، المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته» ، فالمرأة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي ، والجملة الشرطية كلها تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

الثاني : أن تقع بعد أحد حرفي التفسير وهما :

أ – (أي) وهي لتفسير الجمل والمفردات .

مثال تفسير الجملة : استكتمتك سري ، أي : سألتك كتمانه ، فجملة : سألتك كتمانه ، تفسيرية لجملة : استكتمتك سري .

ومثال تفسيرها للمفرد : رأيت الليث ، أي : الأسد ، وإعراب الأسد هنا هو عطف بيان .

ب – (أن) وقد عرفها النحاة بقولهم : (بأنها الواقعة بعد لفظ فيه معنى القول دون حروفه) ، كقوله تعالى : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ﴾ ، فـ«أن» ، هنا تفسيرية ، وجملة «أن اصنع الفلك» ، تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

ومنه قولنا : (أشرت إليك أن قم) ، فجملة «قم» تفسيرية ، لا محل لها من الإعراب .

– وهناك موضعان تكون فيهما الجملة تفسيرية باطراد :

أولهما : في باب الاشتغال ، في نحو : (أزيداً ضربته) ، فجملة (ضربته) تفسيرية ، فسرت الفعل المقدر الناصب لزيد وهو (ضربت) ، أي : أضربت زيداً ضربته .

ثانيهما : بعد (إن وإذا) الشرطيتين ، إذا وقع بعدهما اسم مرفوع ، كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ ، وكقوله تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ، فالجملتان «استجارك» و«انشقت» تفسيريتان لا محل لهما من الإعراب .

وقد فسرنا الفعلين المقدرين بعد إن وإذا لأن التقدير هو : وإن استجارك أحد ... استجارك ... وإذا انشقت السماء انشقت .

**رابعاً : الجملة الواقعة في جواب القسم**

كقوله تعالى : ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ، فجملة «إن الإنسان لفي خسر» ، واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، ومثل ذلك قوله تعالى أيضاً : ﴿وَتَاللهِ لأَكِيْدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ .

ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «يا معاذ ، والله إني لأحبك» ، فجملة «إني لأحبك» جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

وقد تقع الجملة بعد اللام الموطئة للقسم ، كقولنا : لئن جاء زيدٌ لأكرمنه ، فاللام الداخلة على «لئن» تسمى اللام الموطئة للقسم ، أو المؤذنة للقسم ، فهي تدل على قسم مقدر ، أي : «والله لئن» ، فآذنت ووطأت الجواب له لا لإن الشرطية ،لذا فجملة (لأكرمنه) جواب القسم ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه .

واختلف في نحو : (لقد جاء زيد إلى المدرسة) ، فقال بعضهم : الجملة جواب قسم مقدر ، فاللام التي فيها هي لام القسم .

وقال آخرون : اللام لام ابتداء ، فالجملة ابتدائية وكلتاهما لا محل لهما من الإعراب .

**خامساً : الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم يقترن الجواب بالفاء أو بإذا الفجائية**

ولا بد أن نذكر الطالب هنا أن الأدوات الدالة على الشرط أي التعليق بين جملتين الثانية مترتبة على الأولى طائفتان :

١- أدوات شرط غير جازمة وهي :
(إذا[١] ، ولو[٢] ، ولولا ، ولوما[٣] ، ولما[٤] الحينية ، وكلما[٥] ، وأما[٦]) .

٢- أدوات شرط جازمة وهي على قسمين :

---

(١) ظرف لما يستقبل من الزمان ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً .

(٢) حرف امتناع لامتناع ، أي : امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وجوابها إذا كان ماضياً مثبتاً اقترن باللام ، وإذا كان منفياً تجرد منها ، مثل : لو جاء زيدٌ لأكرمته ، ولو جاء زيدٌ ما أكرمته ، ولو قلنا في الإعراب عنها : إنها حرف شرط غير جازم بدلاً من حرف امتناع لامتناع لكان صواباً أيضا، ومثلها (لولا ولوما) .

(٣) لولا ولوما : حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ، ويليهما دائماً اسم مرفوع يعرب مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، أما جوابها فمثل جواب (لو) يقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ويتجرد منها إذا كان منفياً ، مثل : لولا أو لوما رحمة الله لهلك الناس ، ولولا أو لوما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفنا الإسلام .

(٤) ظرف زمان بمعنى حين ، ويليها الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : لما جاء زيدٌ أكرمته .

(٥) ظرف زمان يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : كلما جاء زيد أكرمته .

(٦) حرف يفيد الشرط ويفيد التفصيل والتوكيد غالباً ، وهي تتطلب جواباً لنيابتها عن أداة الشرط مع فعله فحين نقول: أما زيد فمنطلق التقدير : مهما يكن من أمر زيد فهو منطلق .

الأول : إن ، وإذ ما ، وهما حرفان .

وثانيهما أسماء هي : من وما ومهما وأنّى ومتى وأيان وأين وحيثما وكيفما وأي[١] .

فإن كانت أداة الشرط من الطائفة الأولى فجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب سواء اقترن الجواب بالفاء أم لم يقترن ، مثال ذلك قوله تعالى " لولا أنتم لكنا مؤمنين " فجملة ( لكنا مؤمنين ) لا محل لها من الإعراب . ومثله قوله تعالى " ولو نشاء جعلناه أجاجا " فجملة ( جعلناه أجاجا ) لا محل لها من الإعراب . ومن ذلك قولنا: إذا جاء زيد فأنا مكرمه ، فجملة ( فأنا مكرمه ) اقترنت بالفاء وليس لها محل من الإعراب أيضا .

أما إن كانت الأداة من الطائفة الثانية أي الجازمة لفعلين نُظِر إلى الجواب ، فإن كان مقترنا بالفاء أو بإذا الفجائية فالجملة في محل جزم جواب الشرط ، وإن لم يقترن فالجملة جواب الشرط لكن ليس لها محل من الإعراب . من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾فجملة ( يجعل له مخرجا ) جواب الشرط لا محل ها من الإعراب لأنها لم تقترن بالفاء ، أما قوله تعالى " ومن يضلل الله فما له من هاد " فجملة ( ما له من هاد ) في محل جزم جواب الشرط لأنها اقترنت بالفاء . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ **يَقْنَطُونَ** ﴾ فجملة ( إذا هم يقنطون ) في محل جزم جواب الشرط لأن الجملة اقترنت بإذا الفجائية .

- ونود أن يعلم الطالب بعض المعلومات عن الشرط وأدواته ، فنقول :

إن الجملة الشرطية تتكون من أداة وفعلين:

أولهما سمي شرطاً لأنه علامة على وجود الثاني ، والعلامة تسمى شرطاً ،

(١) انظر إعراب أدوات الشرط في المبحث الرابع .

قال تعالى : ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ .

ويشترط فيه ستة أمور :

١ – أن لا يكون ماضي المعنى ، فلا يجوز إن قام زيد أمس أقم معه .

٢ – أن لا يكون طلباً ، فلا يجوز : إن قم .

٣ – أن لا يكون جامداً كـ(عسى وليس) فلا يجوز : إن عسى ، وإن ليس .

٤ – أن لا يكون مقروناُ بتنفيس ، فلا يجوز : إن سوف يذهب زيد أذهب .

٥ – أن لا يكون مقر بـ (قد) فلا يجوز: إن قد قام زيد أقم .

٦ – أن لا يكون مقروناً بحرف نفي ، فلا يجوز : إن لمَّا يقم أقم ، ولا إن لن يقم .

ويستثنى من ذلك (لم ولا) فيجوز اقترانه بهما كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ لَم تَفعَل فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ، قوله :﴿إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ .

– أما الفعل الثاني الذي تتضمنه الجملة الشرطية فهو جواب الشرط وسمي جواباً لترتبه على الأول كترتب الجواب على السؤال ، وسمي أيضاً جزاءً تشبيهاً له بجزاء الأعمال ، فهو يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه .

ويجب اقتران الجواب بإحدى الأداتين :

أ – الفاء ؛ ليحصل الرابط بين الجواب وشرطه ، وخصت الفاء لذلك لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها الجزاء ؛ لأن معناه التعقب بلا فصل كما أن الجزاء يتعقب على الشرط .

وقد جمع بعضهم مواضع دخول الفاء وجوباً على جواب الشرط بقوله :

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدٍ وبما ولن وبقد وبالتنفيس

ب – إذا الفجائية : وقد ربط بها لأنها تشبه الفاء في كونها لا تقع إلا بعدما

هو متعقب بما قبلها ، ويجوز اقتران جملة جواب الشرط بها بـــدلاً مـــن الفـــاء بخمسة شروط :

١ – أن تكون أداة الشرط إن أو إذا الشرطية غير الجازمة .

٢ – أن لا تكون جملة الجواب طلبية فإن كانت طلبيـــة فالفـــاء نحـــو : إن أطاعك زيد فأكرمه .

٣ – أن تكون جملة الجواب اسمية . نحو : إن جاء زيد إذا أنا مكرمه

٤ – أن لا تكون جملة الجواب مقرونة بأداة نفي فإن كانت مقرونـــة بـــذلك فالفاء نحو : إن قام زيد فما عمرو بقائم .

٥ – أن لا تكون جملة الجواب مقرونة بـــ (أن) المشددة ، فإن كانت مقرونة بها ، فالفاء نحو : إن قام زيد فإنَّ عمراً قائم ، وقوله تعـــالى : ﴿وَإِن تُصِـــبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ خالٍ من جميع المحظـــورات وتنطبـــق عليه كل الشروط [١].

وأخيراً ثمة أمرٌ يجب أن يعرفه الطالب وهو أن الأدوات الظرفية هـــي فـــي أصل وضعها ظروف، و العرب ضمنتها مع ظرفيتهـــا الاســـتفهام أو الشـــرط فاستعملوها أحياناً استفهامية وأحياناً شرطية .

**سادساً : الجملة الواقعة صلة للموصول الاسمي أو الحرفي**

فالأول: كقوله تعالى : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوَّى﴾ ، فجملـــة (خلق) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ومن ذلك قولنا : جاء الذي قام أبوه ، أو جاء الذي أبوه قائم .

---

(١) إذا : حرف فجاءة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهم : مبتدأ وجملة يقنطون خبر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط لإن .

(٢)

والثاني : كقوله تعالى : ﴿يُرِيْدُ الله أَنْ يُخَفِّـفَ عَـنْكُمْ﴾ ، فـــ(أن) حــرف مصدري ونصب ، و(يخفف) فعل مضارع ، وهو مع فاعله المســتتر جملــة ، نقول عنها: إنها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

أما المصدر المؤول من أن وما بعدها فهو مفعول به للفعــل (يريــد) ، أي : يريد الله التخفيف عنكم ، وفرق هنا بين المصدر والجملة ، فالجملة الواقعة بعد الموصول الاسمي يشترط فيها أن تشتمل على ضمير يعود إلى الموصول ، أما المصدر فلا يشترط فيه ذلك ، والمصدر مفرد ، في حين أن الجملة مركبة .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فالمصدر هنا مبتدأ ، أي : صيامكم ، وجملة (تصوموا) ، صلة الموصول الحرفــي لا محــل لهــا مــن الإعراب ، و(خير) هو خبر صيامكم .

والموصولات الحرفية هي :

(أنَّ المشددة ، وأنْ ، وما ، وكي ، ولو)

وأمثلتها هي : بلغني أنك فاضــل ، ويســرني أن تجتهــد ، ويســرني مــا صنعت[(١)] ، وجئت لكي أتعلم ، ووددِتُ لو تذهبُ إلى الحرمِ[(٢)] .

---

(١) إذا جعلت (ما) اسماً موصولاً بمعنى (الذي) كانت جملة (صنعت) صلة للموصول الاسمي ، وإن جعلتها مصدرية فالجملة بعدها صلة للموصول الحرفي .

(٢) لتقدير المصدر انظر إلى خبر (أن) إن كان مشتقاً فرده إلى فعله ، ثم هات مصدره وضعه في الجملة مضافاً إلى اسم (أن) ، ففي مثالنا يكون التقدير : بلغني فضلُك ، وحينئذٍ تعرب هذا المصدر حسب حاجة ما قبله إليه ، فهنا وقع فاعلاً للفعل (بلغني) ، وقد يقع مفعولاً به مثل : (رأيت أنك فاضل) ، أي : رأيت فضلك ، وقد يقع مجروراً بحرف مثل: عجبت من أنك كسول ، أي : عجبت من كسلك ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل عجبت .

أما إن كان خبر (أن) جامداً نحو : بلغني أنك أسدٌ ، أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً ، نحو : بلغني أن القلم فوق المنضدة أو في الدرج ، فعلينا أن نأتي بكلمة (كون) في الإثبات ، =

ويشترط في صلة الموصول الاسمي الشروط الآتية :

١ – أن تشتمل على ضمير عائد على الاسم الموصول قبله .

٢ – أن تكون خبرية لا إنشائية .

٣ – أن تكون معلومة عند السامع والمتكلم .

– أما جملة صلة الموصول الحرفي فلا يشترط فيها أن تشتمل على عائد ، كما ذكرنا من قبل .

**سابعاً : الجملة الاعتراضية**

وهي الجملة الواقعة بين شيئين متلازمين ؛ _لإفادة الكلام تقوية وتسديداً وتحسيناً_ ، كالمبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، والشرط وجوابه ، والحال وصاحبها ، والصفة والموصوف ، والقسم وجوابه ، والجار والمجرور ،

---

=

وبكلمة (عدم كون) في حالة النفي ،فيكون التقدير : (بلغني كونك أسداً ، أو بلغني عدم كونك أسداً ، في مثل : بلغني أنك أسد أو لست أسداً) ، ونأتي بكلمة تفيد الاستقرار والحصول مع شبه الجملة ، فنقول : بلغني أن القلم كائن فوق المنضدة أو في الدرج ،
فإذا كانت الجملة التي نريد أخذ المصدر منها فعلها جامد نحو : أعجبني أن عسى الكرب يزول ، فحينئذٍ يؤخذ المصدر الصريح من معنى الفعل الجامد ، فنقول : أعجبني توقع زوال الكرب .
أما إذا كان الحرف المصدري (أن) الناصبة للفعل المضارع فخذ مصدر الفعل بعدها ، وضعه في الجملة مرة ثانية ، أي : يسرني اجتهادك ، ثم أعربه حسب حاجة ما قبله ، وكذلك (ما) .
أما (كي) فهو هنا مجرور بلامها ، أي : جئت للتعلم ، وقد اشترطوا في لو المصدرية أن تسبق بالتمني ، أو بما يدل عليه ، كما هو الشأن في المثال ، فيصير التقدير : وددت ذهابك إلى الحرم ، فالمصدر هنا مفعول به للفعل (وددت) .
أما الجملة الواقعة بعد هذه الحروف المصدرية فهي - كما ذكرنا- صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

ومتعلقهما ، والمضاف والمضاف إليه .

وضابطها : أن تصلح للسقوط من غير أن يؤدي سقوطها إلى اختلاف علاقات الكلام بعضه ببعض .

والأمثلة على ذلك هي :

١ – وقوعها بين المبتدأ والخبر ، نحو : زيدٌ _ والله _ناجح ، ومنه قول الشاعر :

وفيهنَّ والأيامُ يَعْثُرْنَ بالفتى نوادبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونوائحُ[(١)]

ومن ذلك قول أبي محجن الثقفي عن الخمر : «وأنا_ والله_ لا أشربها بعد اليوم» .

٢ – وقوعها بين الشرط وجوابه ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ .

٣ – وقوعها بين الفعل والفاعل ، كقول الشاعر :

وقد أدركتني والحوادث جمَّةٌ أسنةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزلِ[(٢)]

٤ – وقوعها بين صاحب الحال والحال ثل : سعيتُ –ورب الكعبةِ– ماشياً .

٥ – وقوعها بين الموصوف والصفة ، كقوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ – لَوْتَعْلَمُوْنَ– عَظِيْمٌ﴾ .

٦ – وقوعها بين الفعل وما يتعلق به ، مثل : اعتصم –أصلحك الله– بالفضيلة[(٣)] ، ومثل : سافرت _ يا عزيزتي _ صباحاً ، ومثل : اجلس –رعاك

(١) فيهن : متعلقان بخبر مقدم ، ونوادب : مبتدأ ، والأيام : الواو اعتراضية ، والأيام مبتدأ خبره جملة : يعثرن بالفتى ، والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

(٢) أسنة : فاعل (أدركتني) ، والجملة الاسمية : الحوادث جمة جملة اعتراضية .

(٣) الجار والمجرور متعلقان بالفعل (اعتصم) ، وجملة (أصلحك الله) اعتراضية بينهما .

رعاك الله– عند المحراب .

٧ – وقوعها بين القسم وجوابه ، كقول الشاعر :

لَعَمْري وما عمري عليَّ بهيِّنٍ لقد نطقتْ بُطْلاً عليَّ الأقارعُ[١]

٨ – وقوعها بين ما أصله المبتدأ والخبر ، مثل : أعلم أن الله –جلَّتْ قدرته– يمهل ولا يهمل ، ومنه قول الشاعر :

إنَّ الثمانينَ وبُلِّغتُهَا قد أحوجتْ سمعي إلى تَرْجُمانِ[٢]

٩ – وقوعها بين سوف والفعل بعدها ، مثل : سافرزيد وسوف _ إن شاء الله _ أسافر .

ومنه قول الشاعر :

وما أدري وسوفَ إِخالُ أدري أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ[٣]

١٠ – وقوعها بين اسم الموصول وصلته ، مثل : مات الرجل الذي –غفر الله له– صلى البارحة ، ومنه قول الشاعر :

تعشَّ فإنْ عاهدتني نكنْ مثلَ مَنْ –ياذئبُ– يصطحبانِ[٤]

---

(١) عمري اسم (ما) (بهين) الباء حرف جر زائد ، و(هين) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً محلاً خبر ، والجملة اعتراضية بين القسم (لعمري) والجواب : لقد نطقت.. الخ ، وبطلاً حال على تأويله باطلاً ، أو صفة لمفعول مطلق محذوف أي : نطقت نطقاً بطلاً .

(٢) جملة (وبلغتها) اعتراضية بين اسم (إن) وخبرها وهو جملة أحوجت سمعي .

(٤) جملة ( إخال ) اعتراضية بين سوف والفعل أدري .

(٥) من : اسم موصول في محل جر مضاف إليه ، وجملة : يصطحبان صلته ، وجملة : (ياذئب) اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

١١ – وقوعها بين المضاف والمضاف إليه ، مثل : هذا غلامُ –والله– زيدٍ ، ومنه قول العرب : إن الشاة لتجتر فتسمعُ صوتَ –واللهِ– ربِّها .

١٢ – وقوعها بين الفعل ومفعوله ، مثل : ضربتُ –واللهِ– زيداً .

ومنه قول الشاعر :

وبُدِّلتُ والــدهرُ ذو تبــدُّلِ    هيفاً دبوراً بالصَّــبا والشَّــمألِ[(١)]

١٣ – وقوعها بين حرفين الثاني مؤكد للأول :

كقول الشاعر :

ليتَ وهلْ تنفعُ شــيئاً ليــت    ليت شباباً بُوعَ فاشــتريتُ[(٢)]

١٤ – جملة الاختصاص .

كقولنا : نحن –الطلاب–[(٣)] مجتهدون .

ومن ذلك قول الشاعر :

نحـــن بنــــاتِ طـــارقْ    نمشـــي علـــى النمـــارقْ[(٤)]

١٥ – وقوعها بين قد والفعل ، كقولنا : قَدْ–والله– ذهبَ زيدٌ .

ومنه قول الشاعر :

أخالد قَدْ– والله– أوطأتَ عشوةً    وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

١٦ – وقوعها بين النداء وجوابه ، كقول الشاعر :

---

(١) جملة : (والدهر ذو تبدل) الاسمية اعتراضية بين الفعل (بدلت) والمفعول به (هيفا) والواو حرف اعتراض .

(٢) جملة : وهل تنفع الخ ، اعتراضية ، والواو حرف اعتراض بين ليت الأولى والثانية .

(٣) أي : أخص أو أعني الطلاب ، وبعضهم يعرب هذه الجملة حالاً .

(٤) فصل بالجملة الاختصاصية ( أعني بنات ) بين المبتدأ والخبر .

يا أيها الملكُ البيضاءُ رايتُهُ أدركْ بسيفك أهلَ الكفرِ لا كانوا

فجملة (البيضاء رايته) اعتراضية بين النداء وجوابه ، وهو جملة : (أدرك)[1] .

## الفرق بين الجملة الحالية والاعتراضية

من المفيد أن نذكر أن لبساً قد يقع بين الاعتراضية والحالية ، فعلى الطالب أن يتنبه لذلك ، فمما يميز الاعتراضية عن الحالية ما يأتي :

١ – أن الحالية لا تكون إلا خبرية ، أما الاعتراضية فتقع خبرية وطلبية .

٢ – أن الحالية لا يجوز تصديرها بسوف أو بالسين ، أما الاعتراضية فيجوز ، من ذلك قول الشاعر :

وما أدري وسوفُ إخال أدري أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

٣ – أن الحالية لا بد فيها من رابط يربطها بصاحب الحال ، أما الاعتراضية فلا يلزم ذلك .

٤ – أن الحالية لا تقترن بالفاء ، أما الاعتراضية فيجوز اقترانها بالفاء ، كقول الشاعر :

واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعُه أَنْ سوفَ يأتي كلُّ ما قُدِرا[2]

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ فَبِأَيِّ آلآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَآنٌّ﴾ ، فجملة : «فبأي آلآء

---

(١) وجواب النداء هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(٢) فالفاء هنا اعتراضية ، والجملة بعدها معترضة بين الفعل القلبي (واعلم)ومعموليه المقدرين بالمصدر المؤول من أن المخففة مع معموليها .

ربكما تكذبان» اعتراضية بين الشرط وجوابه واقترنت بالفاء .

٥ – أن الحالية لا يجوز تصديرها بالواو إذا كانت جملة مضارعيه مثبتة فلا يقال : جاء زيدٌ ويبتسم ، أما الاعتراضية فيجوز تصديرها بالواو ، من ذلك قول الشاعر(١) :

يا حادِيَيْ عيرِها وأَحْسَبُني أُوجَدُ ميتاً قُبيلَ أَفقِدُها

قفا قليلاً بها عليَّ فلا أقلَّ من نظرةٍ أُزوِّدها

**ثامناً : الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب**

مثل : قام زيدٌ ولم يقم عمرو ، فجملة «ولم يقم عمرو» ، لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها فهي مثلها(٢) .

---

(١) جملة (وأحسبني..)الخ ، اعتراضية بين النداء : يا حاديي ، وجوابه ، وهو الفعل : قفا ، وإنما كانت الجملة هنا اعتراضية بين الجملة الندائية والأمرية لشدة تلازم هاتين الجملتين ، فهما كقولك : يازيد أقبل ، إذ لا شك أن قولك : يا زيد كلام يحتاج إلى كلام آخر ليتضح المراد من النداء ، لذا فالجملة الندائية والجملة الأمرية بعدها شبيهتان بالقول والمقول ، لذا قلَّ نداء إلا ووراءه أمر أو نهي .

و(حاديي) منادى منصوب بالياء ، لأنه مثنى ، و(عيرها) مضاف إليه ، و(ميتاً) مفعول ثان لـ(أوجد) ، و(أفقد) كان منصوباً فحذف أن فارتفع الفعل وجملته في محل جر مضاف إليه بإضافة (قبيل) إليه ، و(لا) عاملة عمل (أن) فـ(أقل) اسمها ، أو عاملة عمل (ليس) ، فـ(أقل) اسمها ، وقد روي بالنصب والرفع .

(٢) انظر : الجملة التابعة لما قبلها ، لتعرف الفرق بين عطف فعل على فعل ، وعطف جملة على جملة .

## المبحث الثالث

## إعراب أدوات الاستفهام

يصعب على الطلاب كثيراً إعراب هذه الأدوات ، وذلك للزومها حركة إعرابية واحدة – ما عدا أي– ، وقد أدرك النحاة صعوبة إعرابها فوضعوا لها ضوابط ، لو راعاها المعرب لا يخطئ ، وقبل الحديث عنها نقدم تعريف الاستفهام ودلالات أدواته .

– **تعريف الاستفهام :**

الاستفهام : هو طلب العلم بشيء غير معلوم من قبل .

وأدواته تنقسم إلى قسمين :

الأول : حروف .          الثاني : أسماء .

أ – أما الحروف فهما حرفان :

١ – الهمزة : ويستفهم بها عن المفرد والجملة ، مثل : أزيد حضر؟ ، وأيكتب زيدٌ المحاضرة؟ ، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

٢ – هل : ويستفهم بها عن الجملة فقط ، ويجاب عنها بـ(نعم) ، أو بـ(لا) ، مثل : هل كتب زيد المحاضرة؟ ، وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

وثمة فروق بين الهمزة وهل ، لا بأس من ذكرها لما لها من فوائد تتعلق بصنع الأساليب اللغوية الصحيحة ، من هذه الفروق أن (هل) لا تدخل على :

أ- النفي ، فلا يجوز أن تقول : هل لم يسافر زيد .

ب-المضارع الذي للحال ، فلا يجوز أن تقول : هل تحتقر زيدا وهو مؤدب.

ج- الشرط ، فلا يجوز أن تقول : هل إن قرأت نجحت .

د- إنّ ، فلا يجوز أن تقول : هل إنك مسافر .

هـ - حرف العطف ، فلا يجوز أن تقول : هل فيتقدم الجندي بعد ذلك .

أما الهمزة فتدخل على جميع ما ذكر [١].

ب - أما أدوات القسم الثاني للاستفهام فهي أسماء ، وهي :

١ - مَن : يستفهم بها عن الشخص العاقل ، مثل : من قدم ؟

٢ - ما : يستفهم بها عن غير العاقل من الحيوان والنبات والجماد والأعمال ، وعن حقيقة الشيء ، أو صفته سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل ، مثل : ما كتبتَ؟ وما أخذتَ؟ ، وما السعادةُ؟ ، وما العامل (مستفهما به عن صفاته ومميزاته) .

٣ - كيف : يستفهم بها عن الحال ، مثل : كيف حضرت؟ .

٤-٥-٦ : متى ، وأيان ، وأنى : ويستفهم بها عن الزمان ، مثل : متى حضرت؟ ، وأيان سافرت؟ ، وأنى جئت؟ .

٧ - أين : ويستفهم بها عن المكان ، مثل : أين جلست؟ .

٨ - كم : ويستفهم بها عن الكمية ، إن كانت استفهامية ، مثل : كم سيارةً عندك؟

ويراد من الخبرية التكثير ، مثل : كم سياراتٍ عندك؟ ، وأنت تريد الإخبار عن كثرتها .

٩ - أي : تصلح لجميع ما ذكر ، أي : يستفهم بها عن العاقل وغيره ، ويطلب بها تعيين الشيء ، مثل : أيُّ الرجال المهذَّب .

---

(١) انظر علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي ٦٤ .

## الضابط العام لإعراب أدوات الاستفهام

أما الضابط في إعراب هذه الأسماء فهو :

أ – إذا كانت الأداة دالة على زمان أو مكان ، فيجب أولاً أن يفطن الطالب إلى أنها منصوبة محلاً على الظرفية المكانية ومبنية لفظاً وهي : (متى ، وأيان ، وأنى ، وأين) وبعد ذلك ينظر إلى الفعل بعدها ونعلقها به .

من أمثلة ذلك : متى جئت؟ فـ(متى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (جئت) .

ب – إذا كانت الأداة (من) أو (ما) نظر إلى الفعل بعدها فإن كان لازماً أو متعدياً[١] استوفى مفعوله ، فهي مبتدأ مثل : من جاء؟ومثل : ما قرأت النحو؟ أم إن كان متعدياً لم يستوف مفعوله فهي مفعول به مقدم مثل : ما صنعت؟

جـ – إذا كانت الأداة (كيف) فمن أشهر استعمالاتها أن تكون اسم استفهام

---

(١) يميز الفعل المتعدي بنفسه من اللازم بطريقتين :

الأولى : بأن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر ، فإذا قلت : الكتاب قرأته ، فقرأهنا فعل متعد لأنه قبل الهاء ، وإنما اشترطوا في الاسم السابق أن يكون غير مصدر وغير ظرف ؛ لأن الضمير يعود عليهما من المتعدي فاللازم على السواء ففي الفعل (استراح) و(أمضى) نستطيع أن نقول : الاستراحة استرحتها ، والساعة استرحتها ، ونقول استراحة أمضيتها ، والساعة أمضيتها مع أن استراح لازم وأمضى متعد .

الثانية : بأن يصاغ اسم مفعول تام ، أي : لا يحتاج في تأدية المعنى المراد منه إلى جرار مع مجروره مع الفعل الذي يراد معرفة تعديته أو لزومه ، فإن أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعدياً بنفسه ، وإلا كان لازماً ، ففي مثل : أكل زيد الطعام نقول : الطعام مأكول، فنرى هنا أن الكلام تمَّ من غير جار ومجرور .أما نحو : قعد زيد في الحديقة ، وجلس زيد على الكرسي ، فنقول : الحديقة مقعود فيها ، والكرسي مجلوس عليه فالفعلان لازمان لأن الكلام لم يتمَّ إلا بذكر الجار والمجرور .

في محل نصب حال إذا وليها فعل تام مثل : كيف حضرت إلـى الجامعـة؟ أو خبراً مقدماً إن وليها اسم هو مبتدأ مثل: كيف أنت؟ .

د – إذا كانت الأداة (أي) [1] فتعرب حسب ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى زمان أو مكان كانت مفعولاً فيه ونعلقها بالفعل بعدها مثل : أية ساعة حضرت؟[2] ، فأية هنا اسم استفهام ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل (حضر)و(ساعة) مضاف إليه .

ومثله قولنا : أيَّ ميل قطعت؟فأي اسم استفهام ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل (قطعت) .

- وإذا أضيفت (أي) إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً مثل : أيَّ قراءةٍ قرأت؟وأيَّ كتابةٍ كتبت؟ .
- وإذا أضيفت إلى غير الظرف والمصدر فانظر إلى الفعل بعدها فإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله ، فهي مبتدأ مثل : أيُّ طالبٍ جلس ؟ وأيُّ طالبٍ قرأ النحو؟ .
- أما إن كان متعدياً لم يستوف مفعوله فهي مفعول به مقدم مثل : أيَّ كتابٍ اشتريتَ؟

وأيَّ ديوانٍ قرأتَ؟

وتقع اسماً مجروراً مثل : بأيَّ سيارةٍ ركبتَ؟ .

---

(١) أي : سواء أكانت استفهامية أم شرطية هي من الأسماء الملازمة للإضافة إلى مفرد نكرة ، مثل : أيُّ طالبٍ حضر؟ ، ومثل : أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ ، وتضاف إلى المعرفة بشرط أن يتعدد المضاف إليه ، مثل : أيُّ الطلاب حضر؟وأيُّ الطلاب يجتهدْ ينجحْ ، وقد يحذف المضاف إليه فيلحقهما التنوين عوضاً منه ، مثل : أيٌّ سافر؟ أيٌّ يجتهدْ ينجحْ، والتقدير أيُّ رجلٍ ؟ وأي طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .

(٢) يجوز دخول التاء المربوطة على لفظة (أي) إذا كان ما بعدها مؤنث .

وكل أدوات الاستفهام مبنية كما ذكرنا ما عدا أي فهي معربة .

هـ – إذا كانت الأداة (كم) فسواء أكانت استفهامية أم خبرية لابد من تمييز بعدها منصوب بعد الاستفهامية ومضاف إليه مجرور بعد الخبرية .

مثال ذلك : كم طالباً حضر اليوم؟وكم طلابٍ حضروا .

ثم ينظر إلى الفعل بعدها فإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله فهو مبتدأ ، مثل : كم طالباً جلس ؟ وكم طلاب جلسوا .

وإن كان متعدياً لواحد أو أكثر فهي مفعول به مقدم مثل : كم طالباً قرأ؟ وكم طلاب قرأوا .

فإن كان تمييزها ظرفاً فتعرب بإعرابه مثل : كم ساعةً قرأت؟ فـ (كم) هنا اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالفعل قرأت .

ومثل : كم ميلاً قطعت ؟ فـ (كم) هنا اسم استفهام في محل نصب على الظرفية المكانية متعلقة بالفعل قطعت .

- وقد تكون معمولاً لناسخ يعمل فيما قبله مثل : كان وظن نحو : كم كان مالك؟ فهي في محل نصب خبر لكان مقدم ، وفي نحو : كم ظننت مالك ؟ هي في محل نصب مفعول به ثان مقدم ، وفي نحو : المسألة كم أعلمتها زيداً ؟ هي في محل نصب مفعول به ثالث مقدم .
- وقد تسبق بحرف جر أو مضاف مثل : بكم اشتريت السيارة؟ أو يدَ كم طالب ضربت؟ فكم في المثال الأول في محل جر بالباء وفي المثال الثاني في محل جر مضاف إليه .
- أما في نحو كم مالك؟ فيجوز أن تكون مبتدأ أو خبراً مقدماً ، والتمييز محذوف هنا ، أي : كم ريالاً مالك؟ .
- وما ذكرناه حول (كم) الاستفهامية ينطبق على (كم) الخبرية فنقول

مثلاً : كم ساعاتٍ قرأت ، وكم أميالٍ سـرت ، وكـم قـراءاتٍ قـرأت؟ وهكذا .

- ومما يوضح المحل الإعرابي لأدوات الاستفهام ويسهل إعرابها أن نفترض عدم وجودها ونجعل التمييز يحل في مكانها ونعرف موقعه الإعرابي ونجري عليه حكمه ففي مثل : كم يوماً صمت؟ نفترض أن أصل الكلام يوماً صمت ، أو صمت يوماً ، فيوماً ظرف زمان ، إذن نعرب كم ظرف زمان مبنية على السكون في محل نصب ، وفي مثل : كم ميلاً سرت؟ ، نتخيل أن الأصل ميلاً سرت أو سرت ميلاً فجملة ميلاً ظرف مكان إذن نعربها ظرف مكان مبنية على السكون في محل نصب ، وفي مثل : كم عملاً عملت ، نفترض أن الأصل عملت عملاً ، فجملة عملاُ مفعول مطلق ، إذن نعربها مفعول مطلق ، وهكذا مع الخبرية أيضاً مثل : كم سياراتٍ اشتريت، نفترض أن الأصل: اشتريت سيارات ، فجملة سيارات مفعول به إذن نعربها مفعولاً به وسيارات مضاف إليه مجرور .

هذا هو الضابط العام لإعراب أدوات الاستفهام ولكي يستفيد الطالب نقدم له المواقعِ الإعرابية لكل أداة حتى يتمرن على إعرابها ويتعرف عليها :

**أولا : (منْ) اسم استفهام مبنية على السكون .**

١ – في محل رفع مبتدأ ، وذلك في المواضع الآتية :

أ – إذا جاء بعدها فعل لازم مثل : من جاء؟ومن ضحك؟ .

ب – إذا جاء بعدها فعل متعد استوفى بعده مفعوله مثل : من ضربك؟ ومن قرأ كتاب النحو؟ .

جـ – إذا جاء بعدها اسم المستفهم عنه مثل: من الناجحُ من الطلاب؟ .

د – إذا جاء بعدها شبه جملة مثل : من في الملعب؟ومن عندك؟ .

هـــ - إذا جاء بعدها جملة اسمية مثل : من هو مدرسكم؟[١] .

٢ - في محل نصب مفعول به ، وذلك إذا أتى بعدها فعل متعد لم يســـتوف مفعوله ، مثل : من تضربُ؟ومن تجادلُ؟ .

٣ - في محل جر بحرف جر ، وذلك إذا سبقت به ، مثل : بمَـــن اســـتعنت على فهم النحو؟والجار والمجرور متعلقان بالفعل(استعنت) بعدها .

٤ - في محل جر بالإضافة ، إذا سبقها اسم نكـــرة ، مثـــل : كتـــابُ مَـــنِ اشتريتَ؟ .

فـــ (كتاب) مبتدأ ، وهو مضاف و (من) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف ، وحرك بالكسر للالتقاء الساكنين .

٥ - في محل نصب خبر لـــ (كان) مقدم مثل : مـــن يكـــون صـــديقُكَ ، أو مفعول به أول لظن مثل : من تظن صديقك _ إذا لم تلغ_ .

**ثانياً : (ما) اسم استفهام مبنية على السكون :**

١- في محل رفع مبتدأ وذلك في المواضع الآتية :

أ - إذا جاء بعدها فعل لازم مثل : ما جاء بك ؟

ب- إذا جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله مثل : ما قرأتَ النحوَ؟ .

جـــ - إذا جاء بعدها هو المستفهم عنه مثل : ما الزكاةُ؟ وما الصلاةُ؟ .

٢ - في محل نصب مفعول به :

أ- إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله مثل : ما صـــنعتَ ؟مـــا

---

(١) هذا الأسلوب لم يرد في الأساليب العربية الفصيحة بل يقال: من مدرسكم ، أما الفصل بهذا الضمير ، فلم نقف عليه فيما أعلم - وعلى قبوله ، يعرب (هو) مبتدأ ، و(مدرسكم) خبر والجملة خبر (من) .

قرأتَ؟ .

ب – في محل جر بحرف جر ، مثل : بِمَ كتبتَ؟ وأصلها (بما)حذفت الألف تخفيفاً ، ويقال في إعرابها: الباء حرف جر ، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف المحذوفة للتخفيف ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كتب) .

جـ– وقد تجر بـ(إلى) فيقال : إلامَ؟ وبعلى فيقال : عَلامَ ؟ وبعن ، فيقال : عمَّ تسألُ ؟ _وبفي فيقال: فيمَ كنتم [1] .

وقد تركب (ما) مع (ذا) مثل : ماذا صنعت؟ ، وفي إعرابها ثلاثة أوجه :

أ – أن نعدهما كلمة واحدة للاستفهام ففي مثل : ماذا صنعت ؟ فـ (ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل صنعت .

ب-أن نعدهما كلمتين ففي مثل: ماذا النجاح ؟ نعرب (ما) اسم استفهام مبتدأ و (ذا) اسم إشارة خبره ، أي ما هذا النجاح؟ والنجاح هنا بدل من ذا .

جـ– أن نعدها كلمتين أيضاً ففي مثل : ماذا قرأت ؟ نعرب (ما) اسم استفهام مبتدأ و(ذا) اسم موصول خبره ، أي : ما الذي قرأت ؟ وجملة قرأت صلة الموصول لا محل لها، والعائد محذوف أي : ما الذي قرأته؟ .

**ثالثاً : (متى) :**

١ – يستفهم بها عن الزمانين الماضي والمستقبل ، مثال الماضي : متى انتهيتَ؟ و مثال المستقبل : متى تذهبُ ، ومتى ستسافرُ؟ ، وهي : اسم استفهام مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالفعل بعدها .

٢ – وقد تجر (متى) بـ (إلى )و (حتى) فيقال : إلى متى تلهو؟ وحتى متى

---

[1] قد تثبت الألف بعد دخول حرف الجر على (ما) وقد تحذف تخفيفا على النحو الذي سجلناه.

تبقى في ضلالك؟ .

وهي حينئذ مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر وهما متعلقان بالفعل بعدهما[1] .

٣ – وإذا وقع بعدها اسم فتكون متعلقة بخبر مقدم مثل : متى السفرُ؟ ومتى الذهاب إلى الامتحان؟ .

٤ – وإذا وقع بعدها اسم ناسخ مذكور خبره فتعلق بخبر الفعل الناسخ مثل : متى كان زيد صائماً؟ .

**رابعاً : (أيان) :**

يستفهم بها عن الزمان المستقبل فقط كقوله تعالى : ﴿أَيَّانَ يَوم الدِّيْنِ﴾ .

فأيان هنا اسم استفهام مبنية على الفتح في نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بخبر مقدم ، و(يوم) مبتدأ ، و (الدين) مضاف إليه ، والتقدير : أيان حصول يوم الدين ؟ والمعنى : أيُّ حين حصوله؟ .

ومثل ذلك قولك : أيان تسافر؟ أي : في أي حين سيكون سفرك ؟ وهي هنا متعلقة بالفعل تسافر .

**خامساً : (أنَّى) :**

هي في الغالب ظرف مكاني ،و لها استعمالات تتحدد بها معرفة إعرابها :

١ – قد تقع بمعنى (كيف) فهي اسم استفهام مبنية على الفتح في محل نصب حال ، ــ أي ليس ظرفاً ــ ، كقوله تعالى : ﴿أَنَّى يُحْيِيْ هَذِهِ الله بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ .

---

(١) والظاهر أن قول شوقي :

إلامَ الخلفُ بينكم إلاما وهذي الضجةُ الكبرى عَلاما

فيه أن متى تختزل فيحذف منها التاء والألف معاً فالمراد (إلى متى) في الشطر الأول، أما علاما فهي (على ما) وما هنا استفهامية .

ويجوز أن تكون هنا بمعنى متى فتكون في محل نصب على الظرفية الزمانيــة متعلقة بالفعل (يحيي) ، أي : متى يحيي الله هذه بعد موتها .

٢ – قد تقع ظرفاً مكانياً ، وهو الغالب كما ذكرنا فهي حينئذ اســم اســتفهام مبنية على السكون المقدر في محل نصب على الظرفية المكانية متعلقــة بخبــر مقدم في نحو قوله تعالى : ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟﴾ أي : من أيــن لــك هــذا؟ وهذا : مبتدأ مؤخر ، ولك متعلقان بالخبر المحذوف أي : من أين حصول هــذا لك .

- ومن الآيات التي تحتمل معنى كيف ومتى قوله تعالى : ﴿فَــأْتُوا حَــرْثَكُم أَنَّى شِئْتُم﴾ ، فــ (أنى) هنا اسم استفهام في محل نصب حال ، أي : كيف شئتم في موضع الحرث الذي هو موضع الــزرع ، ويجــوز أن تكــون منصوبة على الظرفية الزمانية متعلقة بالفعل (شئتم) ، أي : متى شــئتم ، عدا الأوقات التي لا يجوز فيهــا إتيــان النســاء وهــي أيــام الحــيض والنفاس [١].

**سادساً : (كيف) :**

اسم استفهام مبنية على الفتح[٢] ، وهي :

---

(١) وهي على العموم تأتي على ثلاثة معان :

١- بمعنى كيف ، مثل : أنى يتقدم العلم ولم يشجع عليه ؟ فهي هنا اسم استفهام كما ذكرنا.

٢- بمعنى من أين ، مثل : أنى لك هذا المال ؟ أي من أين ، وهي هنا ظرف مكاني متعلق بخبر مقدم وهذا مبتدأ مؤخر .

٣- بمعنى متى ، مثل : أنى سافرت ؟ وهي هنا ظرف زماني متعلق بالفعل سافرت .

(٢) ذهب الجمهور إلى أنها ظرف دائماً ففي مثل: كيف أنت؟ نعلقها بخبر مقدم ، وعلى ما ذكرناه نكتفي بالقول: إنها اسم استفهام مبنية على الفتح .

١ – في محل نصب حال إذا وليها فعل تام ، مثل : كيف ذهبت؟ .

٢ – وفي محل نصب خبر للفعل الناقص ، إذا وليها فعل ناقص ، مثل : كيف كان الامتحان؟ ، ومثل : كيف كنت؟ .

٣ – وفي محل نصب مفعول به ثان إذا وليها فعل متعدٍّ لمفعولين واستوفى مفعوله الأول ، مثل : كيف وجدت الامتحان؟ ، وكيف ظننت زيداً؟ .

أو ثالث إن وليها فعل متعدٍ لثلاثة ، مثل : كيف أعلمت زيداً الخبر؟

٤ – وفي محل نصب مفعول مطلق ، كقوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيْلِ﴾ ،أي ألم تر فعل ربك بأصحاب الفيل ، أي فعل .

٥ – وفي محل رفع خبر ، إذا وليها مبتدأ ، مثل : كيف أنت؟

**سابعاً : (أين) :**

اسم استفهام مبنية على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلقة :

١ – بخبر مقدم إن وليها اسم ، مثل : أين بيتك؟ .

٢ – بخبر الفعل الناسخ إن وليها ، مثل : أين كان منزلكم؟ ، ومثل : أين تظن منزلكم؟

٣ – بالفعل التام إن وليها مثل : أين جلستم؟ ، ومعناها فيما سبق هو السؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء؟ .

٤– وتكون –أيضاً– اسم استفهام مجرورة بحرف الجر ، وحينئذٍ نقول : إن الجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدها نحو : من أين جئت؟ ، وهي تجر بـ(من)و(إلى) ، فإن جرت بـ(من) كان سؤالاً عن مكان الشيء ، كالمثال السابق ، وإن جُرَّت بـ(إلى) ، كانت سؤالاً عن مكان انتهاء الشيء ، مثل : إلى أين ذهبت؟ .

**ثامناً : (أيٌّ ):**

اسم استفهام معرب ، تصلح لكل المعاني السابقة ، ويتحدد معناها بحسب ما

تضاف إليه ، وتقع في مواقع إعرابية متعددة .

١ – فهي مبتدأ إن كان الفعل بعدها لازماً مثل : أيُّ رجلٍ سـافر؟ أو كـان متعدياً استوفى مفعوله ، مثل : أيُّ كتاب اشتريته؟ .

٢ – وهي مفعول به مقدم إن كان الفعل بعدها متعدياً لم يستوف مفعوله ، مثل : أيَّ كتابٍ اشتريت؟ ، فإن استوفى المفعول الأول كانت هي المفعول الثاني ، أو الثالث ، نحو : أيَّ مسألة حسبتها؟ ، وأيَّ مسألة أعلمتها زيداً؟ .

٣ – وهي مفعول مطلق إذا أضيفت إلى المصدر مثل : أيَّ قراءةٍ قرأت؟

٤ – وهي منصوبة على الظرفية المكانية والزمانية وتعلق بالفعل بعدها في مثل : أيَّ ميلٍ قطعت؟ ، وأيَّ ساعةٍ سافرت؟ .

٥ – وهي مجرور بحرف الجر في مثل : بأي سيارةٍ ركبتِ؟ ، وبالإضافة في مثل : يدُ أيِّ طالبٍ أمسكت بها؟ .

٦– وهي مع مجرورها تتعلق بخبر لكان مقدم في مثل : في أية سيارةٍ كنت؟ .

## المبحث الرابع

## إعراب أدوات الشرط الجازمة

الدال على الشرط في اللغة العربية طائفتان من الأدوات :

الأولى : تدل عليه مع وظيفة نحوية ، وهي الجزم .

والثانية : تدل عليه من غير وظيفة نحوية تتعلق بالشكل .

– أما الطائفة الأولى فهي جوازم الفعل المضارع ، وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : هما حرفان (إنْ ، وإذْ ما) ، ومعناهما واحد(١) .

القسم الثاني : الأسماء ، وهي : (من ، وما ، ومهما ، وأنى ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وحيثما، وكيفما ، وأي )(٢) .

---

(١) إنْ : هي أم الأدوات التي تجزم فعلين ، وهي حرف باتفاق ، موضوعة للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط من غير إشعار بزمن ، ولا شخص ولا مكان ولا حال ، ومثلها (إذْ ما) ، بخلاف بقية الأدوات فهي أسماء .

(٢) أما من : فهي موضوعة لمن يعقل على جهة العموم ، و(ما) لما لا يعقل على جهة العموم ، و(مهما) موضوعة أيضاً لغير العاقل ، و(أي) : بالتشديد موضوعة بحسب ما تضاف إليه فتكون –مثلاً- لمن يعقل في نحو : أيهم يقم أقم معه ، ولما لا يعقل في مثل : أي سيارةٍ تركب أركبْ وللمكان بمعنى أين في مثل : أي مكان تجلس أجلسْ فيه ، وهكذا .

و(متى) : موضوعة للدلالة على الزمان ، ومثلها (أيان) لكن بينهما فروق :

الأول : أن متى أكثر استعمالاً .

والثاني : أنَّ أيَّان تأتي غالباً في موضع التفخيم ، كقوله تعالى : ﴿يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾، و﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيَامَةِ﴾، بخلاف متى فإنها تستعمل في موضع التفخيم وغيره .

والثالث : أنّ أيَّان مختصة بالزمن المستقبل ، أما متى فإنها تستعمل للماضي والمستقبل .
=

- وأما الطائفة الثانية فهي : (إذا ، ولو ، ولولا ، ولوما ، ولمـــا الحينيـــة ، وكلما ، وأما)[1] .

وقد ذكرنا في إعراب الجمل أنَّ هذه الأدوات وظيفتها الربط بين فعل الشرط وجوابه ، ولا تعمل عملاً نحوياً أي لا تجزم ، بخلاف الطائفة الأولى فهي تقوم بوظيفتين :

الأولى : معنوية ، وهي الربط كما هو شأن الطائفة الثانية .

والوظيفة الثانية ، نحوية ، وهي جزم الفعلين بعدها .

ومن هذا الإجمال إلى التفصيل ، فنقول : إن أدوات الشرط الجازمـــة علـــى قسمين :

القسم الأول : هما حرفان (إنْ وإذْما) ، ومعناهما واحد ، مثـــل : إن تجتهـــدْ تنجحْ ، وإذْ ما تجتهدْ تنجحْ ، وهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب .

القسم الثاني : أسماء :

١ - منها أسماء مبهمة تضمنت معنى الشرط ، وهي :

١ - من : للعاقل ، مثل : من يجتهدْ ينجحْ .

٢ - ما : لغير العاقل ، مثل : ما تقرأ تستفدْ .

---

=

وأما (أين) فهي موضوعة للدلالة على المكان ، ومثلها (حيثما) .

أما (كيفما) : فهي اسم موضوع لتعميم الأحوال ، والجزم بها مذهب كوفي .

وهي مثل حيثما لا تتضمنان معنى الشرط إلا إذا اتصلت بهما (ما)

وهذه الأدوات كلها تضمنت معنى الشرط ، كما تضمنت معنى الاستفهام الذي تحدثنا عنه من قبل ، ما عدا حيثما ، وإن وإذ ما ، وهذه الأدوات في البابين (الاستفهام والشرط) يجب تعليق ما هو ظرف منها على النحو الذي سنشرحه عند كل واحدة منهما .

(١) انظر الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم لتقف على معاني هذه الأدوات واستعمالاتها.

٣ – مهما : لغير العاقل ، مثل : مهما تصنعْ معروفاً تُثَبْ عليه .

٤ – أي : تصلح لكل المعاني السابقة والآتية .

٢ – ومنها ظروف زمانية تضمنت معنى الشرط ، وهي :

١ ، ٢ – (متى وأيان) وتدلان على الزمان ، مثل : متى تسافر أسافرْ ، وأيان تذهب أذهبْ .

٣ – ومنها ما هو ظروف مكانية تضمنت معنى الشرط ، وهي :

١ ، ٢ ، ٣ – (أين ، أنى ، حيثما) ، تدل على المكان ، مثل : أين تجلسْ أجلسْ ، وأنى تلعبْ ألعبْ ، وحيثما تقعدْ أقعدْ .

وهذه الأسماء كلها مبنية ما عدا (أي) فإنها معربة .

## الضابط العام لإعراب أدوات الشرط

الضابط في إعراب هذه الأسماء هو الضابط نفسه الذي – ذكرناه– حين عرضنا لإعراب أسماء الاستفهام لكننا نذكره هنا مرة ثانية ليتعرف الطالب على كيفية إعرابها بدقة .

أ – إذا كانت الأداة : (من ، وما ، ومهما) نُظِرَ إلى الفعل بعدها :

١- فإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله ، فهي مبتدأ مثل : من يجتهد ينجحْ ، وما يجيء به القدر فلا مفر منه ، ومهما تجتهد تنجح .

٢- أما إن كان الفعل بعدها متعدياً لم يستوف مفعوله فهي مفعول به مقدم مثل : من يقرأ يستفد ، وما تفعل تُثَبْ عليه ، ومهما تصنعْ تلقَ جزاءك .

ب – إذا كانت الأداة دالة على زمان أو مكان فهي منصوبة محلاً على الظرفية ، متعلقة بفعل الشرط[١] .

---

(١) إذا كانت الأداة (إذا)أو (لمَّا الحينية) الشرطية الزمانية فهما تتعلقان بجواب الشرط .

وقيل : بجواب الشرط ، والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه ، أمـــا إذا علقنا بفعل الشرط فالجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، والأَولى تعليقُ الظرف بفعل الشرط ، مثل : متى تذهبْ أذهبْ ، وأنى تسافرْ أسافرْ ، وأيــن تجلسْ أجلسْ .

جــ – إذا كانت الأداة (كيفما) فهي في موضع نصـــب حـــال مـــن فاعــل الشرط ، مثل : كيفما تلعبْ ألعبْ[1] .

د – إذا كانت الأداة (أي) فتعرب حسبما تضاف إليه :

١- فإن أضيفت إلى زمان أو مكان كانت مفعولاً فيه ، ونعلقها بالفعل بعــدها مثل : أيَّ يوم تذهبْ أذهبْ ، وأيَّ بلدٍ تسكنْ أسكنْ ، فــ(أي) في المثالين : اسم شرط جازم مفعول فيه ، ظرف زمان في المثال الأول وظرف مكـــان في المثال الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بالفعل تذهب في المثال الأول وتسكن في المثال الثاني .

٢- إذا أضيفت (أي) إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً مثل : أيَّ إكــرامٍ تكــرمْ نكرمْ ، وأي كتابةٍ تكتبْ أكتبْ .

٣- وإذا أضيفت إلى غير الظرف والمصدر ، فانظر إلى الفعل بعدها ، فـــإن كان لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله ، فهي مبتدأ مثل : أيُّ طالبٍ يجلــسْ

---

[1] تزاد (ما) للتوكيد على أدوات الشرط الآتية:

١- إن كقوله تعالى﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾

٢- أي إذا قطعت عن الإضافة كقوله تعالى ﴿ أيّاما تدعوا ﴾أو أضيفت إلى الظاهر كقوله تعالى ﴿ أَيّمَا الأجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾.

٣-أين ومتى أيان على الأصح .

٤-أما الأدوات ( حيث وكيف وإذ ) فلا يجزم بها إلا إذا اقترنت بما .

يُكْرمْ ، وخبر (أي) في هذه الحالة هو جملة فعل الشرط هذا هو الرأي الراجح ، وقيل: الخبر هو جواب الشرط ، وقيل : هو مجموع جملتي الشرط والجواب .

- أما إن كان متعدياً لم يستوف مفعوله ، فهي مفعول به مقدم مثل : أيَّ ديوان تقرأ تستفدْ ، وكل أدوات الشرط مبنية ما عدا (أي) فهي معربةً(١) .

---

(١) تأتي (من وما وأي) أدوات استفهام ، وأسماء موصولة ، وأسماء شرط ، فكيف يتم التمييز بينها؟ والجواب :

أ – إذا كانت للاستفهام ، فالمعنى يُظهِرُ ذلك وليس لها جواب فالفعل إن كان مضارعاً تراه غير مجزوم ، ولهذا فتمييزها سهل .

وتكون موصولة في المواضع الآتية :

١ - إن كانت معمولاً لفعل أو شبهه قبلها ، نحو : شاهدت من أحترمه ، ف (من) هنا بمعنى الذي وهي في محل نصب مفعول به ، ومثلها : (ما وأي) .

٢ - إن كانت الجملة بعدها اسمية نحو : من هو متأخر منكم فلينتظر خارج الفصل ، فـ(من) هنا موصولة في محل رفع مبتدأ و (هو) في محل مبتدأ ثاني ، و(متأخر) خبر ، والجملة صلة الموصول لا محل لها ، وجملة فلينتظر خبر (من) والفاء زائدة .

٣ - إن كانت الجملة بعدها فعلية فعلها ماض لفظاً ومعنىً نحو : من كان عندك البارحة لا أعرفه فـ (من) هنا اسم موصول مبتدأ ، وجملة (كان ومعموليها) صلة ، وجملة (لا أعرفه) خبر (من) .

٤ - إذا تسلط عليها ناسخ مثل : (ليس وإن وما) أو دخلت عليها (هل) الاستفهامية نحو : ليس مَنْ يجتهدُ يندمُ ، وما مَنْ يجتهدُ يندمُ ، وإنَّ مَنْ يجتهدُ يندمُ وهل مَنْ يجتهدُ يندمُ .

ويجوز أن تقدر مع الناسخ (إنَّ) ضمير الشأن محذوفاً على أنه اسم (إن ) و (من) شرطية جازمة مبتدأ ، وجملة يجتهد خبره ، وجملة (ينجح)جواب الشرط ، والجملة الشرطية كلها في محل رفع خبر إن ، ومثله قول الشاعر :

إن مَنْ يدخلِ الكنيسةَ يوماً يلق فيها جآذراً وظباء

=

ومن هذا الإجمال إلى التفصيل وبيان هذه المواضع الإعرابية :

**أولاً : من** : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين أولهما فعــل الشــرط ، والثاني جوابه وجزاؤه مبنية على السكون

١- تقع في محل رفع مبتدأ :

أ – إذا جاء الفعل بعدها لازماً مثل : من يجتهدْ ينجحْ .

ب – إذا جاء بعدها الفعل متعدياً واستوفى مفعوله مثل : من يقرأ يستفد(١) .

٢ – وفي محل نصب مفعول به مقدم وذلك :

أ – إذا كان الفعل بعدها متعدياً لم يستوف مفعوله مثل : من يقرأْ يستفدْ .

٣ – وفي محل جر وذلك :

أ – إذا سبقت بحرف جر ، مثل : على من تسلِّمْ أسلِّمْ ، وعمن تتعلمْ أتعلمْ .

ب – وفي محل جر بالإضافة ذلك : إذا سبقت بمضاف مثل : غــلامُ مــن تضربْ أضربْ وكتابُ من تقرأ أقرأ .

**ثانياً : (ما)**: اسم شرط مبنية على السكون في محل :

١ – رفع مبتدأ وذلك :

أ – إذا جاء بعدها فعل لازم : ما يجئْ به القدرُ فلا مفرَّ منه .

ب – إذا جاء فعل متعد استوفي مفعوله مثل : ما تفعله تُجز به ، ومنــه قوله تعالى : ﴿ومَا تَفعَلُوا مِنْ خَيرٍ يَعْلَمهُ الله﴾ .

٢ – وفي محل نصب مفعول به مقدم إذا جاء بعدها فعل متعد لــم يســتوف

=

(١) ذكرنا من قبل أنه إذا جاءت أداة الشرط مبتدأة ، ففعل الشرط مع فاعله هو الخبر ، وقيل : إن جملة الشرط مع الجواب هي الخبر ، وقيل : إن جواب الشرط هو الخبر ، واستغنى بالخبر عن جواب الشرط والرأي الأول هو الراجح .

مفعوله مثل : ما تصنعْ أصنعْ .

٣ – وفي محل جر بحرف الجر إذا سبقت بحرف جر مثل : على ما تسافرْ أسافرْ ، وعما تسألْ أسألْ .

٤ – وفي محل جر بالإضافة وذلك إذا سبقت بمضاف مثل : صنعُ ما تصنعْ أصنعْ ، وصفحةُ ما تكتبْ أكتبْ .

**ثالثاً : (مهما)** :اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبنية على السكون في محل :

١ – رفع مبتدأ :

أ –إذا جاء بعدها فعل لازم مثل : مهما تجتهد تنجح .

ب – إذا جاء فعل متعد واستوفى مفعوله مثل : مهما تقرأ النحوَ تستفدْ .

٢- وفي محل رفع خبر مقدم إذا جاء بعدها فعل ناسخ لم يستوف خبره مثل : مهما يكن الأمر فنحن على استعداد لتقديم المساعدة .

٣- وفي محل نصب مفعول به مقدم إذا جاء بعدها فعل متعد ولم يستوف مفعوله ، مثل : مهما تقرأ تستفد .

٤- وفي محل نصب مفعول مطلق ، وذلك إذا أتى بعدها فعلان من لفظ واحد ، مثل : مهما تركضْ أركضْ .

٥- وفي محل نصب مفعول به مقدم ثان في مثل : مهما حسبت المسألة فنحن على استعداد لحلها .

**رابعاً : (أين)** : اسم شرط جازم مبنية على الفتح في نصب على الظرفية المكانية متعلقة بفعل الشرط في مثل : أين تجلسْ أجلسْ ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَينَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوتُ﴾[1] .

---

(١) أينما : متعلقة بخبر مقدم لـ(كان) الناقصة ، وإذا جعلناها تامة فتعلق ب(تكونوا) .

**خامساً : أنى** : اسم شرط جازم مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلقة بالفعل بعدها في نحو : أنى تجلسْ أجلسْ [1].

وتعلق بخبر الفعل الناسخ إن وليها مثل : أنى تكن فأنا مسافر [2] ، وبالفعل الناسخ نفسه في مثل :نكرمك.

**سادساً : (حيثما)** [3]: اسم شرط جازم مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط في مثل : حيثما تقعد قعد .

**سابعاً : (متى)** : اسم شرط جازم مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بفعل الشرط في مثل : متى تجلس أجلسْ .

**ثامناً : (أيان)** : اسم شرط جازم مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط في مثل : أيان تقرأ أقرأ .

**تاسعاً : (كيفما)** [4] : اسم شرط جازم مبنية على السكون في محل نصب

---

(١) ذكرنا من قبل أنه يجوز تعليق هذه الظروف بفعل الشرط وهو الأحسن ،وقيل: يجوز تعليقها بالجواب ، فإذا علقناه بفعل الشرط فالجملة حينئذ ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وجملة (أجلسْ) جواب الشرط لا محل لها من الإعراب أيضاً لأن هذا الجواب لم تقترن به الفاء ، أما إذا علقنا الظرف بالجواب ، فجملة (تجلس) في محل جر مضاف إليه .

(٢) إن جعلت (كان) تامة فيجوز أن نعلق الظرف بها ، وإن جعلناها ناقصة فنعلق الظرف بخبر محذوف مقدم لكان .

(٣)اشترط للجزم بها أن تتصل بها (ما) الزائدة .

(٤) الجزم بـ (كيفما) قليل ويشترط فيها اتحاد فعل الشرط وجوابه في الاشتقاق فلا يجوز أن نقول : كيف تذهب تصل بجزم الفعلين ، نعم إن رفعتهما فهي حال أيضاً ، وجملة (تذهب)ابتدائية وجملة (تصل) يجوز جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير: فأنت تصل أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ونذكر هنا ما ذكرناه سابقاً وهو أن مذهب الجمهور هو أن (كيف) ظرف معناه على أي =

حال من فاعل الشرط في مثل : كيفما تجلسْ أجلسْ ، وهي في محل نصب خبر مقدم للفعل الناقص في مثل : كيفما كنتَ كنتُ كذلك ، وفي محل نصب مفعول به ثان مقدم في نحو : كيفما ظننت المسألة ظننتها كذلك، وفي محل نصب مفعول به ثالث في مثل : كيفما علَّمت زيداً المسألة علَّمته كذلك .

**عاشراً** : **(أيٌّ)** : اسم شرط جازم معرب ، وتقع في مواقع إعرابية متعددة :

١ – مبتدأ : وذلك :

أ – إذا جاء بعدها فعل لازم مثل : أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .

ب – إذا جاء بعدها فعل متعد استوفى مفعوله مثل : أيُّ طالبٍ يقرأ النحوَ يستفدْ .

٢ – مفعول به مقدم ، وذلك : إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله مثل : أيَّ طالبٍ يقرأ يستفدْ ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى﴾ .

٣ – مفعول مطلق وذلك إذا أضيفت إلى المصدر مثل : أيَّ قراءةٍ تقرأ أقرأ .

٤ – ظرف زمان ، وذلك إذا أضيفت إلى اسم زمان مثل : أيَّ يومٍ تسافرْ أسافرْ .

٥ – ظرف مكان ، وذلك إذا أضيفت إلى اسم مكان مثل : أيَّ بلدٍ تسكنْ أسكنْ ، وأيَّ ميلٍ تقطعْ أقطعْ .

---

= حال أو في أي حال ، وعند الأخفش والسيرافي هو اسم وليس بظرف فإن كانت ظرفاً فتعلق بما ذكرناه ، وإن كانت اسماً فمحلها رفع أو نصب حسب موقعها ، انظر الكواكب الدرية ٢/ ٩٣ .

## المبحث الخامس

## تعليق شبه الجملة

### تعريف شبه الجملة

أطلق النحاة مصطلح (شبه الجملة) على الظرف الزماني والمكاني ، والجار والمجرور ، وبينوا وجه هذا التآخي :

١ – بأن كل ظرف هو في التقدير مجرور بفي .

٢ – وأن كثيراً من المجرورات هي ظروف من جهة المعنى ، فنحن نقول: سافرت في المساء ، وسافرت مساءً ، فنرى أن معنى الجملتين واحد تقريباً[١] .

وقد قيل عن هذا التلازم : هما كالفقير والمسكين عند الشافعي ، إن افترقا اجتمعا وإن اجتمعا افترقا[٢] .

وأضاف النحاة موضحين سبب إطلاقهم شبه الجملة على الظرف والجار والمجرور ، وأرجعوا ذلك إلى الأسباب الآتية :

١ – أنهما لا يؤديان معنى مستقلاً في الجملة وإنما يؤديان معنى فرعياً لخلوهما من المسند والمسند إليه .

---

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٩٢/١ ، والعقد الوسيم للأخفش اليمني ٤٤ ، ولهذا أطلق ابن هشام مصطلح (الظرف ـ في باب الإضافة في كتابه أوضح المسالك حين تحدث عن الفصل بين المضاف والمضاف إليه في سعة الكلام ـ على الجار والمجرور الواردين في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :هل أنتم تاركو لي صاحبي .والأمثلة على ذلك عند النحويين كثيرة ٠

(٢) العقد الوسيم ٤٥ .

٢ – أنهما ينوبان عن الجملة ؛ لأن المقدر المحذوف في نحـــو : زيـــد فـــي الدار ، أو زيد عندك ،هو استقر أو مستقر ، وكلاهما فيه ضمير ، فأشبه هـــذا المحذوف الجملة ، وحين انتقل الضمير من هذا المحذوف واســـتقر فـــي شـــبه الجملة، صارت أيضاً شبيهة بالجملة ، لكنها ليست جملة كاملة لأن المتعلق بـــه محذوف ــ أي صار فيها نقص ــ فأشبهت الجملة .

٣ – أن الظرف والجار والمجرور مركبان فهما يتألفان مـــن كلمتـــين، أمـــا الجار والمجرور فأمرهما واضح ، وأما الظروف فأغلبها يحتاج إلـــى مضـــاف إليه فصار بذلك من جهة الشكل، كالجملة المؤلفة من الكلمتين لكنهما كما ذكرنا لا يفيدان معنى مستقلاً .

٤ – أنهما مترددان بين المفردات والجمل ، فتارة يتعلقان بالفعل فيدلان على الجملة ، وتارة بالاسم المشتق فيدلان على مفرد ، أي : لم يلزما طريقة واحدة ، ولكن لما كانا أكثر ما يتعلقان بالفعل أشبها الجمل ، فقيل عنهما (شبه جملة) .

والظاهر أن اجتماع ذلك كله دفع النحويين إلى إطلاق (شبه الجملـــة) علـــى (الظرف بنوعيه ــ الزماني والمكاني ــ وعلى الجار والمجرور ).

## توطئة لفهم تعلق شبه الجملة

إن إدراك تعلق شبه الجملة بعاملها ينبني على فهم الحقائق الآتية :

**الحقيقة الأولى :**

أن الفعل إما أن يكون لازماً أو متعدياً ، وأوضح تعبير عن المتعدي واللازم أن المتعدي تعدى إلى مفعوله بلا واسطة .

أما اللازم فلا بد من وساطة حرف الجر ليصل إلى معموله نحو : (مررت بزيد) فالجار والمجرور بزيد متعلقان بالفعل مررت، وســـبب ذلـــك أن الفعـــل اللازم يعد ضعيفاً فيتعدى بحرف الجر لإيصال أثر الفعل إلى المعمـــول لكـــون هذا الفعل ضعيفاً ، فحين نقول : إن الجار والمجرور متعلقان بالفعل، نريـــد أن

نفهم السامع بأن هذا المجرور هو أثر للفعل ، أي : وقع عليه أثر الفعل، فهو في حكم المفعول به ، فالفعل اللازم وقع أثره عليه كما أن القراءة وقعت على الكتاب في نحو : (قرأت الكتاب) ،لذلك يقولون إن ( بزيد ) هو في موضع المفعول به ويقول كثيرٌ من معربي القرآن في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ إن الجار والمجرور في موضع المفعول الثاني لـ (جعل).

ولتوضيح ذلك أكثر نقول : إذا قلنا : جلست على الكرسي وذكرنا أن الجار والمجرور متعلقان بالفعل (جلست) فهذا يعني أن الكرسي مجلوس عليه أي : وقع عليه الجلوس ، كما أن القراءة وقعت على الكتاب حين أقول : (قرأت الكتاب) وهذا كله يفيد أن الفعل سواء أكان لازماً أو متعدياً لابد من ظهور أثره في المعمول ، وهذا المعمول إما أن يكون ظاهراً أي : من غير أن يسبق بحرف جر ؛ لأن الفعل متعد ، وإما أن يكون مجروراً بحرف جر فهو غير ظاهر لفظاً لكننا نقدره معنىً فهو في الحقيقة مفعول به .

ونعبر عن ذلك بالقول: إنه متعلق بالفعل، نريد أنه معموله، وهذا ما يريد النحاة حين يقولون عن الجار والمجرور في نحو : (مررت بزيد): إنه في موضع المفعول به .

**الحقيقة الثانية :**

وهي أن الحدث لا بد له من زمان ومكان يقع فيهما ، فإذا قلت : سافرت مساءً وعلقت (مساءً) بسافرت ، فالغاية أن الحدث وهو السفر زمنه هو الليل، والمتكلم هو الذي يتعهد ببيان الزمان أو المكان وذلك راجع إلى الاهتمام بأحدهما ، ففي المثال السابق اهتم المتكلم ببيان الزمان ، وفي نحو قولنا : (جلس زيد أمام الجدار) اهتم المتكلم ببيان المكان ، وهكذا نلحظ أن فائدة ذكر الظرف في الجملة العربية هو تحديد مكان الحدث أو زمنه تماماً ، ومما يساعد على ذلك أن المضاف إليه وهو (الجدار ) يضيف دلالة تساعد على تحديد

المكان ؛ لأن أسماء الجهات الست ، وما حمل عليها قال النحاة عنها : إنها من المعاني النسبية أي : لا يظهر معناها إلا بذكر المضاف إليه ، فهي مهمة جداً لبيان المعنى ، لأنك لو قلت : (جلست أمام) من غير مضاف لاحتمل الكلام أن الأمام هذا مطلق لانهاية له ولكن حين جئت بالمضاف إليه حددت هذا (الأمام) ، وصارت (الأمامية) محدودة حددها الجدار الواقع مضافاً إليه .

**الحقيقة الثالثة :**

تتعلق بالكون العام و الخاص ،

ويظهر ذلك في باب المبتدأ والخبر كثيراً[١] ، فحين أقول : (زيد في الدار أو فوق السطح) أوجب النحاة أن نعلق شبه الجملة بالكون المطلق العام ، وهو كائن أو مستقر أو استقر أو حاصل أو موجود...إلخ

والغاية من ذلك إرجاع ما خرج عن ذلك إلى القاعدة الأم المتمثلة في أن المبتدأ هو الخبر ، فحين نقول : (الله ربنا) المعنى (ربنا هو الله والله هو ربنا) كلاهما واحد ، ولكننا في المثالين السابقين نلحظ أن (الدار والسطح) ليسا هما المبتدأ في المعنى، لذا قدر النحاة هذا المعلَّق به ليكون المتعلق به خبراً في

---

(١) على الطالب أن يتذكر أن من أنواع الخبر أن يكون شبه جملة (الظرف والجار والمجرور) وأن الظرف المكاني سواء أكان مبهماً أم متخصصاً يجوز أن يقع خبراً عن الجوهر والعرض ، مثال ذلك : زيد فوق السطح ، والخير أمامك ، ومرادهم بالجوهر : هو ما يقوم بنفسه وهو الجثة - ويسمى اسم الذات - مثل زيد ، والعرض هو مالا يقوم بنفسه كالضحك والحزن ، والغضب ..إلخ وإن كان الظرف زمانياً صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر ، مثل : الصوم اليوم ، ولا يجوز زيد اليوم ، إذا لا فائدة من ذلك .
أما الجار والمجرور فاشترطوا فيهما ليصح وقوعهما خبراً أن يكونا تامين أي : يفهم بمجرد ذكرهما ما يتعلقان به مثل : زيد في الدار ، أما نحو : زيد بك ، فنرى أن المعنى لا يستقل بالفهم عند التقدير ، وهو : زيد كائن بك ، أي إن الكينونة هنا لا تفيد شيئاً .

المعنى إذ يصير التقدير : زيد هو الكائن ، والكائن هو زيد، وبهذا الفهم نفهم لماذا اشترط النحاة روابط الجملة الخبرية ، فما ذلك لأنها أجنبية عنه ، فلا يجوز: زيد سافر القطار، لأنها أجنبية عن زيد ولا ترتبط به بأي رباط فسفر القطار ليس زيداً ، وزيد ليس هو سفر القطار ، لكن يجوز: زيد سافر ، لأن الضمير المستتر الواقع فاعلاً عائد على زيد ، فربط زيد بسفره ، وصار المعنى زيد هو المسافر ، والمسافر هو زيد .

فعلم من هذا السر في اشتراط النحاة الرابط ، ومما يؤكد هذا أن الجملة إن كانت هي عين المبتدأ لم تحتج إلى رابط مثل : قولي : لا إله إلا الله فجملة (لا إله إلا الله) هي القول ، والقول هو (لا إله إلا الله) فهذه الجملة هي خبر عن القول ولا رابط فيها . وثمة دليل آخر يضاف إلى ما ذكرناه يدل على أن الظرف مثلا لا يمكن أن يكون خبراً ، وإنما الخبر هو ذلك المقدر ، وهو الذي نعلق به ، هذا الدليل يظهر في قولنا : زيد خلفك أو أمامك أو عندك ، فهذه الجهات قطعاً هي ليست زيداً – الذي هو المبتدأ– وهذه الجهات كما تراها منصوبة الآخر ، والخبر لا يمكن أن يكون منصوباً ، إذن فمن الذي نصب هذه الظروف؟ وبدهي أنه لا يجوز جعل المبتدأ هو الناصب ؛ لأن (زيد) جثة أي (اسم ذات) ولا توجد فيه حتى رائحة الحدث ، فكيف ينصب ؟، كل ذلك يدل على أن هناك عاملاً محذوفاً هو الذي يعرب خبراً ، وهو الذي استقر ضميره في هذا الظرف لتبقى الصلة بينهما قائمة .

ومن هذه الحقائق الثلاثة يجب أن ننطلق لفهم معنى التعليق عند النحاة ، فالأشياء التي يعلق بها كلها تدور حول الحدث .

وثمة مصطلحان يستعملان عند النحاة هما الكون العام والكون الخاص نود أن نوضحهما ليكون أمر التعلق في غاية الوضوح .

**الكون العام والكون الخاص ومواضعهما [1] :**

قسم النحاة الظرف والجار والمجرور إلى قسمين :

أ – مستقر (بفتح القاف) ب – لغو .

أ – **أما القسم الأول** وهو المستقر : فيريدون به الكون العام ، وهو الذي يكون عامله محذوفاً عاماً مطلقاً يشار إليه بالكون العام أو الحصول أو الاستقرار أو الوجود [2] ، مثل : زيد في الدار أي : كائن أو مستقر أو استقر ، وسمي مستقراً لثلاثة أمور :

١ – لاستقرار معنى الفعل المقدر فيه .

٢ – لاستقرار الضمير فيه ،وهو المنتقل من المقدر إليه.

٣ – لكون متعلقه هو لفظ مستقر أو استقر .

ومعنى ذلك أن الكون العام يدل على مجرد الوجود العام والحصول المطلق دون زيادة معنى آخر ، ففي نحو : زيد في الدار أو فوق السطح ،لا تفيد شبه الجملة هنا شيئاً أكثر من الدلالة على وجود زيد في الدار أو على السطح من غير زيادة شي آخر على هذا الوجود كالأكل والشرب أو القراءة ، أو غير ذلك .

وحين نقول إن التقدير : زيد استقر أو مستقر أو كائن أو موجود .. إلخ ، هذه التعبيرات الدالة على الوجود المطلق يجب أن نتخيل حصول ما يأتي :

---

(١) المتعلَّق به وهو الكون على نوعين : عام وخاص ،ثم انسحب ذلك على الذي يتعلَّق وهو شبه الجملة فصار يطلق على بعضها ، أنه من نوع الكون العام وعلى بعضها الآخر ،أنه من نوع الكون الخاص .

(٢)الأكوان سبعة هي : الوجود والحصول والثبوت والدوام والاستقرار والاستمرار والكون ، فأي واحد يتفق مع معنى الجملة يجوز أن تقدره لتعليق شبه الجملة فيه : انظر : الطلاء الرخيم ٢٤.

١ – أن معنى العامل المقدر وهو استقر أو مستقر قد استقر في شبه الجملة ، فصارت دالة عليه .

٢ – أن الضمير المستتر في هذا المقدر سواء أكان فعلاً أم مشتقاً قد انتقل إلى شبه الجملة .

٣ – أن هذا المقدر ــ بعد ذلك ــ حذف لدلالة شبه الجملة عليه ، فلم يعد هناك داع إليه ؛ لأنه مفهوم من ذكرنا لشبه الجملة فقط .

– لذا أوجب النحاة حذفه ووجدوا هذا الحذف مطرداً – أي واجبا – عند العرب في المواضع الآتية :

١ – الخبر نحو : زيد في الدار أو فوق السطح .

٢ – الحال نحو : مررت بزيد أو فوق السطح .

٣ – الصفة نحو : مررت برجل في الدار أو فوق السطح .

٤ – الصلة نحو : مررت بالذي في الدار أو فوق السطح .

والمقدر في المواضع الثلاثة الأول هو استقر أو مستقر ، أما في الموضع الرابع ، وهو الصلة فلا بد أن يكون المقدر فعلا هو استقر ، لأن هذا الفعل مع فاعله وهو الضمير المستتر هو صلة الموصول ، والمعلوم أن صلة الموصول لا تكون إلا جملة.

ومن المواضع التي يجب فيها حذف العامل في شبه الجملة :

١- إذا ورد في مثلٍ أو أسلوب محذوفا ، حذفته العرب ولم تستعمله كقولهم : بالرِّفاءِ والبنين ، أي تزوجت أو أعرست ، ومنه قولهم لمن ذكر أمرا تقادم عهده : حينئذٍ الآن ، والتقدير : كان ذلك حينئذ واسمع الآن .

٢- إذا كان الأسلوب أسلوب قسم وحرف الجر هو الواو أو التاء ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ، ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ والتقدير : أقسم والله بالليل ، وأقسم تالله لأكيدن أصنامكم .

٣- إذا رفعا الاسم الظاهر – عند من يقول بذلك – كقوله تعالى : ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ﴾" فشك : فاعل مرفوع ، وفي الله : متعلقان بالعامل المحذوف وجوبا وهو كائن أو حاصل .

٤- إذا كان المتعلق به محذوفا على شريطة التفسير نحو : أيوم الجمعةَ صمتَ فيه؟ ونحو : بزيدٍ مررتُ به ، والتقدير : أصمتَ يوم الجمعة ، ومررتُ بزيدٍ مررتُ به .

ب – **وأما القسم الثاني فهو اللغو** ، ويريدون به الكون الخاص أي : الذي يكون عامله مذكوراً دالاً على الوجود والاستقرار مع زيادة أمر آخر ، كقولنا : زيد جالس في الدار ، أو فوق السطح ، فشبه الجملة متعلق بالخبر جالس ، ولا يجوز أن تقول: زيد في الدار وأنت تريد أنه جالس أو واقف ، لأن الكون الخاص لا يفهم إلا بذكره أو بقرينة تدل عليه وكلاهما معدوم في هذه الجملة ، نعم إذا أردت كوناً عاماً فعليك بحذف الخبر المذكور وهو جالس أو واقف .

ولعلك تسأل وتقول : ما الفرق المعنوي الدقيق بين التقديرين؟

فالجواب : أنك حين تجعله كوناً عاماً ، فمرادك هو الإخبار عن وجود استقرار زيد في الدار فقط من غير وصف آخر يعتري هذه الذات .

أما إذا أردت الكون الخاص ، وذلك بذكرك لكلمة (جالس) فالمراد : أنك تريد الإخبار عن استقرار زيد ، يضاف له جلوسه في الدار ،ويجوز لك حذف هذا العامل إذا وجدت قرينة تدل عليه ، أما إذا لم توجد قرينة فلا يجوز حذفه مثال ذلك قولنا : من لي بالريالات ، فالتقدير : من يحصل لي الريالات وهو كون خاص ، لأننا لو جعلناه كوناً عاماً وقلنا : إن التقدير (من كائن بالريالات) لم يفهم المعنى ، وإنما جاز حذف العامل (يحصل) للقرينة المعنوية .

ومن الأمثلة الدالة على الكون الخاص الذي لا يجوز حذفه لأنه لا توجد قرينة تدل عليه بعد الحذف قول الشاعر :

فكن لي شفيعاً يومَ لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سَواد بـــنِ قـــاربِ

فالجار والمجرور (لي) والظرف (يوم) متعلقان بالخبر (شفيعاً) وهـو من النوع الخاص، لأنه مذكور في اللفظ ولم يحذف لعدم وجود قرينة تدل عليـه إن حذف فلو جعلنا (لي) متعلقاً بخبر محذوف أي : بكون عام لصار التقدير: فكـن كائناً ، فالمعنى غير واضح كما ترى، ولو جعلنا (يوم) أيضاً متعلقاً بمحـذوف هو الخبر أي : بكون عام أيضاً لصار التقدير: فكن لي كائناً يوم لا ذو شفاعة ، والمعنى أيضاً غير واضح تماماً وغير مفيد ؛ لأن المراد هو: كن لـي شـفيعاً والشفاعة لا توجد إلا تالية للوجود والكينونة، لذا فالكون خـاص ، ولا يصـح حذفه لعدم وجود قرينة تدل عليه كما ذكرنا .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿الحُرُّ بِالحُرِّ﴾ فالتقدير : الحر مقتول بالحر ، وليس التقدير: الحر كائن بالحر ؛ لأن المراد هو قتل الحر بالحر ، والقتل لا يكون إلا بعد الوجود والكينونة لذا فالكون هنا خاص ، وجاز حذفه لقيام القرينة المعنويـة مقامه دالة عليه .

ونفيد هنا أن الكون العام والخاص يظهر أمرهما في باب (لولا) أيضاً فعلـى الطالب الانتباه إليه إذ بعد (لولا) غالباً حذف الخبر ، فقولنا : لولا عمـرُ هلـك الإسلام التقدير : لولا عمر كائن أو موجود فهنا يحذف الخبر لكونه كوناً عاماً ، ومثله : (لولا السيارة ما وصلت إلى الجامعة) أي لولا السـيارة موجـودة مـا وصلت إلى الجامعة ... وهكذا .

ويتضح الكون الخاص في مثل قولنا : لولا السائق مـاهر اليـوم مـا نجـا الركاب ، فالظرف (اليوم) متعلق بالخبر (ما هر) وماهر هنا لا يجوز حذفـه ، لأننا لو حذفناه لا يوجد دليل يدل عليه ،ولأدى ذلك إلـى فسـاد معنـوي ؛ لأن التقدير يصير لولا السائق اليوم ما نجا الركاب في حين وجود السائق لا يـؤدي

إلى عدم نجاة الركاب ؟! ومثله قولنا : لولا القاعة واسعة في الجامعة لما اتسعت لمائة طالب ، فالجار والمجرور متعلقان في الخبر (واسعة) وهذا الخبر لا يجوز حذفه لأن حذفه يخل بالمعنى كالمثال السابق ، ولا دليل يدل عليه ، فلو حذفناه يصير التقدير : لولا القاعة كائنة في الجامعة لما اتسعت لمائة طالب أي صار كوناً عاماً يدل على مطلق الوجود مع أن المراد من الجملة هو وجود قاعة واسعة ، لذا لا يجوز حذف هذا الخبر هنا ، ولا بد من ذكره وتعليق شبه الجملة به .

أما إذا وجد دليل فيجوز الحذف والذكر ، كقولنا : الصحراء قاحلة لعدم وجود الماء فيها ، فلولا الماء معدوم لرأيت الزرع ، فهنا يجوز حذف الخبر (معدوم) مع أنه (كون خاص) لدلالة الكلام عليه إذا القرينة اللفظية السابقة تدل عليه .

ومثل ذلك قولنا : دخل اللص إلى الحديقة لغياب حارسها فلولا الحارس غائب ما سرقت فكلمة (غائب) هي الخبر ، ويجوز حذفه أو ذكره لدلالة الكلام عليه من الكلام السابق .

وخلاصة ذلك كله : أن الظرف والجار والمجرور ينقسمان باعتبار التعلق إلى نوعين :

١ – مستقر –بفتح القاف– وهو ما كان عامله عاماً واجب الحذف نحو : زيد في الدار أو فوق السطح وهو ما نطق عليه الكون العام .

وموضعه : الخبر ، والصفة ، والحال ، والصلة ، وسمي مستقراً ؛ لأن الضمير استقر فيه .

٢ – لغو : وهو ما كان متعلقه خاصاً ، ويجب ذكره إن لم تدل قرينة عليه .

مثل : زيد جالس في الدار أو فوق السطح .

فإن دلت القرينة عليه جاز حذفه ، مثل : هل صمت اليــوم؟ فتقــول : يــومَ الجمعة .

وسمي لغواً لخلوه من الضمير في المتعلق به[١] .

ويتحصل مما ذكرنا أن المتعلق به إن كان كوناً عاماً فتارة يكــون رفعــاً إذا كان خبراً ، وتارة يكون نصباً إذا كان حالاً ، وتارة يكون جراً إذا كــان صــفة لموصوف مجرور ، ومحل المجرور باللغو ، تارة يكون رفعاً كمــا فــي مُــرَّ بزيد ، بالبناء للمجهول ، وتارة يكون نصباً كما في: مررت بزيد ، ولا يكــون جراً[٢] .

ولكي نستكمل الفائدة حول الكون العام والخاص نفيد :

أن هذا الكون المقدر هو من كان التامة بمعنى : ثبت ، أو وجد ، أو حصل ... وليس من الناقصة في الرأي المشهور .

## ما تتعلق به شبه الجملة

**الأشياء التي يجوز أن يعلَّق بها هي :**

**١ - المصدر :**

مثل : أحبُّ السفر في القطار ليلاً فــفي (القطار) و(ليلا) متعلقان بالمصــدر (السفر) .

ومنه قول الشاعر :

فما زلتُ في ليني له وتَعَطُّفــي          عليه كما تحنــو علــى الولــد الأمُّ

فشبه الجملة : (له) متعلق بالمصدر (لينــي) و(عليــه) متعلــق بالمصــدر

---

(١) قد يقول القائل : إذاً يجوز أن نقول : زيد استقر عندك أو ما استقر عندك ، والجواب : أن ذلك جائز لكونه الآن لغواً ومعنى الاستقرار هنا عدم التحرك .

(٢) انظر حاشية الصبان ، ١/ ٢٠٠ .

(تعطفي) .

ومن ذلك قولنا : عطفاً عليَّ اليوم يا أخي ، فعطفــاً مفعــول مطلــق لفعــل محذوف تقديره اعطف ، و(عليَّ اليوم) ، متعلقان بالمصدر (عطفاً) .

**٢ - المصدر الميمي :**

مثل : ما أحسنَ مجرى الماء صباحاً في الحديقة .

فالظرف (صباحاً) ، والجار والمجرور (في الحديقــة) متعلقــان بالمصــدر الميمي (مجرى) . ومثل ذلك : ما أجملَ المماتَ في سبيل الله حين تقاتل أعــداء الله فالجار والمجرور (في سبيل الله ) والظرف ( حــين ) متعلقــان بالمصــدر الميمي (ممات) .

٣- **اسم المصدر مثل** : ما أحسنَ العطاءَ في شهر رمضان قبلَ الفطور فــ( في شهر) و(قبل) متعلقان باسم المصدر (العطاء) .

٤- **مصدر الهيئة : مثل** : أحسِنْ بمِشْيَةِ الجندي في المعركة صــباحاً كالأســد فــ(في المعركةِ و صباحاً) كل منهما متعلق بــالمصدر ( مشية ) .

٥- **مصدر المرة مثل** : زيد ما أحسن ضَرْبَتَهُ اليوم عمراً في ا لحلبة فــ (اليوم وفي الحلبة ) كل منهما متعلق بــالمصدر ( ضَرْبَتُه ) .

٦- **المصدر الصناعي** : مثل : ما أحسنَ الحريةَ في بلدنا اليوم . فــ(في بلــدنا واليوم ) متعلقان بــالمصدر الصناعي (الحرية ) .

**٧- الفعل :**

مثل : سافرت صباحاً بالطائرة .

ومنه قول ابن دريد في المقصورة :

واشتعلَ المبيضُّ في مســودِّهِ مثلَ اشتعالِ النار في جَذْلِ الغضَا

فالجار والمجرور في (مسودِّهِ) متعلقان بالفعل اشتعل و (في جذلِ) متعلقــان بالمصدر (اشتعال) .

**٨- اسم الفعل :**

مثل قوله تعالى : ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ ومثله : أفٍّ اليوم من المنـــافقين . فـــالظرف (اليوم) والجار والمجرور (من المنافقين) كلاهما متعلق باسم الفعل( أف ).

**٩ - اسم الفاعل :**

مثل : زيد مسافر غداً بالطائرة ، ومثله : أنا كاتب الوظيفة بـــالقلم اليـــوم. فالجار والمجرور (بالقلم) والظرف (اليوم) كلاهما متعلق باسم الفاعل( كاتب ).

**١٠ - اسم المفعول :**

مثل : العدو مضروبٌ من جنودنا كلَّ يوم ، فالظرف (كلَّ) والجار والمجرور (من جنودنا) كلاهما متعلق باسم المفعول (مضروب) .

ومنه قوله تعالى : ﴿غَيْرِ المَغْضُوْبِ عَلَيْهِم﴾ فالجار والمجرور (عليهم) متعلقان باسم المفعول (المغضوب) .

ومنه (المذنب مأخوذٌ بذنبه اليوم ) ، فالجار والمجــرور (بذنبـــه) والظـــرف (اليوم)كلاهما متعلق باسم المفعول (مأخوذ) ، ولو علقنا (اليـــوم) بــــ(المذنب) لجاز أيضا وتأمل حينئذ في المعنى ، فالفرق المعنوي الحاصل مـــن اخـــتلاف جواز هذا التعليق واضح

**١١ - الصفة المشبهة :**

مثل : زيد كريمٌ في بيته كلِّ وقت ، وأنا فَرِحٌ بمعلمي اليوم .

فالجار والمجرور (في) والظرف (كل) يتعلَـــق بالصـــفة المشـــبهة (كـــريم) و(بمعلمي)و (اليوم) كلاهما متعلق بالصفة المشبهة (فرح) .

١٢- **اسم الزمان** : مثل : الساعة الرابعة منصرف الطلاب من المدرسة اليوم ، فـ( من المدرسة واليوم ) تتعلق (بمنصرف ) أي زمان انصراف الطلاب ...

ومثل ذلك: الصيف مقتطفُ العنب في الطائف صباحاً ، فـ(في الطائف وصباحاً) كل منهما متعلق بـ(مقتطف)

١٣- **اسم المكان** : مثل : هذه الأرض كانت ملعباً لأطفالنا صباحَ مساءَ فـ(لأطفالنا وصباحَ مساءَ)[1] كل منهما متعلق ب(ملعباً) أي مكان اللعب ، ومثل ذلك : الطائف مصطافٌ للناس صيفاً فـ( للناس وصيفاً) كل منهما متعلق بـ( مصطاف) أي مكان للاصطياف

١٤- **أفعل التفضيل** :

مثل : زيد أكرم من عمرو اليوم، فالجار والمجرور (من عمرو)والظرف (اليوم) متعلقان بأفعل التفضيل (أكرم) .

١٥- **صيغ المبالغة** :

مثل : زيد ضَّرابٌ اليوم عمراً في الملعب ،فالظرف (اليوم) والجار والمجرور (في الملعب) متعلقان بصيغة المبالغة (ضَّراب) .

وثمة مواضع أخرى ذكرها النحاة ، بعضها حوله خلاف وبعضها الآخر لجأوا إليه لأسباب معنوية أو صناعية منها :

١ – **التعلق بالاسم الجامد المؤول بالمشتق** ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَهُوَ اللهُ في السَّمَوَاتِ وَفِيْ الأَرْضِ﴾ فالجار والمجرور متعلقان بلفظ الجلالة (الله) لتأويله بالمعبود فهو اسم مفعول ، أو على تقدير ، وهو المسمى بهذا الاسم فيهما ،ومثله قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْ فِي السَّمَاء إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهْ﴾ فالجار

(١) صباحَ مساءَ: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقان بملعب .

والمجرور (في السماء) متعلقان ب(إله) ، لتأويله بمعبود ،والتقدير: هو الذي هو إله في السماء[1] .

ومن ذلك قول الشاعر :

أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان ..........................

فــ (بعض) ظرف زمان اكتسب الظرفية ؛ لإضافته لما بعده متعلق بــالعلَمِ (أبو المنهال) لما فيه من معنى الشجاعة، فكأنه قال : أنا الشجاع المقــدام عنــد اشتداد الحرب .

ومثل ذلك أن تقول : أنت عبد الله في كل مكان وخالدُ ليثٌ في كل موقعــة ، وزهيرٌ حاتمٌ في كل وقت .

فالجار والمجرور (في كل) متعلقان بــ(عبد الله) في الأول وبــ (ليث) فــي الثاني ، وبــ (حاتم) في الثالث ، لأن المعنى في كل وقت أنــت المعــروف أو المسمى بهذا الاسم أو أنت الشجاع الكريم .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

أنا ابنُ ماويَّةَ إذ جَدَّ النَّقُرْ[2]

فالظرف (إذ) متعلق بــ (ماوية) لما فيه من رائحة الفعل، لأنه في معنى أنــا الشجاع المقدام عند اشتداد الحرب .

٢ – **التعلق بحروف المعاني** ، وهي الحروف التي وضعت لمعان كان حقها

---

(١) و(إله) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والتقدير : وهو الذي هو في السماء إله وإنما قدرنا هذا المبتدأ ليكون عائداً على الاسم الموصول ، وحذف هذا العائد لطول الصلة بالجار والمجرور ، والعطف أيضاً ، وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(٢) الماوية اسم امرأة ويحتمل أن يكون لقباً تنبيهاً على كرم أصلها ونقاء عرضها ، لأن الماوية المرأة الصافية ، والنقر : الصوت الذي يسكن به الفارس فرسه إذا اضطرب به .

أن يدل عليها بالفعل كالترجي والنفي والاستفهام والتمني ، وقد اختلــف النحــاة حول ذلك على ثلاثة آراء هي :

١ – المنع : أي لا يجوز التعلق بحروف المعاني وهو المشهور .

٢ – الجواز مطلقاً .

٣ – التفصيل ، قال بعضهم: إن كان الحرف نائباً عن فعل حذف جاز ذلــك على سبيل النيابة لا الأصالة ، وإلا فلا يجوز ، فقولنا مثلاً : يالزيد ، يعلق على مذهب المانعين لزيد بالفعل أدعو، وعلى مذهب المجوزين يعلق بحرف النــداء (يا) وعلى مذهب من فصل بــ (يا) ؛ لأنها نائبة عن أدعو .

ومن أمثلة التعلق بحروف المعاني ما قالوه حول قوله تعالى :﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ﴾ إذ علقوا (بنعمة) بالنفي الدالة عليه (ما)لأنها لو علقت بمجنــون لكان المراد نفي جنون خاص ، وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعــالى ، وليس في الوجود جنون هو نعمة ، وليس المراد نفي جنون خاص ؛ لذا علقــوه كما ذكرنا بمعنى النفي .

وعلى مذهب الجمهور المانعين التعليق بحروف النفي يعلــق بفعــل دل عليــه النفي ، والتقدير : انتفى ذلك بنعمة ربك .

أما على مذهب من فصل فلا يجوز لأن (ما) لم تنب عن فعل النفي ، ومهما يكن من أمر فالمعنى يتطلب أن نعلقه بمعنى النفي ، أو بفعل محذوف .

أ – ومن ذلك قوله تعالى : ﴿يَرْجُوْنَ تِجَارَةً لَنْ تَبُــوْر لِيُــوَفِّيَهُم أُجُــوْرَهُم﴾ فالمصدر المؤول وهو : لتوفيتهم المجرور باللام ، متعلق بمعنى النفي المــدلول عليه بحرف النفي (لن) ، أي تنفي الكساد وتنفــق عنــد الله لتــوفيتهم أجــور أعمالهم[١] .

---

(١) انظر روح المعاني ١٩٣/٢٢ .

ب – ومن ذلك قوله تعالى : ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ﴾ قيل : إن من فئة متعلقان بكم لدلالتها على معنى التكثير[١] .

و مثل ذلك قولنا : ما أكرمت المسيء لتأديبه وما أهنت المحسن لمكافأته ، فشبه الجملة لتأديبه ولمكافأته كل منهما متعلق بحرف الجر (ما) لأننا لو علقنا بالفعل لفسد المعنى إذا يصير المعنى أننا أكرمنا المسيء تأديباً ، وأَهنَّا المحسن مكافأة ، أما حين نعلقه بالنفي (ما) فالمعنى انتفى الإكرام لأجل التأديب ، وانتفت الإهانة لأجل الإحسان وهذا هو المعنى المراد

جـ – ومن ذلك قول أبي دحية :

نظرتُ كأني من وراءِ زجاجةٍ    إلى الدار من فرطِ الصبابةِ أَنظرُ

فمن وراء متعلقان بالفعل أنظر ومن فرط متعلقان بكأني لما فيها من معنى التشبيه ، وإلى الدار متعلقان بالفعل أنظر أيضاً والمعنى كأني من فرط الصبابة أنظر إلى الدار من وراء زجاجة[٢] .

٣– **الأفعال الجامدة** : مثل : ليس وعسى ، وصيغ التعجب ونِعْمَ ، وبئس ، وحبذا ، وعدا ، وخلا ، وحاشا ، في الاستثناء .

وقد انقسم النحاة حولها إلى قسمين :

١ – بعضهم أجاز فيعلق الجار والمجرور في نحو : (ما أضيعَ ـــ في بلدنا ـــ المودةَ) بالفعل أضيع ويعلق الظرف في نحو : ما أ بعدَ ـــ بيننا ـــ المودة بالفعل (أبعدَ) أيضا .

ومثله قول عباس بن مرداس :

---

(١) ويجوز جعل من زائدة ، وفئة مضاف إليه وحرف الجر الزائد لا يعلق.

(٢) كتاب الحماسة ترتيب الشنتمري ، ٣٠٤/٢

وقال نبيٌّ المسـلمين تقـدَّموا        وأَحببْ إلينا أن تكـونَ المقـدما

فالجار والمجرور (إلينا) متعلقان بالفعل (أحبب) .

ومثله قول الشاعر :

أقيم بدار الحـزم مـا دام حزمهـا        وأَحْرِ ــ إذا حالتْ ــ بـأَنْ أتحـولا

فالظرف (إذا)متعلق بالفعل (أحر) .

ومثله : أعزز عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجندلاً .

فالجار والمجرور( عليّ ) متعلقان بـ(أعزز) .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

ونِعْمَ مَزْكـأ مـنْ ضـاقت مذاهبُـهُ        ونِعْمَ من هو فـي سِـرٍّ وإعـلانِ

فعلق الفارسي (في سر)بالفعل نِعْمَ و(مَنْ) تمييز نكرة تامة، والفاعل ضـمير مستتر وجوباً و(هو) مخصوص بالمدح مبتدأ، وجملة (نعم) مع فاعلها المسـتتر هي خبر عن هذا المبتدأ .

ورد ابن مالك ــ وهو من المانعين ــ تعلق شبه الجملة بالأفعال الجامدة هذا الوجه، وذهب إلى أن (في سر) متعلقان بـ(هو) محذوفة لتضمنها معنى الفعل ، وهي واقعة خبراً عن (هو)المذكورة و(من) على هذا الوجه موصولية فاعل لـ(نعم)والتقدير : ونعم الذي هو (باق) على مودته في سره وإعلانه[١] .

ويكون هذا على حد قول الراجز أبي نجم العجلي :

أنا أبو النجم وشِعْري شِعْري[٢] .

---

(١) المغني : ٤٣٤ .

(٢) وجه الاستشهاد من هذا البيت ، أن الخبر شعري الثانية جاء بلفظ المبتدأ وهو شعري الأول، وجاز ذلك لأنه على تأويل شعري الآن هو شعري المعلوم سابقاً بالفصاحة =

أي أن شعري الآن هو شعري المعروف سابقاً أي باق على حاله ، فكـــذلك بشر بن مروان الآن هو بشر بن مروان سابقاً .

ومن تقدير ابن مالك نلحظ أن المخصوص بالمدح عنده محذوف ، ومـــراده هو بشر بن مروان ، غير أن ابن هشام بعد ذكر ذلك ذهب إلى أن التقدير هـــو لفظ الضمير (هو) أيضاً وذلك لتقدم ذكر بشر في بيت قبله وهو :

وكيف أَرهبُ أمـــرًا أو أُطـــاعُ بـــه      وقد زكأتُ إلى بشرِ بنِ مروان

فيبقى التقدير حينئذ: ونعم الذي هو هو هو المشهور الباقي على مودته في سره وإعلانه . فهو الأولى ، مبتدأ ، والثانية خبر عنـــه[١] والثالثـــة مبتـــدأ وهـــي المخصوصة بالمدح والجملة من نعم وفاعلها في محل رفـــع خبـــر عـــن هـــذا المخصوص ، وفي سر متعلقان بهو الثانية كما ذكرنا[٢] .

٢ – و منع بعض النحويين التعلق بالأفعال الجامدة [٣]، والظاهر أنهم يخرجون الشواهد والأمثلة على أنه من الاتساع في شبه الجملة، أما البيت الشعري( ونعم

---

=

والبلاغة ولم يتغير بكبر سني، والمعلوم أن الفائدة تتم إذا تغاير لفظ المبتدأ والخبر مثل : زيد قائم ، فتح القدير المجيب ١٧٦/٤ والمغني ٤٣٤ .

(١) وهي المقدرة بمشهور وباق على مودته .

(٢) ولو قدرت هذا المخصوص في الإعراب خبراً لمبتدأ محذوف وهو أحد الأوجه الجائزة فيه لصار التقدير : ونعم من هو الجملة من هو هو هو هو ، هو الاولى مبتدأ والثانية خبر والجملة صلة الموصول وهو الثالثة مبتدأ والرابعة خبر . انظر المغني طبعة الخطيب ٢٩٣/٥ .

(٣) والظاهر أن مذهب من يجيز تعليق شبه الجملة بالأفعال الجامدة هو المتجه ، لأنا رأيناهم يعلقون بالأسماء الجامدة بعد تأويلها بالمشتق ، فلئن تعلق بهذه الأفعال لتضمنها معانيها من باب أولى، فليس تدل على النفي وعسى على المقاربة ، وصيغ التعجب ،على التعجب ورأيناهم يعلقون أيضاً بحروف المعاني فليكن الأمر هنا كذلك .

مزكأً ... البيت) فقد رأينا تخريج ابن مالك لـــه ، والــدليل إذا تطــرق إليـــه الاحتمال بطل به الاستدلال .

وعلى العموم إن النحويين إذا اضطروا إلى تعليق شبه الجملة بمـــا هـــو فـــي الأصل ممنوع ، علقوا بهذا الممنوع حفاظاً على المعنى أو حفظاً لقاعدة طـــرد الباب على وتيرة واحدة ، مثال ذلك : أن أفعل التفضيل إن كان مقترنـــاً بـــأل وجب له حكمان :

أولهما مطابقته لموصوفه نحو : زيد الأفضـــل ، وثانيهمـــا : ألا يـــؤتى معـــه بمن واعترضهم الأعشى :

ولستَ بـــالأكثرِ مـــنهم حصـــىً وإنمـــــا العـــــزةُ للكـــــاثر

وخرج على زيادة أل أو أنها متعلقة بلفظ أكثر نكرة محذوفاً مبدلاً من أكثـــر المذكور ولست بالأكثر أكثر منهم، أو على أنها متعلقة بالفعل ليس لما فيه مـــن معنى الفعل وهو انتفى أو متعلقة بمحذوف يقع حالاً منهم( لـــيس )والتقـــدير : ولست حالة كونك من هؤلاء بالأكثر حصىً[(١)] .

**٤ - الأفعال الناقصة :**

وقد اختلف حول التعليق فيها على قسمين :

١ - فمن قال :إنها تدل على الحدث ما عدا ليس أجاز التعليق بها .

٢ - ومن قال : إنها لا تدل على الحدث بل على الزمان فقط منـــع التعليـــق بها .

والمتجه أنه لا يعلق بها ؛ لأنه لا يوجد فيها حدث ، ويعلق حينئذ بأخبارها ؛ لأنها على الغالب مشتقة أو مؤولة بالمشتق .

---

(١) انظر المغني ، ٧٤٤ ، وأوضح المسالك ، ٢٩٩/٣ ( الحاشية ).

تقول : كان زيد اليوم مسافراً في الطائرة ، فاليوم و بالطائرة متعلقان بالخبر (مسافراً) ومثله قولنا : إن زيداً اليوم مقيماً في الطائف .

ومثله : ظننت زيداً اليوم مقيماً في الطائف .

ومثله : أنبأت زيداً بكراً مقيماً في الطائف اليوم . فالظرف ( اليوم ) والجار والمجرور ( في الطائف ) كلاهما متعلق بـــ(مقيماً) [1] .

٥ – وأخيراً يجوز التعليق بمحذوف غير مذكور في الجملة يقتضيه المعنى أو توجبه الصنعة ، ويستدل عليه بقرينة لفظية ، ففي قوله تعالى : ﴿وَإِلَى ثَمُوْدَ أَخَاهُمْ صَالِحَاً﴾ يعلق الجار والمجرور (إلى ثمود) بفعل محذوف تقديره وأرسلنا ؛ لوجود قرينة لفظية تدل عليه وهو ذكر النبي صالح والمرسل إليهم وهم (ثمود) . ومما يؤنس بذلك ، ويدل على هذا المقدر أن هذا الفعل المقدر ذكر في سورة النمل في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُوْدَ أَخَاهُمْ صَالِحَاً أَنِ اعْبُدُوْا﴾ .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فالبسملة متعلقة بفعل محذوف تقديره أبتدئ ، أو بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره ابتدائي كائن بسم الله الرحمن الرحيم .

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿وبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانَاً﴾ فالجار والمجرور (بالوالدين) متعلقان بفعل محذوف تقديره: أحسنوا بالوالدين إحساناً ، وإحساناً على هذا هو مفعول مطلق ، ومما يؤنس بذلك قوله تعالى : ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيْ﴾ فتعدى أحسن بالباء أيضاً ، ويجوز أن نعلق (بالوالدين) بفعل محذوف تقديره

(١) ويجوز في مثل هذه الأمثلة أن تعلق أشباه الجمل بالفعلين ظن وأنبأ والمعنى يتغير ،فيصير الظن والإنباء حاصلين اليوم ، أي اتجه اهتمام المتكلم إلى خدمة الفعل ، وعلى التعليق بـ(مقيماً) يكون الاهتمام متجهاً إلى بيان زمن الإقامة .

واستوصوا بالوالدين ، وإحساناً على هذا التقدير مفعول به ، ويجوز أن يكـــون التقدير: ووصيناهم بالوالدين إحساناً ، وإحساناً على هذا التقدير مفعول لأجله ، يؤنس بذلك قوله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنَاً﴾[1] .

ومن ذلك قول المحدِّثين : عن أنس رضي الله عنه ،فالجار والمجرور (عــن أنس) متعلقان بفعل محذوف تقديره روي بالبناء للمجهول .

(١) انظر التبيان ٨٤/١ والبحر ٢٨٤/١ .

# الحروف ومجروراتها التي لا تعلق

ثمة حروف مع مجروراتها لا تعلق وهي :

أولاً : حروف الجر الشبيهة بالزائدة مثل :

أ- رُبَّ ، ولعلَّ ، في لغة عُقيل إذ كانوا يجرون بها كقول الشاعر :

لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا     بشيءٍ إن أُمكُمُ شريمُ

ب-ومنه (لولا)حين تدخل على الضمائر المتصلة عند سيبويه والضمائر بعدها مبنية في محل جر بحرف الجر الشبيه بالزائد ، وهي مبتدأ ، والخبر محذوف ، أما عند الأخفش : فـ(لولا) حرف شرط غير جازم والضمائر بعدها مبتدآت والخبر محذوف .

ج- ومنها : خلا ، وعدا ، وحاشا ، في الاستثناء حين يجربها كقولنا : جاء القوم خلا زيدٍ : فزيد اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء، وذهب بعضهم إلى أن خلا ، وعدا ، وحاشا ، حروف جر أصلية ، فيعلقونها مع مجروراتها بالفعل جاء مثلاً والوجه الأول أحسن.

ثانياً : حروف الجر الزائدة مثل : من ، والباء ، والكاف ، مثل : هل من رجل في البيت ، ومنه قوله تعالى : ﴿مَا يَأْتِيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾ ومثل ذلك قوله تعالى أيضا ﴿وَكَفَى باللهِ شَهِيْدَاً﴾ وقوله ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ﴾ وقوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾وليس زيد بقائم وما زيد بقائم[١] .

---

(١) أما أسباب منع تعلق ما ذكرناه فقد بينه ابن هشام بقوله :(إن التعلق هو ارتباط معنوي بين المتعلَّق به والمتعلِّق أي : بين العامل والمعمول و الأصل أن أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر ، وحرف الجر الزائد دخل في الكلام تقوية له وتوكيداً ، ولم تدخل للربط وحملوا (لعل)في لغة عقيل على حروف الجر الزائدة لأنها =

## هل المتعلق به الواجب الحذف فعل أم وصف؟

اختلف النحاة حول هذه المسألة على النحو الآتي :

١ – اتفق البصريون والكوفيون على أن المقدر المحذوف هو جملة أي : فعل مع فاعله الضمير المستتر فيه ، وذلك في ثلاثة مواضع :

أ – في الصلة ، نحو : جاء الذي في الدار أبوه ، أي : استقر ، لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة فعلية اتفاقاً .

ب – في شبه الجملة الواقعة في صلة مشتملة على مبتدأ نكرة موصوفة بظرف نحو : رجل في الدار فله إخوة ، أو رجل عندك فله مكافأة ، أي : استقر ، والفاء في مثل ذلك زائدة على الخبر (١) .

جـ – في القسم ، نحو : والله وتالله وبالله لأجتهدنَّ ، أي : أقسم بالله ، والظرف هنا لغو كما ترى ، وإنما قدر بالفعل لأن القسم لا يكون إلا

=

أيضاً لم تدخل لتوصيل معنى العامل إلى ما بعدها بل دخلت الكلام لإفادة معنى التوقع كما دخلت ليت لإفادة التمني ، ثم حملوا لولاي ولولاه ولولاك عند سيبويه على لعل، لأن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء كما في قول الشاعر :

................ لعل أبي المغوار منك قريبُ

بدليل ارتفاع ما بهده على الخبرية ، أي ـ قريب ـ ، أما مجرور رب فلم يعلقوه لأنها أيضاً لم تدخل الكلام للتوصيل ولتعدية العامل بل لإفادة التكثير أو التقليل ، وقد منعوا تعليق خلا ، وعدا ، وحاشا ، إذا خفضوا بها ، لأنها استعملت في الكلام لتنحية الفعل عما دخلت عليه كما أن (إلا) كذلك ، وذلك عكس معنى التعدية ، الذي هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم ، ولو صح أن يقال إنها متعلقة لصح ذلك في إلا ، وبهذا يضعف قول من قال: إن خلا وعدا وحاشا حروف جر أصلية . انظر المغني ، ٥٧٨ .

(١) قال النحاة : إن هذه الفاء شبيهة بفاء الجواب ، لأن مثل هذه التراكيب تشبه تراكيب الجمل الشرطية في دلالتها على العموم .

جملة بالاتفاق .

٢ – اختلف النحاة حول الحال والصفة والخبر على فريقين :

أ – ذهب بعضهم إلى أن المقدر هو فعل ؛ لأنه الأصل في العمل ، ففي نحو : زيد في الدار أو مررت برجل في الدار ، أو مررت بزيد في الدار ، يكون المقدر هو : استقر في الدار .

ب – وذهب آخرون إلى أنَّ المقدَّر هو مفرد مشتق مثل كائن أو حاصل أو موجود ؛ لأن الأصل في الخبر والصفة والحال هو الإفراد ، هذا هو الاتجاه العام في ذلك ، ومع اختلافهم هذا يجوز في الخبر والصفة والحال أن يقدر الفعل أو الوصف ، ويجب تقدير فعل في المواضع الثلاثة الأول التي ذكرناها(١) .

---

(١) وقد قوى ابن مالك قول من قال : إن المقدر في الخبر والصفة والحال هو مفرد بأدلة كثيرة منها :

أ ـ أن كل المواضع يصح فيها تقدير اسم فاعل في حين أن بعض المواضع لا يصح أن يليها الفعل مثل (أما) ، و(إذا) الفجائية ، تقول : أما عندك فزيد ، وجئت فإذا عندك زيد ، فدل ذلك على أن اسم الفاعل يطرد ، وتقديره أكثر من الفعل .

ب ـ أن الفعل المقدر جملة باتفاق ، واسم الفاعل عند المحققين ليس بجملة ، والمفرد أصل وقد أمكن فلا عدول عنه .

جـ ـ أن الفعل نقدره باسم فاعل حين يقع مثلاً خبراً ، ولو قدرنا مباشرة باسم فاعل لما احتجنا إلى تقدير ، وعدم الاحتياج أولى .

د ـ أن اجتماع اسم الفاعل مع الظرف ورد في الشعر :

لك العز إن مولاك عَزَّ وإن يَهُنْ فأنت لدى بحبوحةِ الهونِ كائنُ

ولهذه الأسباب ذهب ابن مالك إلى تفضيل أن يكون المقدر هو اسم فاعل .

٢ـ وذهب ابن هشام إلى وجوب مراعاة المعنى والصناعة فأحياناً يكون التقدير ، فعلاً كما هو الحال في القسم ، وأحياناً يستلزم الأمر واحداً بعينه ، ففي الاشتغال مثلاً يراعى حال المعنى فيقدر الفعل في نحو : أيومَ الجمعة يعتكف فيه ، والوصف في نحو : أيوم الجمعة معتكف فيه ، =

## هل المتعلَّق به هو الخبرُ والحالُ والصفةُ والصلةُ حقيقة أم شبه الجملة هو الخبر؟

علمنا من قبل أن شبه الجملة لا بد أن تعلق بناءً على الحقائق –التي ذكرناها– توطئة لفهم التعليق ، وذكرنا –أيضاً– الأشياء التي يعلق بها من فعل ومشتق ، وجامد مؤول بالمشتق...إلخ .

وأضفنا أنه إذا لم يكن المتعلق به مذكوراً فيجب أن نقدره ملحوظاً ، وأكثَرَ النحاة حديثَهم حول حقيقة هذا المتعلق المحذوف ، فهل هو الخبر والصفة ، والحال، والصلة حقيقة ، أم أن شبه الجملة التي استقر فيها هي الخبر .

فهل يا ترى نقول في نحو : زيدٌ عندك ، إن عندك هو الخبر مثلاً ، أم نقول : إن الخبر هو كان أو استقرَّ؟

انقسم النحاة إلى قسمين :

١ – ذهب الفارسي ونسبه إلى الجمهور إلى أن شبه الجملة هو الخبر ، لأن المتعلق به بعد استقرار ضميره في شبه الجملة ، صار هذا المتعلق نسياً منسياً .

٢ – وذهب السيرافي إلى أن المتعلق به هو الخبر ، وأطلق على شبه الجملة

=

وربما كان الأظهر أن يقدر الفعل ، ففي مثل : زيد في الدار أمس يقدر الفعل (كان) ، وفي مثل : زيد في الدار الآن وفي مثل : زيد في الدار غدا يقدر سيكون وإذا جهلنا المعنى فيقدر الوصف ؛ لأنه صالح للأزمنة كلها ، وإن كانت حقيقته دالة على الحال .

٣- رجح الرضي أن يكون المقدر فعلاً دائماً ، لأنه الأصل في العمل ، ولأن تقديره فعلاً في القسم ، والصلة متفق عليه ، فيجري الباب على وتيرة واحدة وهذا أولى .

- وخلاصة الأمر جواز الأمرين في كل ما ذكرنا ، ما عدا الصلة والقسم والمبتدأ والموصوف ، بشبه الجملة ، فيتعين الفعل .

أنه خبر مجازاً لا حقيقة ، وحجته في ذلك : أن قولنا : زيدٌ عنـــدك ، لا يوجـــد ناصب له ، فالمبتدأ زيد لا ينصب ، لذا فإن ناصبه هو استقر أو مستقرٌ ، ممـــا يدل على أن هذا المتعلق هو العامل فينبغي أن يكون هو الخبر .
والمتجه الذي أخذ به النحاة هو رأي السيرافي ، لأن رأي الفارسي يـــرد عليـــه الأصل المعتبر عند النحويين ، وهو أن العامل في التابع يجب أن يكـــون هـــو العامل في المتبوع ، وبيان ذلك يتضح من قولنـــا : رأيـــت العصـــفور علـــى الغصن ، فلو علقنا على الغصن ، بالفعل رأيت ، لصار الجار والمجرور مـــن نوع اللغو ، وذلك لأن العامل مذكور وهو الفعـــل رأيـــت ، وســـيتبع ذلـــك أن الضمير لم ينتقل منه إلى الجار والمجرور ، وهذا يؤدي إلى القول بنـــاءً علـــى هذا التعليق أن العامل لم يحذف ، فهو ليس نسياً منسياً ، كما قـــال الفارســـي ، ولعله يريد الكون العام وهو الحق لكن يرد عليه أيضاً أن الجار والمجرور على الغصن ، لو علقناه بحال محذوفة من (العصفور) لأنه معرفة ليكون كوناً عاماً ، لورد علينا الاختلاف بين العامل في صاحب الحـــال والعامـــل فـــي الحـــال ، فالعامل في صاحب الحال هو الفعل رأيت ، والعامل في الحـــال هـــو : علـــى الغصن بناءً على رأي الفارسي هو الكائن المقدر ، فحصل بذلك خـــلاف بـــين العامل في الحال والعامل في صاحب الحال ، ونحن نعلم أن مذهب الجمهـــور هو أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ، والأمر هنا ليس كذلك [(١)].

ومن الفوائد التي نود أن نقدمها هنا :أنه إذا كان المتعلـــق فيـــه حـــدث ، فالأحسن التعليق بهذا المذكور ، ولا داعي للتقدير حينئذٍ ، مثـــال ذلـــك أن قول الله تعالى : ﴿هُدَىً للمُتَّقِينَ﴾ ، الأحسن أن نقـــول إن للمتقـــين متعلـــق بهدى ، ويجوز أن نقول إنه متعلق بصفة محذوفة والتقدير : هـــدى كـــائن للمتقين .

وربما جاء المتعلق به جامداً خالياً من الحدث فحينئذٍ نعلق بكون محذوف مثال ذلك قولنا : رأيت العصفور على الشجرة ، فشبه الجملـــة متعلـــق بحـــال

---

(١) انظر العقد الوسيم ، ٦٠ ؛ وفوائد الدر النظيم ، ٧٨ ؛ والطلاء الرخيم ، ٣٤ ؛ وانظر حاشية الصبان ، ١/ ٢٠٠ .

محذوف من العصفور ، والتقدير رأيت العصفور كائناً -أي في حال كونه- على الشجرة ، ولو علقته بالفعل رأيت لكان جائزاً ، لكن المعنى – كما ذكرنا مرارا – يختلف عن التعليق الأول ففي التعليق الأول يكون اهتمامنا منصباً على العصفور ، أما في حال التعليق بالفعل رأيت فالاهتمام متجه نحو الرؤية أكثر من الاهتمام بحالة العصفور .

## انتقال الضمير من المتعلق به إلى شبه الجملة

رأينا أن النحويين تخيلوا لضبط القاعدة وإحكام نظامها أن الضمير في المقدر نحو : استقر أو مستقر ، قد انتقل إلى شبه الجملة ، واستقر فيها ، وبنـــوا هـــذا الافتراض على ما لمسوه من أدلة سماعية تؤكد أن افتراضهم هذا منبثـــق عـــن استقراء كلام العرب ، فقد أوردوا أربعة أدلة تفيد أن الضمير انتقل ، وهي :

١ – انتصاب الحال عنه مع امتناع تقدم الحال عليه في نحو قولك : زيد في الدار جالساً(١) ، فلو كان الضمير موجوداً في المحذوف لصح تقدم الحال على عامله المعنوي ، ومعلوم أنه لا يجوز أن نقول : جالساً زيدٌ فـــي الـــدار ، لأن الحال لا تتقدم على عاملها المعنوي .

٢ – توكيد الضمير المستتر في الظرف في قول الشاعر :

وإن يك جثماني بأرضٍ سواكم     فإن فؤادي عندكِ الدهرَ أجمعُ

فأجمع توكيد للضمير المستتر في الظرف (عندك) وليس ثمة لفظة في البيت يمكن أن تكون (أجمع) توكيد لها ، فلو قلنا إن (أجمع) توكيد لـــ(فؤادي) علـــى أنه في الأصل مبتدأ ، فالجواب أن محل هذا المبتدأ قد زال بعـــد دخـــول (إن) عليه ، فلم يعد الآن موجوداً .

وإن قيل : إن (أجمع) توكيد للدهر ، فالجواب : أن (أجمع) مرفوع و(الدهر) منصوب لأنه ظرف زمان .

وإن قيل: إن (أجمع) توكيد للضمير المستتر في استقر المحذوف الذي تعلـــق به عندك . قيل: إن التوكيد والحذف يتنافيان ، فلا يصح أن نؤكد محذوفاً .

(١) جالساً : حال من الفاعل المنتقل إلى الظرف ، واستقر فيه ، أي : زيد كائن هو في الدار جالساً؟

إذاً (أجمع) توكيد للضمير المستتر في الظرف ، وهو الذي انتقل إليه من استقر بعد حذفه ، والضمير لا يستتر إلا في عامله .

٣ – أنه عطف عليه اسم في قول الشاعر :

ألا يا نخلةً من ذاتِ عِرْقٍ      عليكِ ورحمةُ الله السلامُ

فعطف (ورحمة الله) على الضمير المستتر في الظرف (عليك) ؛ لأن المعطوف لا يتقدم على المعطوف عليه ، أي : لا يصح أن يقال : (ورحمة الله) معطوف على (السلام) على أن التقدير : عليك السلام ورحمة الله .

ويرد على هذا التوجيه أن هذا العطف قد حصل من غير فصل بين العاطف والمعطوف ، والمعروف أن العطف على الضمير المستتر يلزمه الفصل بمنفصل مثل قوله تعالى : ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ .

وأجيب : بأن القول : بأنه معطوف مع عدم وجود فاصل أسهل من القول إن المعطوف تقدم على المعطوف عليه فيما لو قدرنا أن الأصل (السلام عليكم ورحمة الله ) لأن العطف مع عدم وجود فاصل وردَ عند العرب ، وإن كان قليلاً كقولهم : مررت برجلٍ سواءٍ والعدمِ ، فـ(العدم) معطوف على الضمير المستتر في سواء ؛ لأنها بمعنى مستوٍ .

وثمة اعتراض آخر أورده ابن خروف ، فقال : إن الظرف يتحمل الضمير إذا تأخر عن المبتدأ ، لا إذا تقدم عليه ، أي لو قلنا : زيدٌ عندك أو في الدار ، فهو يتحمل الضمير ، أما إذا قلنا : عندك زيد أو في الدار زيد ، فلا يتحمل ، ورد عليه : بأن هذا البيت يَرِدُ عليه ، وقوله : مخالف لإجماع النحويين .

٤ – أنه جاز الإبدال من هذا الضمير المستتر في الظرف ، وذلك في قوله تعالى : ﴿وَالوَزْنُ يَوْمَئذٍ الحَقُّ﴾ ، فـ(يَوْمَئِذٍ) ظرف زمان متعلق بخبر للمبتدأ ، (الوزن)و(الحق) بدل من الضمير المستتر في هذا الخبر ، ولا يجوز أن يبدل من محذوف ، مما يدل على وجوده في الظرف .

- ومن هذه الأدلة استقر عند النحويين أن الضمير انتقل من المتعلق به إلـــى شبه الجملة .

## موضع المتعلق به أهو قبل شبه الجملة أم بعدها

بعد أن بيَّن النحاة نوع هذا المتعلق به نظروا بدقتهم العجيبة إلى موضع هـذا المتعلق ، وأين يجب أن نتصوره ، وماذا ينبني على هذا التصـور ، فانقسـموا إلى فريقين :

١ – ذهب بعضهم إلى أنه يقدر في جميع المواضع قبل شبه الجملة كسـائر العوامل ، فالأصل في العوامل أن تتقدم على معمولاتها ، ألا ترى أن نواصـب المضارع وجوازمه ، وكذا الأفعال ونحوها من العوامل تتقدم على معمولاتها ، فقولنا : زيد في الدار ، تقديره : زيد استقر أو مستقر في الدار ، وليس تقديره : زيد في الدار مستقر أو استقر ، أي الأصل فيه أن لا يقدر مؤخراً .

٢ – وفصَّل بعضهم فقال :

أ – الأصل أن يقدر قبل شبه الجملة كسائر العوامل .

ب – ولكن في بعض الأساليب يقدر فيها متأخراً ، منها :

١ – إذا تقدم شبه الجملة على المبتدأ جوازاً ، مثل : في الدار زيدٌ ، فيترجح تأخيره ؛ لأنه خبر وأصل الخبر التأخير .

٢ – إذا تقدم خبر إن على اسمها نحو : إن في الدار زيداً ، فيتعين تـأخيره أيضاً لأن خبر إن لا يتقدم على منصوبها . أي لأن إن لا يليها مرفوعها ــ كما قال ابن هشام وأضاف "ويلزم قدَّر المتعلَّق فعلا أن يقدره متـأخراً فـي جميـع المسائل لأن الخبر إذا كان فعلاً لا يتقدم على المبتدأ "[١] فيقال في نحو : فـي الدار زيد ، التقدير : زيد استقر في الدار ولا يصح أن يكون التقدير : استقر في

(١) المغني ٥٨٧ .

الدار زيد على أن ( زيد ) باق على ابتدائيته وجملة استقر خبره .

## وقت انتقال الضمير من المتعلق به إلى شبه الجملة

فكر النحاة في وقت انتقال هذا الضمير من المتعلق به إلى شبه الجملة ، فهل وقت انتقاله إلى شبه الجملة حصل مع حذف المتعلق به في آن واحد أم حصـــل هذا الحذف في وقتين مختلفين ؟

ثلاثة أقوال هي :

١ – أن انتقاله تم حال الحذف ، وهو الظاهر .

٢ – أن انتقاله تم قبله أي : انتقل الضمير إلى الظرف ثم حذف المتعلق به ، ويلزم من هذا أن المتعلق به يخلو حينئذٍ مـــن معمولـــه ، وهـــو الفاعـــل ، ولا يتصور مثلاً فعل بلا فاعل ؟!.

٣ – أن انتقاله تم بعده ويلزم منه وجوب حذف الفاعل عند حذف عامله لعدم وجود ما يستقل به قبل نقله إلى الظرف ، ولا يتصور هذا ، وأجيب عمـــا ورد على الآخرين بأن كل ذلك لا يلزم لأن ذلك أمر تقديري إذ إن مدة انتقاله مـــن الفعل حتى يستقر في الظرف يسيرة مغتفرة .

والخلاصة : أن الرأي الأول هو المتجه لأنه لا يرد عليه شيء .

## عمل شبه الجملة بعد تضمنها معنى الفعل واستقرار الضمير فيها

إذا تضمنت شبه الجملة معنى الفعل كالاستقرار والكون ونحوهما فهذا الكون المحذوف يعمل عمل الفعل فيرفع الفاعل وينصب المفعول والحال ... إلخ

فمثال رفع الفاعل : أعندك زيد ، عند من أعرب (زيد) أنه فاعل للاستقرار المحذوف .

ومثال نصب الظرف : زيد عندك ، فالذي نصب الظرف (عندك)هو الاستقرار المحذوف .

ومثال نصب الحال : أفي الدار زيد مقيماً فالذي نصب (مقيماً) هو الاستقرار المحذوف .

- أما رفعه للضمير المستتر الواقع فاعلاً له ، فذلك متفق عليه ، فحين نقول : (زيد في الدار ، أي : استقر ) يكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره (هو) ، وكذلك حين نقدره اسم فاعل أو مفعول نحو : كائن أو موجود أي هو .

وأما عمله الرفع في اسم ظاهر بعده ، فاشترط البصريون أن يسبق بالنفي مثل : ما في الدار أحد .

أو بالاستفهام مثل : أفي الدار زيد ، ومنه قوله تعالى : ﴿أَفِيْ الله شَكٌّ﴾ .

أو بموصوف مثل : مررت بطالب معه كتابه .

أو باسم موصوف مثل : جاء الذي في الدار أبوه .

أو صاحب خبر كالمبتدأ مثل : زيد عندك أبوه

أو صاحب حال مثل : مررت بزيد معه كتابه .

- ويجوز في الاسم المرفوع بعده ثلاثة أوجه :

١ – الأرجح أن نعربه مبتدأ خبره شبه الجملة ، مع جواز كونه فاعلاً أيضاً ففي مثل : أفي الدار زيد ، نعرب (زيد) على الرأي الراجح مبتدأ ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، ويجوز أيضاً أن نعربه فاعلاً للمتعلق به المحذوف في قول أو للجار و المجرور نفسه في قول آخر، لأن معنى المتعلق به قد استقر فيه .

٢ – أن الأرجح كونه فاعلاً .

٣ – أنه يجب كونه فاعلاً .

والرأي الأول هو المتجه ، وقد اختلف النحاة حول العامل في رفع الفاعل حين نعربه فاعلاً :

١ – فذهب بعضهم إلى أن العامل هو الاستقرار المحذوف ، أي : المتعلق به .

٢ – وذهب آخرون إلى أن العامل هو شبه الجملة لأن معنى العامل وضميره استقرا فيها ثم إن اعتمادها على النفي والاستفهام ...الخ قربها من الفعل فعملت .

## ملحوظات وأحكام عامة حول التعليق

**أولاً** : ذكرنا من قبل أن المتعلق به إذا كان كوناً عاماً ، فيجب حذفه في مواضع أربعة هي :

١ – إذا وقع خبراً مثل : زيد في الدار أو فوق السطح .

٢ – إذا وقع صلة : مثل : جاء الذي في الدار أو فوق السطح أي استقر في الدار ، فهو متعلق بفعل وهو مع فاعله جملة صلة الموصول .

٣ – إذا وقع بعد نكرة محضة ، مثل : مررت بطالب في الدار أو فوق السطح .

٤ – إذا وقع بعد معرفة محضة مثل : مررت بزيد في الدار أو فوق السطح .

ونفيد هنا أن هناك ثلاث حالات يجوز أن نعلق شبه الجملة فيها إما بحال محذوفة أو بصفة محذوفة وهي :

١ – إذا وقعت بعد اسم محلى بأل الجنسية مثل : رأيت العصفور على الغصن ، أو فوق الغصن ، فيجوز أن نعلق شبه الجملة (على الغصن أو فوق) بحال محذوفة من العصفور مراعاة للفظ العصفور الذي عُرِّف بأل ، أو نعلقه بصفة محذوفة للعصفور مراعاةً لمعناه ، لأن المعرف باللام الجنسية قريب من النكرة .

٢ – إذا وقعت بعد نكرة موصوفة مثل : رأيت رجلاً نشيطاً في عمله ، أو فوق السطح . فشبه الجملة –أيضاً– يجوز أن نعلقه بحال محذوفة من رجل ، أو بصفة ثانية له ، ويجوز أن نقول: إنه متعلق بالصفة المشبهة نشيط أيضاً ، والعلة في جواز الأمرين هو أن النكرة إذا وصفت اقتربت من المعرفة أيضاً .

٣ – إذا وقعت بعد نكرة مضافة مثل : رأيت طالب علم في الدار أو فوق السطح ، فيجوز أن نعلق شبه الجملة بحال محذوفة من طالب ، أو بصفة له ، والعلة في جواز الوجهين أيضاً أن النكرة تخصصت بهذه الإضافة فقربت من المعرفة .

فإن قيل : هل يجوز أن نعلق شبه الجملة الواردة في الحالات الثلاث السابقة بالفعل رأيت؟

فالجواب أنه يجوز ، وينبني على ذلك فرق في المعنى ، فمن يعلق بالفعل رأيت ، يدل بذلك على أنه مهتم بالرؤية أكثر من اهتمامه بالعصفور ، ومن يعلق بحال محذوفة أو بصفة محذوفة من العصفور فهو يدل على أنه مهتم بالعصفور ، أكثر من اهتمامه بالرؤيا ، وقد ذكرنا ذلك من قبل .

**ثانياً** : إذا كان لدينا مصدر ، وبعده شبه جملة ، فهل نعلق بالمصدر مباشرة ، أو بكينونة محذوفة؟

الجواب : جواز الوجهين ، لكن الأولى التعليق بالمصدر مباشرة ، فقوله تعالى : ﴿هُدَىً لِلْمُتَّقِيْنَ﴾ ، هل نعلق (للمتقين) بالمصدر (هدى) أو بصفة محذوفة للهدى ، أي : هدى كائناً للمتقين ، كلاهما يجوز ، والأولى تعليقه بهدى مباشرة ،لأن الأصل عدم التقدير[(١)] .

**ثالثاً** : يجب في التعليق مراعاة المعنى ، ومراعاة أصول هذه الصنعة ، فلو علقنا شبه الجملة بغير عاملها ، فقد يفسد المعنى ، وقد تتخرم أصول هذه الصنعة، مما يؤدي إلى اضطراب معنوي وفوضى لغوية ، والأمثلة على ذلك كثيرة[(٢)] :

---

(١) المغني ٥٦٧ .

(٢) انظر كثيراً منها في المغني ، ٦٩٨ .

=

من ذلك قولنا :

١- دخل المريض على الطبيب فقاس درجة حرارته ، وكتبها على ورقة ، فلو علقنا شبه الجملة (على الورقة) بالفعل (قاس) لفسد المعنى .

٢- ومن ذلك قول الشاعر :

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالتْ سلامتهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ [١]

فـ(يوماً) متعلق بمحمول ، ولو علقناه بالفعل (طالت) لفسد المعنى ، لأن الشاعر لا يريد أن السلامة طالت يوماً فقط ، بل يريد أنه مهما طالت سلامته فهو في يوم من الأيام محمول على الآلة الحدباء .

٣- ومن ذلك ما قاله بعضهم حول بيت المتنبي يخاطب فيه سيف الدولة :

ابعَدْ بعِدتَ بياضاً لا بياضَ له لأنت أَسودُ في عيني من الظُّلَمِ

قيل : إن (من الظلم) متعلقان (بأسود) على أن أسود هنا اسم تفضيل ، والمعلوم أن اسم التفضيل لا يصاغ من الألوان ، لذا فالصحيح أن (من الظلم) متعلقان بصفة محذوفة لأسود على أن أسود هنا صفة مشبهة وليست اسم تفضيل ، أي أنت أسود كائن في عيني من جهة الظلم[٢] .

---
=

(١) كل : مبتدأ ،خبره محمول ، وجملة ـ وإن طالت سلامته ـ اعتراضية ، ويوما وعلى آلة كلٌّ منهما متعلق بالخبر محمول .

(٢) ابعد : فعل أمر معناه الدعاء ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، بعدت : فعل وفاعل ، والجملة خبرية لفظاً إنشائية معنىً لأن معناها الدعاء ، بياضاً : تمييز محول عن الفاعل ، والتقدير : بَعُدَ بياضك ، لا بياض ، لا نافية للجنس ، بياض : اسمها له: متعلقان بخبرها ، لأنت : اللام لام ابتداء ، وأنت : ضمير في محل رفع مبتدأ ، أسود : خبر ، في عيني : متعلقان بأسود على أنه صفة مشبهة ، ومن الظلم كذلك ،وقد جرت عادة العرب إذا أرادوا الدعاء للرجل أن يقولوا له : أبعد أو لا تبعد ، أما الدعاء عليه : فقالوا : بعدت أو =

٤- ومن ذلك قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ ، لا يجوز أن نعلق الظرف (معه) بالفعل (بلغ) لأنه يؤدي إلى معنى أنهما بلغا معاً حد السعي[١] ، في حين أن الذي بلغ مبلغ السعي هو سيدنا إسماعيل –عليه السلام– ولا يجوز أن نعلق –معه– بالمصدر (السعي) ؛ لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه . أي هذا مانع صناعي نحوي ، لكن بعض النحويين –مع ذلك– تسامحوا فعلقوا (معه) بهذا المصدر ، لأن شبه الجملة يتوسع فيها ويتسامح ، ولأن معمول المصدر لا يجوز أن يتقدم عليه إذا كان المصدر منكراً، وهو هنا معرفة .

٥- ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِيْ﴾ ، لا يجوز أن نعلق (من ورائي) بالفعل (خفت) لأن الخوف واقع في الحال لا فيما يستقبل ، فلو علقنا (من ورائي) بالفعل (خفت) للزم أن يكون الخوف واقعاً في المستقبل ، أي : بعد موته ، وهو ظاهر الفساد ، ولذا فهو متعلق بالموالي لما فيه من معنى الولاية ، والمعنى : خفت ولا يتهم من بعدي وسوء خلافتهم ، ويجوز أن نعلقه بحال من الموالي أيضاً ، ومن قرأ : خَفّتِ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ، فشبه الجملة متعلق به ، ولا يفسد المعنى .

٦- ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّي فَإِنِّي قَرِيْبٌ﴾ ، فإذا تعلق الظرف (إذا) بالفعل (سألك) صار المضاف إليه هو العامل في المضاف ، وذلك لا يجوز ، لأن المضاف هو العامل في المضاف إليه ، يعني أن

---

= بعداً له . انظر المغني ، ٧٠٣ ، وفتح القريب المجيب للدرة ، ٤/ ٢٤٣ .

(١) والمراد من السعي هنا أن سيدنا إسماعيل –عليه السلام- بلغ سنه المبلغ الذي يسعى فيه مع أبيه في أمور دنياه ، معيناً له على أعماله ، وهو سن الثالثة عشرة ، كما قيل .

جملة سألك في محل جر مضاف إليه ، وهي متضمنة للفعل سألك ، وإذا تعلق بالصفة المشبهة (قريب) ، فالمعنى يفسد ؛ لأنه يصير عليـــه ، أنـــه تعالى قريب من عباده وقت سؤالهم عنه ، في حين أنه ســـبحانه وتعـــالى قريب منهم على الدوام سواء سألوه أم لم يسألوه ، أضف إلى ذلك أن مـــا بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبله ، لذا فالصحيح أن الظرف (إذا) متعلـــق بفعل محذوف تقديره : فقل لهم إني قريب .

٧- ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَـــى السَّـــرَائِرُ﴾ ، ذهب الزمخشري إلى أن الظرف متعلق بالمصدر رجع ، أي إنـــه علـــى إرجاعه يوم تبلى السرائر لقادر ، ورُدَّ هذا بأن فاصلاً أجنبياً فصل بـــين العامل وهو (رجع) ، والمعمول وهو (يوم) ، وهذا الفاصـــل هـــو قولـــه تعالى (لقادر) ، والفاصل الأجنبي هـــو حـــاجز حصـــين يبطـــل عمـــل العامل في المعمول ، فإن قيل: إن يوم متعلق بالمشتق لقادر ، فالجواب : أن هذا لا يجوز أيضاً لأنه يؤدي إلى فساد معنوي ، مـــؤداه أن قدرتـــه تعالى محدودة ، فهي مخصوصة في يوم تبلى السرائر ، فـــي حـــين أن قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ، بل هي مطلقة.

لذلك كله ، فالأحسن أن يعلق بفعل محذوف تقديره (يرجعه) يـــوم تبلـــى السرائر ، وبذلك يتم التخلص من الفساد المعنوي والصناعي النحوي .

٨- ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَكَانُوا فِيْهِ مِنَ الزَّاهِدِيْنَ﴾ ، فالجار والمجـــرور فيه لو علقناه بالزاهدين لأنه اسم فاعل لحصل فساد صـــناعي ، لأن (أل) الداخلة على زاهدين هي في قول بمعنى (الذي) ، والمعلوم أن صلة الذي وما ناب منها لا تتقدم عليها .لذا يعلق (فيه) بفعل محذوف تقديره أعنـــي ، أو بزاهدين أخرى محذوفة دلَّ عليها المذكورة ، أو بالكون العـــام الـــذي تعلق فيه شبه الجملة (من الزاهدين) وهذا من أحسن التخريجات ، أمـــا إذا

قدرنا (أل) الداخلة على الزاهدين للتعريف فلا مانع من تعليق (فيه) بالزاهدين ، وهو الراجح .

٩- ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿أَكَانَ للنَّاسِ عَجَبَاً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ منهم﴾ ، فالجار والمجرور (للناس) لا يصح أن نعلقه بالفعل الناقص (كان) لأنها عند قوم من النحويين مسلوبة الحدث ، ولا نصح أن نعلقه بالمصدر (عجباً) لأنه مؤخر ، ولا يصح أن نعلقه بالفعل (أوحينا) لأن صلة الموصول الحرفي لا يصح أن يتقدم معمولها عليها ، يضاف إلى ذلك أن هذا التعليق يؤدي إلى فساد معنوي، لأن المعنى عليه يصير: أكان إيحاؤنا للناس عجباً ، ونحن نعلم أن الإيحاء هو للنبي صلى الله عليه وسلم وليس للناس .

وهكذا لم نجد في ألفاظ الآية الكريمة ما نعلق به الجار والمجرور، إذ كل لفظة يمكن أن نعلق بها يرد على ذلك فساد إما معنوي أو نحوي صناعي ، فما العمل إذن؟

قال النحويون : إن (للناس) متعلق بحال محذوف من المصدر (عجباً) لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال .

على حد قول الشاعر :

لميَّةَ موحشاً طللُ          يلوحُ كأَنَّه خللُ[(١)]

وصار التقدير : أكان عجباً للناس أن أوحينا .

وقال بعضهم : إن (للناس) يتعلق بالمصدر (عجباً) نفسه ، وإن كان مصدراً ، لأنه لا يجوز التعلق بالمصدر إذا كان يؤول بأن المصدرية مع

---

(١) وجه الشاهد أن (موحشاً) هنا حال من طلل ، وهو نكرة ، وأصله النعت ، أي : لمية طلل موحش ، لكن نعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال ، لذا فقوله تعالى : (للناس) متعلق بحال من (عجباً) على حد هذا البيت .

الفعل ، أما إذا لم يؤول فيجوز ، أي إذا قلت : أعجبنـــي ضـــربُ زيـــدٍ اليـــوم عمراً ، لا يجوز تعليق (اليوم) بالمصدر (ضرب) لأن هذا المصدر يمكن تأويله بـــ(أن) المصدرية مع الفعل ،إذ يصح أن تقول : أعجبنـــي أنْ تضـــربَ زيـــداً اليوم، وفي مثل هذا نعلق الظرف بالفعـــل( أعجبنـــي) ، ولا نعلقـــه بالمصـــدر (ضرب) ، أما (عجباً) في الآية فيمكن تأويله بأَنِ المصدرية مع الفعل ، لذا جاز أن نعلق به .

وذكر بعضهم تخريجاً ثالثاً ،وهو تعليق ( للناس ) بالفعل النـــاقص ( كـــان ) وهؤلاء ممن يجيز التعليق بالفعل الناقص (كان) والجمهور على خلافه .

- والأمثلة على الفساد المعنوي والصناعي الناتجين عن الخطأ في التعليـــق كثيرة جداً ، ولأجل هذا قد يضطر المعرب إلى تضمين فعل معنى فعـــل آخر ليتم التعلق به .

١- من ذلك قوله تعالى : ﴿فَأَمَاتَهُ الله مِائَةَ عَامٍ﴾ ، فالظرف (مائـــة) متعلـــق بالفعل (أماته) على تضمينه معنى لبث ، أي : ألبثـــه الله بـــالموت مائـــة عام .

٢- ومن ذلك ما يمر معناه من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ نقـــرأ في بعضها قوله : قام فينا رسول الله صلى الله عليـــه وســـلم ، فالجـــار والمجرور (فينا) لا يصح تعليقه بالفعل (قام) إلا إذا تضمن معنى الفعـــل خطب[١] .

- وعلى المعرب أن لا يتسرع فيعلق مثلاً بفعل قريب من شبه الجملة مـــع أن المعنى يتطلب البعيد ، فقول الرسول صلى الله عليهو سلم «ما أحـــدٌ أصْبرَ على أذىً يسمعه من الله ، يدَّعون له الولد ثم يعافيهم ويـــرزقهم» ،

---

(١) شرح الطيبي ، ١/ ٢٣٦ .

يتوجب فيه تعليق شبه الجملة (من الله) بالفعل (أصبر) البعيد عنه وليس بالفعل (يسمعه) ، لأن المعنى هو : ما أحد أصبر من الله على أذى يسمعه[١] ، وجملة (يسمعه) صفة لأذى ، أي : أذى مسموع .

- ومن هذا القبيل قول ابن دريد في المقصورة مادحاً مكة المكرمة :

ينوي التي فضَّلها ربُّ العلا        لما دحا تربتَها على البِنَى

فالجار والمجرور (على البنى) متعلقان بالفعل (فضلها) ، وليس بالفعل (دحا) القريب ؛ لأن مراد الشاعر : فضَّلها ربها على كل ما هو مبني ، وليس مراده أنه بسط تربتها على الأبنية فالمعنى كما ترى فاسد .

**ثالثاً** : من مظاهر مراعاة الصنعة النحوية في التعليق أن يفطن المعرب إلى مراعاة كل ما يعد حاجزاً حصيناً مانعاً عمل ما قبله فيما بعده أو العكس ، فأشباه الجمل الواقعة قبل ما له صدر الكلام –مثلاً– لا يجوز تعليقها بما بعده ، كما لا يجوز تعليقها إن وقعت بعد ماله صدر الكلام بما قبله أيضاً . ومن المواضع التي أحصيناها:

١- أدوات الشرط جميعها ، فقولنا : زيد اليوم إن رأيته فأكرمه ، لا يجوز تعليق اليوم بما بعد إن الشرطية ، لأن لها صدر الكلام ، وحلُّ هذا الإشكال بأن نعلقه بفعل محذوف نقدره من لفظ المذكور أي رأيته فيصير التقدير: زيد اليوم رأيته إن رأيته فأكرمه .

ويندرج تحت هذا ما ذكره النحاة حول منع تعلق شبه الجملة إذا تقدم على جواب الشرط ما بعد الجواب ، مثال ذلك قول الشاعر :

لولا فوارس من ذُهْلٍ وأُسرتهم        يوم الصُّلَيفاء[٢] لم يُوفونَ بالجار

---

(١) شرح الطيبي ، ١/ ١٥٠ .

(٢) الصليفاء : مصغر الصلفاء ، أي : الأرض الصلبة ، وهي هنا موقعة مشهورة ، وإهمال لم =

والشاهد المشهور فيه هو إهمال (لم) وعدم إعمالها ، وفيه شاهد آخر وهو أنه لا يجوز أن نعلق الظرف (يوم) بالفعل (يوفون) ، لأن ما في حيز جواب لولا لا يتقدم على الجواب، لذا نعلقه هنا بخبر محذوف لـ(لولا) والتقدير : لولا فوارس موجودة يوم الصليفاء .

٢- أدوات الاستفهام جميعها ، فقولنا : زيد في الدار اليوم هل أكرمته ، لا يجوز تعليق اليوم بالفعل أكرمته بل نعلقه بفعل من لفظ المذكور ، أي : زيد في الدار أكرمته اليوم هل أكرمته؟

ومما يتصل بهذا ما قيل حول قوله تعالى : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُوْنَ﴾قيل : لا يجوز تعليق (بم) باسم الفاعل (ناظرة) ، لأن الاستفهام – كما ذكرنا – له صدر الكلام ، فلا يعمل ما قبله فيما بعده ، والصحيح تعليق (بم) بالفعل (يرجع) .

ومثله قوله تعالى : ﴿قَاتَلَهُمُ الله أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ﴾ ، فالظرف (أنى) وهو متضمن معنى الاستفهام هنا لا يجوز تعليقه بالفعل (قاتلهم) بل بما بعده أي بالفعل (يؤفكون) .

٣- أدوات العرض ، فقولنا : زيد اليوم ألا تكرمه ، وبكر اليوم أما تجيبه ، وعمرو اليوم هلّا تكرمه ، فالظرف اليوم في الجمل الثلاث لا يجوز تعليقه بما بعد أدوات العرض (ألا–أما–هلا) فيتعلق بفعل محذوف نقدره على حسب المعنى مع الجملة الأولى يكون التقدير: زيد اليوم أكرمه ألا تكرمه وهكذا[١] .

=

عن العمل هنا قيل: ضرورة وقيل: لغة . انظر المغني ، ٣٦٥ .

(١) من قال: إن هذه الأدوات مركبة أجاز أن يُعلق بما بعدها ، أي من قال: إن هلَّا مركبة من هل ولا ، فعنده أنه يجوز التعلق بما بعدها لأن التركيب أوجد لها حكماً مغايراً لما قبل =

٤- كم الخبرية في قولنا : زيد اليوم كم زيارات زرته ، فاليوم يتعلق بفعـل محذوف تقديره: زيد زرته اليوم كم زيارات زرته .

٥- ما النافية كقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَينَا عَلَيهِ المَوتَ مَا دَلَّهم عَلَى مَوتِهِ﴾ ، فلا يجوز أن نعلِّق (لمَّا) الحينية بالفعل (دلَّهم) لأن (ما) لها صدر الكلام وما بعدها لا يعمل فيما قبلها ، وأجازه بعضهم، لأن العرب تتوسع فـي أشباه الجمل ، ولا يجوز أن نعلق (لمَّا) بالفعـل (قضـينا) أيضـاً لأن المضاف إليه ، وهو جملة (قضينا) هنا لا يعمل فـي المضـاف ، بـل العكس هو الصحيح ، وهو أن المضاف هو الذي يعمل فـي المضـاف إليه .

وقد ذهب النحاة في الآية إلى أنَّ لمَّا متعلق بالفعل (دلَّهم) على الاتساع .

٦-لا النافية إن وقعت في جواب القسم مثل: زيد والله اليوم لا أضربه ، فلا يصح أن نعلق الظرف (اليوم) بالفعل (أضربه) بل نعلقه بالفعل (أقسـم) المقدر الذي علقنا به (والله) .

أما إذا كان حرف النفي (لم) أو (لن) أو (لا) وليست واقعة في جواب القسـم فلا مانع من التعلق بما بعدها . مثل : زيد اليوم لم أضربه – زيـد اليـوم لـن أضربه – زيد لا أنساه .

٧- إذا و إذ الفجائيتان ، كقوله تعالى : ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ﴾ ، فلا يصح أن نعلق (من الأرض) بالفعل (تخرجـون) لأن ما بعد (إذا) الفجائية كما ذكرنا لا يعمل فيما قبلها ،فإمـا أن نعلقـه هنا بصفة محذوفة لـ(دعوة) أي : دعوة كائنة من الأرض ، أو بفعـل

---

= التركيب كما لو قلنا: زيداً هلا تضربه .انظر أسرار العربية ، ٣٢٩ .

محذوف تقديره : ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض خـــرجتم ، ودل علـــى هذا المحذوف قوله تعالى : ﴿إِذَا أَنْتُم تَخْرُجُوْنَ﴾[1] .

ومثله قول الشاعر :

استقدرِ الله خيراً وارضَينَّ به فبينما العسرُ إذ دارتْ مياسير[2]

فالظرف المكاني (بينما) متعلق بخبر محـــذوف ، تقـــديره : فبينمـــا العسر ، حاصل إذ دارت مياسير ولا يصح تعليقه بالفعل دارت .

٨- الفاء الرابطة لجواب الشرط ، ففي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَـــاءَكَ الَّـــذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُم﴾ ، فالظرف (إذا) يتعلـــق بمحـــذوف دل عليه الجواب ، والتقدير : إذا جاءك سلم علـــيهم[3] ، ولا مـــانع مـــن تعليقها بالجواب (فقل) ، لأن أشباه الجمل كما ذكرنا يتوسع فيها ، ولذلك علق بعضهم (إذا) في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوْا﴾ بالفعل فاذكروا[4] .

ومن المفيد أن نذكر أنه يستثنى من قاعدة لا يعمل ما بعد فاء الجـــزاء فيمـــا قبلها ما وقع قبل «أما» الشرطية ، في نحو : أما زيد اليوم فاضـــربه ، فـــاليوم يجوز تعليقه بالفعل اضربه[5] لأن ( أما ) تعلَّقُ بجوابها

٩- حرفا التنفيس السين وسوف كقولنا : زيـــد اليـــوم ســـوف أزوره ، أو سأزوره، فاليوم يتعلق بفعل محذوف تقديره زيد سأزوره اليـــوم ســـوف

(١) التبيان ، ٢/ ٣٩ .

(٢) إذا الفجائية اختلف حولها ، قيل : هي ظرف زماني ، وقيل : مكاني ، وقيل : هي حرف، وعلى القول: إنها ظرف ، فهي في البيت بدل من الظرف (بينما) .

(٣) التبيان ، ١/ ٤٩٩ .

(٤) التبيان ، ١/ ٨٧ ، وانظر الدر المصون ، ٢/ ٣٢٩ ، وحاشية الخضري ، ٢/ ١١ .

(٥) حاشية الخضري ، ٢/ ١٣١ .

أزوره.

١٠-لام الابتداء كقولنا : الجائع اليوم لأنا مطعمه ، فـــاليوم يتعلـــق بخبـــر محذوف تقديره مطعمه أو أُطعمه ، ولا يجوز تعليقه بما بعد لام الابتداء .

١١- الحروف الناسخة فقولنا : زيد اليوم إني ضربته ، وبكر اليـــوم كأنـــه أسد ، لا يجوز تعليق اليوم في الجملتين بما بعد الحرف الناسخ بل نقدر لـــه بما يتعلق به ففي الجملة الأولى نقدر له فعلاً من اللفـــظ المـــذكور فيكـــون التقدير : زيد اليوم ضربته ، إني ضربته ، ونقدر له في الجملة الثانية لفظة مؤولة بالمشتق فيكون التقدير : بكر اليوم أسد كأنه أســـد ، وأســـد مـــؤول بشجاع أو مقدام أو جريء .

أما لو ذكر خبر للمبتدأ زيد ، فيعلق الظرف به حينئذ وذلك كقولنـــا : زيـــد مجتهد اليوم أو زيد مؤذٍ اليوم أخاه ، فاليوم في الجملتين متعلق بخبر زيد .

ولو قلت : يـــوم الجمعـــة إن زيـــداً لقـــائم، يكـــون التقـــدير اذكـــر يـــوم الجمعة[(١)]وعلى هذا النحو يجب علينا أن نقدر ما يناسب المعنى والسياق .

ومن هذا القبيل أنه لا يجوز أن نعلق شبه الجملة في قولنا : إن فـــي الـــدار زيداً قائم، بالخبر (قائمٌ) لأن معمول الخبر وهو ( في الدار ) لا يجوز كمـــا قال ابن عصفور : أن يتقدم عليه[(٢)] لذا ينبغي أن نقدر ما نعلق بـــه شـــبه الجملة ، فيجوز أن نقول: إن التقدير إن زيداً قائم في الدار قـــائم، فالجـــار والمجرور متعلقان بقائم الأولى ، أو بخبر مقدم وقائم الثانية مبتدأ مؤخر .

١٢- ما بعد (إلا) الاستثنائية وحروف الإستثناء جميعها ، ولـــذلك قـــال بعض النحويين في قول كعب بن زهير رضي الله عنه :

---

(١) المشكل لمكي ٤٩٤/٢ .

(٢) شرح الجمل ٤٤٠/١ .

وما سعادُ غداةَ البينِ إذْ رحلوا          إلا أغنَّ غضيضَ الطرفِ مكحولُ

إن الظرف (غداة) متعلق بمعنى النفي في (ما) والمعنى انتفى كونها في هذا الوقت إلا كأغن، والذي دفعه إلى ذلك أن ما بعد إلا الاستثنائية لا يعمل فيما قبلها ، وليس لأن (إلا) لها صدر الكلام .

١٣- الأسماء الموصولة كقولنا : زيد في اليوم الذي وصل فيه خالد سافر، لا يجوز أن نعلق (في اليوم) بالفعل (وصل) وإنما نعلقه بالفعل (سافر) لأنه ليس من صلة الذي ، ويندرج تحت هذا صلة الموصول الحرفي ففي قول العجاج :

ربَّيته حتى إذا تمعددا          كان جزائي بالعصا أَنْ أُجلَدا

لا يجوز أن نعلق (بالعصا) بالفعل (أجلدا) لأن جملته صلة الموصول الحرفي ، ولا يجوز أن يتقدم شيء من صلتها على الموصول الحرفي نفسه، لهذا نعلق بالمصدر (جزائي) أي : كان جزائي الجلد بالعصا (١) .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿أَكَانَ للنَّاس عَجَبَاً أَنْ أَوْحَيْنَا إلى رَجُلٍ منهُم﴾ فلا يصح أن نعلق للناس بالفعل (أوحينا) لأنه واقع صلة للموصول الحرفي (أن) لذا نعلقه بمحذوف حال من (عجباً) لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحالية كما ذكرنا من قبل .

١٤- (أل) الموصولية ، وهي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ، كقوله تعالى : ﴿وكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) فلا يصح أن نعلق (فيه)باسم الفاعل (الزاهدين) لأن (أل) موصولية ،ونعلقه بمحذوف يقع خبراًوالتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين وقد ذكرنا

---

(١) التبيان ١١٧/١ .

عددا من التخريجات لهذا الشاهد من قبل .

- ومثله قوله تعالى : ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ فلا يجوز تعلق (في الآخرة) بقوله تعالى: ( الصالحين) ؛ لأن (أل) فيه موصولية فنعلقها بمحذوف يقع خبراً ، والتقدير : وإنه لصالح في الآخرة .

هذا كله إذا ذهبنا إلى أن (أل ) موصولية، أما إذا ذهبنا إلى أنها معرّفة ، فشبه الجملة في الآيتين يتعلق باسم الفاعل بعده ، وهو الأولى وقد ذكرنا ذلك من قبل .

- ومثل ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ستةٌ لعنتُهم ولعنَهم الله ...وذكر منهم : والمستحل من عترتي ما حرمَ الله» ، فالجار والمجرور (من عترتي )لا يجوز أن نعلقه بالفعل (حرم) الواقع بعد (ما) التي بمعنى الذي هنا ، لأن معمول الصلة كما ذكرنا لا يتقدم عليها ، لذا نعلقه باسم الفاعل (المستحلّ) والمعنى على ذلك يصير: من يستحل من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم المحرمات ملعون من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] .

ومن المستحسن أن نذكر هنا إلى أن العرب اتسعت بأشباه الجمل كثيراً لذا قد يتطلب المعنى أو التركيب اللغوي أن تتعلق شبه الجملة الواردة فيه بما هو ممنوع في الأصل أن يعلق به، فيجوز من باب التسامح والاتساع أن نعلق شبه الجملة بماهوممنوع، مثال ذلك أن ما بعد (ما) النافية لا يعمل فيما قبلها كما ذكرنا لكن النحاة أجازوا في :

ونحنُ عن فضلكَ ما استغنينا

أن نعلق (عن فضلك) بالفعل (استغنينا) مع وجود الحاجز الحصين (ما)

(١) انظر تعدد التوجيه النحوي ٢٠٥/٢ .

النافية[1] .

**رابعاً** : قد يتطلب المعنى أن يتعلق بالمتعلق به أكثر من شبه جملة ، من ذلك قوله تعالى : ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرعَونَ وَقَومِهِ﴾ فالجاران والمجروران (في تسع) و(إلى فرعون) كل منهما متعلق بفعل محذوف تقديره اذهب [2].

ومن الشواهد الشعرية قول الصمة القشيري :

وأذكرُ أيّامَ الحِمى ثم أنْثنِي    على كبدي مِنْ خشيةِ أن تَصَدَّعَا

فالجاران والمجروران (على كبدي ، ومن خشية) كل منهما يتعلق بالفعل أنثني ، لأن المعنى قائم على ذلك .

ومن ذلك ما ذكره التبريزي حول تعلق (من ذكرى ، وبسقط اللوى) في قول امرئ القيس :

قِفا نبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ    بسقطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فحَوْملِ

قال التبريزي : ومن – أي من ذكرى – تتعلق بنبكِ ، والباء من قوله ( بسقط اللوى ) يجوز أن تتعلق بقفا ، وبنبكِ وبقوله: منزل[3] .

ومن ذلك قول عنترة في المعلقة :

ولقد شربتُ من المُدامةِ بعدَ ما    ركدَ الهواجرُ بالمَشُوفِ المُعْلم

---

(١) انظر شرح التصريح ٤٠/٢ وإعراب شواهد القطر ٣٦ .

(٢) ويجوز تعلق إلى فرعون بصفة محذوفة لتسع أو لآيات ، أي واصلة إلى فرعون ، انظر التبيان ١٠٠٥/٢ . ومن أمثلة ذلك أيضا ما ما ذكره الألوسي حول تعليق (من قَبل ومن قبله )، في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبل أَنْ يُنَزَّلَ عليهم مِنْ قَبلِهِ لمُبلِسِيْنَ﴾ . انظر روح المعاني ٥٣/٢ ، وانظر أيضا التبيان ١٠٤٢/٢ .

(٣) شرح القصائد ٤٩ ، وعلق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على قول التبريزي بقوله منزل قائلاً: في عبارة المؤلف تسامح والتحقيق أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمنزل ، أي منزل واقع بسقط اللوى .

فمن المدامة ، وبالمشوف ، متعلقات بالفعل شرب .

وقد مر معنا كثيرا من الشواهد التي جاز فيها تعلق شبه الجملة بـأكثر من متعلق به ، لأن المعنى يتطلب ذلك ، ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته :

قفي قبلَ التَّفرُّق يا ظعينا نُخَبِّرْكِ اليقينَ وتخبرينا

بيومِ كريهةٍ ضرباً وطعناً أَقَرَّ به مواليكِ العيونا

قال التبريزي : والباء في قوله : (بيوم) متعلقة بقوله (قفي) ، ويجوز أن تكون متعلقة بقوله (نخبرك) .

وأضاف قائلاً : «فإذا كانت متعلقة بقوله قفي فالمعنى قفي بهذا اليوم الكريه الذي كان بيننا وبين أهلك فيه حرب لأنظر أغيَّرك ذلك أم لا»[(١)] .

**خامسا :** لا يجوز أن يتعلق حرفا جر معناهما واحد مع مجروريهما بعاملهما بغير عاطف بينهما أي لا يجوز أن تقول في نحو : ذهبت إلى زيد إلى عمرو، إن( إلى زيد وإلى عمرو) متعلقات بالفعل ذهبت ، نعم إن وضعنا حرف عطف بينهما جاز كقولنا : ذهبت إلى زيد وإلى عمر .

---

(١) شرح القصائد العشر ٣١٥ وانتصب ضربا على المفعولية المطلقة أي نظعن طعناً ونضرب ضرباً ويجوز أن يكون مفعولاً بهما ويكون الفاعل مضمرا ويكون المعنى نكره الضرب والطعن فيه .

# القسم الثاني

## الملاحق

١ – نماذج أسئلة مجاب عنها.
٢ – نماذج معربة تتعلق بشبه الجملة .
٣ – تدريبات عامة مجاب عنها .
٤ – نماذج أسئلة غير مجاب عنها .

# نموذج رقم (١)

قال الله تعالى في سورة الرعد : ﴿اللّهُ الّذِي رَفَعَ السَّموَات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخّرَ الشّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأجَلٍ مّسَمّــى يُــدَبّرُ الأمْرَ يُفَصّلُ الآيَاتِ لَعَلّكُمْ بِلِقَآءِ رَبّكُمْ تُوقِنُونَ * وَهُوَ الّذِي مَــدّ الأرْضَ وَجَعَــلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِن كُلّ الثّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَــيْنِ يُغْشِــي اللّيْــلَ النّهَارَ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ * وَفِي الأرْضِ قِطَعٌ مّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنّاتٌ مّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَــاءٍ وَاحِــدٍ وَنُفَضّــلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الاُكُلِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ .

أقرأ هذه الآيات الكريمة ثم استخرج منها ما يأتي :

١ – نعتاً مفرداً وآخر جملة و أعربهما .

٢ – مثنى وقع مفعولاً به .

٣ – حرف عطفٍ يفيد الترتيب والتراخي ثم بـين المعطـوف والمعطـوف عليه .

٤ – خبراً لمبتدأ يكون جملة فعلية .

٥ – ضميراً بارزاً يعرب فاعلاً ، وآخر مستتراً يعرب فاعلاً كذلك .

٦ – حرف عطف لا يفيد الترتيب الزمني .

٧ – علق أشباه الجمل الواردة في الآيات الكريمة .

٨ – ما حكم تقدم الخبر على المبتدأ في قوله تعالى : ﴿وَفِــي الأَرضِ قِطَــعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ .

٩ – ما حكم تقدم خبر إن على اسمها في قوله تعـالى : ﴿إنَّ فــي ذَلِــكَ لآيَاتَ﴾ .

١٠ – لماذا جاز الابتداء في النكرة في قوله تعالى : ﴿كُلٌّ يَجرِيْ﴾ .

## الإجابة

ج ١ : أ – النعت المفرد ( مسمًّى )، والمنعوت هو (لأجل) .

ب – النعت الجملة : ( ترونها) وهي في محل جر( لعمدٍ) قبلها .

ج ٢ – المثنى الواقع مفعولاً به هو قوله تعالى : (زوجين) .

ج ٣ – حرف العطف الذي يفيد الترتيب والتراخي هو (ثم) والمعطوف عليه هو قوله تعالى : (رفع السموات) ، والمعطوف هو قوله تعالى : (استوى على العرش) .

ج ٤ – هو قوله تعالى : (يجري) فهو جملة فعلية وقعت خبراً للمبتدأ (كلُ ) .

ج ٥– الضمير المستتر الفاعل هو المستتر جوازاً في قوله تعالى : (يجري) ، أما الضمير البارز الواقع فاعلاً فهو الواو في قوله تعالى : (يتفكرون) .

ج ٦ حرف العطف الذي لا يفيد الترتيب الزمني هو (الواو) في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ الأرضَ وجَعَلَ فيهَا رَوَاسِيَ﴾ .

ج ٧–

١- بغير : متعلقان بالفعل( رفع) أو بالفعل( ترونها ).

٢- على العرش : متعلقان بالفعل (استوى) .

٣- لأجل: متعلقان بالفعل( يجري ).

٤- بلقاء : متعلقان بالفعل :( توقنون) بعدها أي : توقنون بلقاء .

٥- من كل : متعلقان بالفعل( جعل) أيضاً .

٦- فيها : متعلقان بالفعل( جعل ).

٧- في ذلك : متعلقان بخبر مقدم محذوف لأن قبلها .

٨- لقوم : متعلقان بصفة محذوفة (لآيات ).

٩- وفي الأرض : متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ المتأخر( قطع ).

١٠- من أعناب : متعلقان بصفة محذوفة( لجنات ) .

١١- بماء : متعلقان بالفعل( يسقى ).

١٢- على بعض : متعلقان بالفعل ( نفضل ).

١٣- في الأكل : متعلقان بالفعل( نفضل) .

١٤- في ذلك : متعلقان بخبر محذوف لإن .

١٥- لقوم : متعلقان بصفة محذوفة( لآيات ).

ج ٨ – الحكم هو الجواز لأن النكرة بعد شبه الجملة وصفت .

ج ٩ – الحكم هو الجواز ، ودخول اللام هنا على المبتدأ( آيات) حكمه الجواز أيضاً لتأخره .

ج١٠ – جاز الابتداء بالنكرة لإفادة (كل) العموم ، أو لأن التقدير (كل منها) ، فشبه الجملة (منها) متعلقان بصفة محذوفة ، لذا جاز الابتداء بالنكرة لوصفها بشبه الجملة المقدرة .

# نموذج رقم (٢)

**عن أبي عبدِ الله خبَّاب بن الأرتِّ رضي الله (عنه) قال : شكونا (إلى رسول الله) صلى الله عليه وسلم وهو متوسِّدٌ بردةً (له) (في ظل) الكعبةِ ، فقلنا : ألا تستنصرُ لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال : قد كان مَنْ قبلكم يُؤخَذُ الرجلُ فيُحفَرُ له (في الأرض) فيجعلُ فيها ، ثم يُؤتَى بالمنشار فيُوضعُ على رأسه فيُجعلُ نصفين ، ويُمشَّطُ بأمشاط الحديد ما دونَ لحمه وعَظْمهِ ، ما يصدُّه ذلك (عن دينه) (والله) ليُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتى يسيرَ الراكبُ ، (من صنعاء إلى حضرموت) لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ (على غنمه) ولكنكم تستعجلون ، رواه البخاري .**

س ١ – استخرج من الحديث الشريف ما يأتي :

١ – جملة اسمية حالية .

٢ – مفعولاً به لاسم فاعل .

٣ – اسماً موصولاً وقع اسماً لكان .

٤ – ظرفاً زمانياً متعلقة بصلة موصول محذوفة .

٥ – شبه جملة وقعت نائب فاعل .

٦ – اسماً موصولاً وقع نائب فاعل .

٧ – جملة وقعت جواب قسم .

٨ – استثناءً مفرَّغاً .

٩ – جملة وقعت مفعولاً به (مقول القول) .

١٠ – مصدراً مؤولاً مجروراً بحرف جر .

١١ – بدلاً منصوباً .

١٢ – جملة وقعت خبراً لحرف ناسخ .

١٣ – صفة مفردة .

١٤ – جملة اعتراضية .

١٥ – جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

١٦ – حرف عطف يفيد الترتيب .

١٧ – جملة وقعت صلة موصول .

س ٢ – علق أشباه الجمل الواقعة بين هلالين بمتعلقاتها .

## الإجابة

جواب السؤال الأول :

ج١ – الجملة الحالية هي : وهو متوسد .

ج٢ – المفعول به هو : بردة .

ج٣ – الاسم الموصول هو : (من) في قوله صلى الله عليه وسلم : قد كان من قبلكم .

ج٤ – الظرف الزماني المتعلق بصفة موصول محذوفة هو قبلكم .

ج٥ – الجار والمجرور الواقعان نائب فاعل هما : (له) بعد الفعل (فيحفر) المبني للمجهول .

ج٦– الاسم الموصول الواقع نائب فاعل هو : (ما) في قوله صلى الله عليه وسلم : ويمشط بأمشاط الحديد (ما) دون لحمه .

ج٧ – هي : (ليتمن الله) ولا محل لها من الإعراب .

ج٨ – الاستثناء المفرَّغ هو : (لا يخاف إلَّا الله) .

ج٩ – الجملة الواقعة مفعولاً به هي : ألا تستنصر لنا ، لوقوعها بعد الفعل (فقلنا) .

ج١٠ – المصدر المؤول المجرور بحتى هو في قوله صلى الله عليه وسلم :

حتى يسير الراكب أي حتى سير الراكب .

ج١١ – البدل المنصوب هو : (الأمر) .

ج١٢ – الجملة الواقعة خبراً لحرف ناسخ هي الجملة الفعلية : (تستعجلون) .

ج١٣ – الصفة المفردة هو لفظة (بن) الواقعة بين العلمين ، خباب بن الأرت .

ج١٤ – الجملة الاعتراضية هي ( صلى الله عليه وسلم ) اعترضت بين العاطف (فقلنا) والمعطوف عليه (شكونا) .

ج١٥ – الجملة هي : (وسلم) معطوفة على جملة (صلى) الاعتراضية .

ج١٦ – الحرف المفيد الترتيب مع التراخي هو (ثم) في قوله صلى الله عليه وسلم : ثم يؤتى بالمنشار .

ج١٧ – الجملة الواقعة صلة الموصول هي : (يصده)بعد (ما) الموصولية .

جواب السؤال الثاني :

١ – عنه: متعلقان بالفعل رضي .

٢ – إلى رسول الله: متعلقان بالفعل شكونا .

٣ – له : متعلقان بصفة محذوفة لبردة أي بردة كائنة له .

٤ – في ظل : متعلقان بفعل محذوفة أي متوسد بردة حالة كونه في ظل الكعبة .

٥ – في الأرض : متعلقان بالفعل : يحفر .

٦ – عن دينه : متعلقان بالفعل : يصده .

٧ – والله : متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم .

٨ – من صنعاء : متعلقان بالفعل يسير .

٩ – إلى حضرموت : متعلقان بالفعل يسير .

١٠ – على غنمه : متعلقان بالفعل يخاف .

## نموذج رقم (٣)

**- كان أحدُهم يترددُ إلى الخليلِ واضع أُصولِ العَروضِ ، ليأخذَ عنه هذا العلمَ ، فأقامَ الرجلُ مدةً يسمعُ ولا يَعْلَقُ في ذهنه شيء لبلادته ، فملَّه الخليلُ ، وأراد أَنْ يصرفَه من غير أَنْ ينالَ من كرامته ، فطلب منه أن يُقَطِّعَ هذا البيت :**

**إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْهُ وجَاوزهُ إلى ما تَستطيعُ**

**فأخذ الرجلُ في تقطيعه بقدْرِ طاقته ، ثم انصرفَ ولم يرجعْ ، فَعجِبَ الخليلُ من فطنته مع إدراك قصده مع ما هو عليه من البلادة في تحصيل العَروضِ .**

س١ - أخرج من القطعة ما عدا البيت الشعري ما يأتي :

١ - جملة وقعت خبراً منصوباً .

٢ - جملة وقعت صلة لموصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

٣ - جملة استئنافية .

٤ - جملة وقعت صلة لموصول اسمي لا محل لها من الإعراب .

٥ - جملة ابتدائية .

س ٢- أعرب البيت الشعري الوارد في القطعة إعراباً مفصلاً مفردات وجملاً .

س٣ - مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ - كم الاستفهامية في محل نصب ظرف مكان .

٢ - من الشرطية في محل رفع مبتدأ .

٣ - كيف الاستفهامية في محل نصب حال .

٤ - أي الشرطية في محل نصب مفعول به مقدم .

س٤- تحدث ما تعرفه عن الجملة الواقعة مفعولاً به مع التمثيل

## الإجابة

ج ١- أ- الجملة التي وقعت خبراً منصوباً هي جملة : يتردد إلى الخليل ، لأنها خبر كان .

ب - الجملة هي : ينال من كرامته .

جـ - الجملة هي : فأقام الرجل .

د - هو عليه من البلادة ، فهو مبتدأ ، ومن البلادة ، متعلقان بخبر محذوف ، والجملة صلة الموصول لـ(ما) لا محل لها من الإعراب .

هـ - الجملة هي : كان أحدهم .

ج ٢- إعراب البيت :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجواب الشرط : فدعه .

لم : حرف نفع وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

تستطعْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه .

فدعه : الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

دعه : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب .

وجاوزه : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

جاوزه : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على أخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة معطوفة على ما قبلها فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

إلى : حرف جر مبني على السكون المقدر .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب جر بـ(إلى) ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل جاوزه .

تستطيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره ، ما تستطيعه .

ج٣-

١ - كم ميلاً سرت .

٢ - من يجتهد ينجح .

٣ - كيف جئت ؟

٤ - أي طالب يقرأ يستفد .

ج٤- الجملة الواقعة مفعولاً به محلها النصب دائماً ، وهي الجملة الواقعة بعدما يأتي :

١ - بعد القول ومشتقاته كقوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي عَبدُ اللهِ﴾ .

يقول الطالب: إن أخاه لن يحضر ، قل : الله حسبي وكفى .

٢ - الفعل المرادف للقول: أي كل فعل بمعنى قال، كقول الشاعر :

رجلانِ من مكةَ أَخبرانا إنا رأينا رجلاً عُريانا

فجملة إنا رأينا ....في محل نصب مفعول به للفعل أخبرانا .

٣ – ظن وأخواتها : وتكون هنا في موضع المفعول الثاني كقولنا : ظننت زيداً يقرأ القرآن .

٤ – أعلم وأخواتها ، وتكون هنا في موضع المفعول الثالث كقولنا : أعلمت زيداً عمراً يقرأ القرآن .

٥ – الفعل القلبي المعلَّق عن العمل في لفظ مفعوله كقولنا :

عرفتَ مَنْ زيدٌ؟ فجملة (من زيد) المؤلفة من المبتدأ والخبر سدت مسد المفعول الواحد أو مفعوليه كقولنا : علمت أيُّ الطلاب قائمٌ . فجملة (أي الطلاب قائم) المؤلفة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي علمت . ومثال الفعل القلبي المعلَّق عن العمل في لفظ المفعول الثالث قولنا : علَّمتُ بكراً المسألة أيُّ وجهٍ صوابها ، فجملة( أيُّ وجه صوابها ) المؤلفة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثالث للفعل علَّمت.

## نماذج معربة تتعلق بشبه الجملة

س١- أعرب وبين نوع شبه الجملة فيما يأتي :

أ - قال الله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ مِنَ المِحرَابِ﴾ .

**الجواب**

كل منهما متعلق بالفعل خرج ، وهما من الكون الخاص ، وذلك لذكر متعلقهما.

ب - قال الله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَومِهِ في زِيْنَتِهِ﴾ .

الجواب :

على قومه : متعلقان بالفعل خرج ، فهما كون خاص .

وفي زينته ، يجوز أن نعلقه بالفعل خرج فهو خاص، ويجوز أن نعلقه بحال محذوف فهو كون عام.

جـ - قال الله تعالى : ﴿ لا تَثْرِيْبَ عَلَيكُم اليَوم ﴾ .

الجواب :

١ - هما خبران للا النافية للجنس .

٢ - أو أحدهما خبر والآخر لغو متعلق بالمصدر تثريب أو متعلق بخبر عليكم ، أو بحال فهو كون عام .

س٢- أعرب : (زيد عندك في الدار) موضحاً الأوجه الإعرابية الجائزة فيها :

**الجواب**

أ - يجوز أن يكون الظرفان خبرين عن زيد .

ب - أو الأول خبراً ، والثاني متعلقاً بهذا الخبر .

جـ - أو الثاني خبراً ، والأول متعلقاً به .

د – أو الأول خبراً والثاني حالاً منه .

هـ – أو الثاني خبراً ، والأول حالاً منه[1] .

س٣– أعرب : (زيد في الدار مقيماً (مقيم) بنصب مقيم ورفعها.

**الجواب**

إن نصبت مقيماً فهو حال من الضمير المستتر في الظرف الواقع خبراً ، وإن رفعت (مقيم) فهو الخبر عن زيد ، وشبه الجملة متعلق به،ويجوز أن نعلقه بحال محذوفة من الضمير المستتر في مقيم .

س٤– أعرب : (زيد في الدار مقيماً فيها بنصب مقيما ورفعها ) .

**الجواب**

أ – إن نصبت مقيماً ، ففي الدار متعلق بخبر محذوف وفيها متعلق بـ (مقيماً) ومقيماً حال .

ب – وإن رفعت مقيم ، فهو خبر ، وفي الدار إما أن نعلقه بهذا الخبر ، وفيها متعلقان بمقيم أو نقول عنه هو توكيد للأول .

س٥– أعرب : (فيك زيد راغبٌ) :

الجواب :

على الطالب أن ينتبه هنا إلى أن (فيك) لا يصلح أن يكون خبراً عن زيد لعدم الفائدة ، لذا فراغب هنا هو الخبر ، وفيك متعلقان براغب .

(١) الوارد في الكلام العربي الفصيح تأخر الظرف اللغو عن المستقر ، انظر البحر المحيط ٥٨/٨ .

## تدريبات عامة

### نموذج ( ١ )

س١- حول جواب الشرط إلى جمل اسمية فيما يأتي :

(أ) إنْ تواظبْ على الأعمال الرياضية يقوَ جسمك .

(ب) مهما تبطنْ تظهْره الأيام .

(جـ) متى يهل شهر رمضان يصم المسلمون .

(د) من يقرأ كثيراً يتسع أفقه العلمي .

(هـ) إذا تنزهتَ في الحدائق ينشطْ عقلك .

**الجواب**

١- إن تواظب على الأعمال الرياضية فجسمك يقوى[١] .

٢- مهما تبطنْ فالأيام تظهره .

٣- متى يهل شهر رمضان فالمسلمون يصومونه .

٤- من يقرأ كثيراً فأُفُقهُ العلمي يتسعُ .

٥- إذا تنزهتَ في الحدائق فعقلك ينشط [٢].

س ٢- غير المفردات التي تحتها خط فيما يأتي بجمل اسمية أو فعلية ثم بين موقعها من الإعراب :

---

(١) الجملة الفعلية يقوى في محل رفع خبر للمبتدأ جسمك ، والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) جملة فعقلك ينشط جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأن أداة الشرط إذا لا تجزم .

١ – لا يزال العلماء في كل عصر مكرَّمين.

٢ – بعض الناس مفطورون على الحرص .

**الجواب**

١ – لا يزال العلماء في كل عصر يكرمهم الناس ، الجملة الفعلية يكـــرمهم الناس ، في محل نصب خبر للفعل الناقص لا يزال ، ولـــو أردت الجملـــة أن تكون اسمية فقل : هم المكرمون ، فهم مبتدأ ، والمكرمون خبره ، والجملة فـــي محل نصب خبر للفعل الناقص لا يزال .

٢ – بعض الناس يُفْطَرونَ على الحرص ، والجملة الفعلية يفطـــرون علـــى الحرص في محل رفع خبر للمبتدأ بعض ، ولو أردت الجملة أن تكون اســـمية فقل : بعض الناس على الحرص هم مفطورون[١].

س٣– أكمل الجمل الآتية ، ثم بين ألها محل من الإعراب أم لا ؟

١ – العلم تحصيله ....... .

٢ – لو أنصف الناس ........... .

٣ – سمعت خطيباً ......... الناس وهم......... .

٤ – والله .........

٥ – أولئك هم الذين ....... منار العلم .

٦ – لا خير في صديق ......... .

**الجواب**

١ – العلم تحصيله واجب ، الجملة المؤلفة من المبتدأ الثاني مع خبـــره فـــي

---

(١) هم : مبتدأ ومفطورون خبره ، والجار والمجرور على الحرص متعلقان بـ (مفطورون) ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ بعض .

محل رفع خبر للمبتدأ الأول (العلم) .

٢ – لو أنصف الناس لاستراح القاضي ، الجملة الفعلية لاستراح القاضي جواب شرط (لو) لا محل لها من الإعراب .

٣ – سمعت خطيباً يعظ الناس وهم وجلون ، الجملة الفعلية يعظ الناس في محل نصب صفة لوقوعها بعد النكرة (خطيباً) أما الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر المتصدرة بواو الحال أي (وهم وجلون) فهي في محل نصب حال .

٤ – والله إن زيداً قائم ، الجملة الاسمية إن زيدًا قائم جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

٥ – أولئك هم الذين يحملون منار العلم ، الجملة الفعلية يحملون منار العلم صلة الموصول لا محل لها الإعراب .

٦ – لا خير في صديق لا ينصحك ، الجملة الفعلية لا ينصحك في محل جر صفة لصديق .

# نموذج رقم (٢)

س١- عين جواب الشرط واذكر سبب اقترانه بالفاء في الأساليب الآتية :

(أ) قال الله تعالى : ﴿فَإِنْ تَوَلَّيتُم فَما سَأَلتُكم من أَجـر إِنْ أجـريَ إلا علـى الله﴾ .

(ب) وقال : ﴿قُل إن كُنتُم تُحبُّونَ الله فاتَّبعُوني يحببكُم الله﴾ .

(جـ) وقال : ﴿إِنْ تَرَنِ أنَا أَقَلَّ منكَ مالاً وولَدَا ، فعسى ربِّي أَنْ يُؤتِيَنِ خَيـراً مِـنْ جَنَّتِكَ﴾ .

(د)- وقال سبحانه : ﴿مَنْ يُطِع الرَّسُول فَقد أَطَاع الله وَمَن تَوَلَّى فما أَرسَلنَاكَ عليهم حَفيظَاً﴾ .

(هـ)- وقال تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّل عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ .

**الجواب**

١ - جواب الشرط هو قوله تعالى : فما سألتكم من أجر ، واقترنت الجملة بالفاء لأنها منفية بما .

٢ - جواب الشرط هو قوله تعالى : فاتبعوني ، واقترنت بالفاء لأنها طلبية .

٣ - جواب الشرط هو قوله تعالى : فعسى ربي ، واقترنت بالفاء لأنها مصدرة بفعل جامد وهو عسى .

٤ - جواب الشرط هو قوله تعالى : فقد أطاع الله ، واقترنت بالفاء لأنها مصدرة بالحرف (قد) .

٥ - جواب الشرط هو قوله تعالى : فهو حسبه ، واقترنت الجملة بالفاء لأنها جملة اسمية .

# نموذج رقم (٣)

س١– اجعل كل جملة مما يأتي مرة في محل رفع ، ومرة في محل نصب :

١ – يؤدون الواجب .

٢ – هواؤه طيب .

**الجواب**

١ – الطلاب يؤدون الواجب ، الجملة في محل رفع خبر .

٢ – أضحى الطلاب يؤدون الواجب ، الجملة في محل نصب خبر للفعل الناسخ أضحى.

٣ـ لعل الطلاب يؤدون الواجب ، الجملة في محل رفع خبر للحرف الناسخ (لعل) [١].

– ونقول عن الجملة الثانية :

١ – الطائف هواؤه طيب .

٢ – صار الطائف في الصيف هواؤه طيب .

٣ – إن الطائف في الصيف هواؤه طيب .

س٢– حول الجمل الآتية إلى جمل شرطية مع تنويع الأداة وضبط أواخر الأفعال بالشكل :

أ – تغيث الملهوف فيحمدك الناس .

ب – تشهد الحق فتنتصر العدالة .

---

(١) ما ذكرناه حول الجملة الفعلية يقال هنا أيضا مع الجملة الاسمية(هواؤه طيب) .

**الجواب**

١ – إن تَغِثِ الملهوفَ فالناس تحمدُكَ ، جملة (تحمدك) هي خبر عـن المبتـدأ الناس ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، وحـرك الفعـل تغـثِ بالكسر لالتقاء الساكنين .

٢ – أين تشهدِ الحقَّ فالعدالةُ تنتصرُ ، جملة تنتصر هـي خبـر عـن المبتـدأ العدالة ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ، وحرك الفعـل تشـهد بالكسر لالتقاء الساكنين .

# نموذج رقم (٤)

**مرَّ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بغِلمانٍ يلعبُون ، فلما رأَوْه فرُّوا هاربين إلا غلاماً ثبتَ في مكانه ، تعَّجب عمرُ مما حدَث ، وقال : كنـــتُ أودُّ أن يقــف هؤلاء الغلمانُ ، وأن يتَّصفُوا بالشجاعةِ ثم تقدَّم نحو الغلامِ وسألَه : لِمَ لَمْ تَفِرَّ كما فَرَّ إخوانُك؟**

**فأجابه الغلامُ : لم أعملْ ذنباً فأخافَكَ ، ولم تكن الطريقُ ضيقةً فأوسِّعَ لــك ، فسُرَّ عمرُ من حُسْنِ إجابتِهِ ، وكافأَه مكافأةً طيبةً .**

اقرأ القطعة الآتية ثم استخرج منها ما يأتي :

١ – جملة تكون نعتاً وعيِّن موقعها من الإعراب .

٢ – فعلاً مُضعَّفاً مسنداً إلى واو الجماعة .

٣ – أسلوب استثناء وأعرب المستثنى .

٤ – حالاً مفردة .

٥ – مفعولاً مطلقاً مبيناً للنوع .

٦ – خبراً لناسخ يكون جملة فعلية ، وآخر مفرداً .

٧ – جملة تكون صلة موصول حرفي .

٨ – جملة تكون في محل جر مضاف إليه .

٩ – جملة تكون اعتراضية .

١٠ – بدلاً مرفوعاً .

١١ – جملة تكون صلة موصول اسمي .

١٢ – جملة تكون جواب شرط .

١٣ – مصدراً مؤولاً يقع مفعولاً به .
١٤ – «ما» استفهامية حذفت ألفها تخفيفاً .
١٥ – انقل القطعة إلى ورقة إجابتك واضبطها بالشكل التام .

**الجواب**

ج١ – الجملة النعتية هي (يلعبون) ، وهي في محل جر صفة .
ج٢ – الفعل المضعَّف المسند إلى واو الجماعة هو الفعل (فرُّوا) .
ج٣ – أسلوب الاستثناء هو (فروا هاربين إلا غلاماً) .
وغلاماً : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ونوع الاستثناء هو موجب متصل .
ج٤ – الحال المفردة هي (هاربين) .
ج٥ – المفعول المطلق المبين للنوع (وكافأه مكافأة طيبة) .
ج٦ – الجملة الخبرية هي (أود أن يقف) ، وهي في محل نصب خبر للفعل الناقص (كنت) .
ج٧ – الجملة هي (يتصفوا) .
ج٨ – الجملة هي (رأوه) .
ج٩ – الجملة هي (رضي الله عنه) ، اعترضت بين الفعل (مرَّ) والجار والمجرور بغلمان لأنهما يتعلقان به .
ج١٠ – البدل هو الغلمان بعد هؤلاء .
ج١١ – الجملة هي (حدث) ، لأن (ما) في مما) موصولية .
ج١٢ – الجملة هي (فروا) ، لا محل لها من الإعراب .
ج١٣ – المصدر المؤول هو (أن يقف) ، والتقدير (كنت أود الوقوف) .
ج١٤ – «لم» ، أصلها «لما» حذفت ألفها لدخول لام الجر عليها وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، ومثلها فيم ؟ وعلامَ ؟ وبم؟

ج١٥ – القطعة مضبوطة بالشكل .

# نماذج أسئلة غير مجاب عنها

## نموذج رقم (١)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠– المجموعة الأولى – الفصل الدراسي الثاني – ١٤٢٧–١٤٢٨هـ

---

### حيلةُ الهِرْمزانِ

**أَمَرَ عُمرُ (بقتل) رجلٍ يُدعى الهِرْمِزانَ ، فاستَسقى ، فأُتِيَ بقَدَحِ ماءٍ ، فأمسكه (بِيَدٍ) مضطَربةٍ ، وقال : لا تَقْتُلْنْي حتى أَشربَ هذا القدحَ ، قال : (لك) ما طلبتَ ، فألقى القدحَ (من يده) ، وأُريقَ الماءُ ، فأمَرَ عمرُ بقتلهِ ، فقال : أَوَلَمْ تُؤَمِّنِّي؟ وكيف تقتُلُني ولم أشربِ القدحَ؟ لقد كنتُ أرجو حِلمَكَ ، و(الآن) أرجو حِلمَكَ ووعْدَكَ ، فضَحِكَ عمرُ وقال : قاتله اللهُ ، أخَذَ أماناً ولم نشعرْ بهِ ، وأمر بسجنهِ بدلاً من قتله .**

س١ : استخرج من القطعة السابقة ما يأتي :

١ – جملة وقعت في محل جر صفة .

٢ – جملة استئنافية .

٣ – جملة وقعت في محل نصب مقول القول .

٤ – جملة وقعت صلة لموصول حرفي .

٥ – جملة وقعت جواب قسم مقدر .

٦ – جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

٧ – جملة معطوفة على جملة وقعت في محل نصب مقول القول .

٨ – جملة وقعت في محل نصب خبرًا لكان .

٩ – فعلاً مضارعاً منصوباً بأن المضمرة وجوباً .

١٠ – فعلاً مضارعاً حرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

١١ – اسماً ممنوعاً من الصرف وبين سبب منعه .

١٢ – انقل القطعة إلى ورقة الإجابة واضبطها بالشكل التام .

س٢ : علق أشباه الجمل الواقعة بين هلالين .

س٣ : أعرب ما تحته خط :

١ – وقال الأستاذ أيضاً .

٢ – المقصور لغةً هو الاسم المعرب ....

٣ – طالما زرتك ولم تزرني .

٤ – التفت زيدٌ تارةً يميناً وتارة شمالاً .

٥ – ياللكَ مِنْ طالبٍ فاضلٍ .

٦ – لا أبا لك .

٧ – قرأت الكتاب صفحةً صفحةً .

٨ – ادفع صدقة ريالاً فصاعداً .

٩ – عَيِيتُ جواباً .

١٠ – وامعتصماه .

س٤ : اذكر الحروف التي لا تُعلّق مع مجروراتها بمتعلَّق؟

س٥ : عرف الكون العام والكون الخاص مع التمثيل بجملة لكل منهما .

س٦ : هات مثالاً أدى فيه تعليق شبه الجملة إلى فساد معنوي ، وبين وجه الفساد فيه .

س٧ : اضبط (أي) بالشكل الصحيح .

١ – أي طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .

٢ – أي طالبٍ يقرأ النحوَ يستفدْ .

٣ – أي قراءةٍ تقرأْ أقرأْ .

٤ – أي ساعةٍ تقرأْ تستفدْ .

## نموذج رقم (٢)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية - ٤٣٠- المجموعتان الأولى والثانية - الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

---

**قال الأصمعيُّ : بينما أنا في طرفِ البصرةِ رأيت كنّاساً يعمل وهو يردد :**

**فإيَّاكَ والسُّكنى بمسْكنِ ذلـــــةٍ  تُعَدُّ مسيئاً فيه إنْ كُنْتَ مُحسِناً**

**فنفسَك أكرمْها وإن ضاقَ مسكنٌ  عليكَ بها فاطلبْ لنفسك مَسْكنا**

**فقلت له : والله ما بقيَ عليك من الهوان شيْءٌ إلا وقد أهنْتَهـا فيـه ، فمـاذا أبقيتَ لها من الكرامةِ وأنت كنّاسٌ؟ فنظرَ إليَّ نظرةَ المنكرِ وقال : واللهِ لكنسُ ألفِ كَنيفٍ أحسنُ من القيامِ ساعةً على بابِ مثلِكَ .**

س١ : استخرج من القطعة ما يأتي :

أ - جملة وقعت في محل نصب مقول القول .

ب - جملة وقعت في محل نصب حال .

جـ - جملة استئنافية .

د - جملة ابتدائية .

هـ - جملة وقعت جواباً للقسم .

و - جملة تفسيرية .

س٢ : علق أشباه الجمل الآتية في النص ، وهي :

في طرف البصرة - بمسكن - فيه - والله - من القيام - عليك - بها .

س٣ : أعرب ما تحته خط في النص .

س٤ : اذكر شروط الجملة الحالية ، ثم اذكر المواضع التي تجب فيها واو الحال مع التمثيل .

س٥ : أعرب الجمل الآتية إعراباً مفصلاً ، (مفردات وجملاً) :

أ – ياليت شعري ، مالذي فعله زيد بأخيه؟

ب – ادفعوا لزيد مبلغ عشرين ريالاً فقط .

جـ – معاً ضدَّ الإرهاب .

د – ما قرأت هذا الكتاب أصلاً .

هـ – سرنا ذاتَ مرةٍ .

و – قلت له ذلك صراحةً .

ز – يدكَ والنارَ .

ح – أحب العلم خاصةً النحوَ .

س٦ : ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام غير الصحيحة :

أ – زيد يا أحسَنَ الناس ، جملة يا أحسن الناس في محل نصب مقول القول(   ) .

ب – من يقرأ يستفد : مَن شرطية في محل نصب مفعول به مقدم (  ) .

جـ – جاء طالب نشيط يحمل كتابه : جملة يحمل كتابه تحتمل الحالية والوصفية (  ) .

د – يسر معلمو مدرسة ابن القيم دعوتكم   (   ) .

س٧ : عين الشاهد واشرحه في البيت الآتي :

وفيهنَّ والأيامُ يعثرْنَ بالفتى   نوادبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونوائحُ

# نموذج رقم (٣)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية - ٤٣٠- قسم الطالبات - الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

---

**قال أحدهم : سافرتُ مرةً إلى الشام على طريق البر ، ومعي أعرابيٌّ استأجرتُ منه مَرْكَبِي ، ومضَّني طولُ السفر ، وبِطْءُ الدابةِ ، فأخذت أُسَلِّي نفسي بقول القَطَامِيِّ :**

**قد يدركُ المتأني بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ معَ المستعجلِ الزّلَلُ**

**فقال الأعرابي : ما زادَ قائلُ هذا الشعرِ ، على أن يُثبِّطَ الناسَ عن الحَزَمِ ، وكان أَوْلَى بهِ أنْ يزيدَ :**

**وربُما ضرَّ بعضَ الناسِ بُطْؤُهمُ وكانَ خيراً لهم لو أَنّهمْ عَجِلُوا**

**فقلت : أُناشِدُكَ اللهَ أنْ تُقنِعَ حِمارَك بهذا الرأيِ لعلَّه يُسْرِعُ .**

س١ : استخرجي من القطعة ما يأتي :

أ – جملة وقعت في محل رفع خبر لحرف ناسخ قبلها .

ب – جملة وقعت في محل نصب مقول القول .

ج – جملة وقعت صلة لموصول حرفي .

د – جملة وقعت في محل نصب حال .

هـ – فعلاً تعدى إلى مفعولين .

و – مصدراً مؤولاً وقع مجروراً بحرف جر .

ز – مصدراً مؤولاً وقع في محل نصب مفعول به .

ح – مصدراً مؤولاً وقع في محل نصب خبر لكان .

س٢ : أعربي ما تحته خط إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) .

س٣ : علقي أشباه الجمل الواردة في النص ، وهي :

ومعي – منه –بقول – مع المستعجل – عن الحزم – أولى بـــه – بهــذا الرأي .

س٤ : اذكري شروط جملة صلة الموصول مع التمثيل .

س٥ : ما أحكام (رُبَّ) إذا لحقتها (ما) الزائدة كما هو الشأن في البيت الشعري الوارد في القطعة؟ تحدثي عن أحكام ذلك فقط مع التمثيل .

س٦ : اضبطي الجمل الآتية بالشكل :

أ – تسر معلمات مدرسة ابن القيم دعوتكم .

ب – أي طالب يجتهد ينجح .

جـ – أية قراءة تقرأ أقرأ .

س٧ : ضعي كلمة (صح) أمام الجملة الصحيحة ، وكلمة (غلـط) أمـام غيـر الصحيحة :

أ – كم قراءةً قرأتَ؟ كم استفهامية في محل نصب مفعول مطلق (  ) .

ب – آلكتابَ قرأته؟ جملة قرأته تفسيرية لا محل لها من الإعراب(  ) .

جـ – جاءت طالبة نشيطة تحمل أختها : جملة تحمـل أختهـا تحتمـل الحالية والوصفية(    ) .

س٨ – أعربي ما تحته خط إعراباً مفصلاً :

أ – لبيك عمرةً .

ب – من ذا الذي لا يخطئ .

جـ – كلنا معاً ضدَّ الإرهاب .

د – حصلت على تقديرٍ <u>ممتاز</u> .

س٩ : بيني وجه الشاهد من البيت الآتي :

وقد أَدركتني والحوادثُ جَمّةٌ        أسنةُ قومٍ لا ضعافٍ ولا عُزْلِ

# نموذج رقم (٤)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية- ٤٣٠- المجموعة الأولى-
الفصل الدراسي الأول - ١٤٣١

---

السؤال الأول : أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) :

ومـاذا يَنـــالُ الضـــعيفُ الـــذليلُ          ســـوى أن يُحقَّـــرَ أو يُـــزْدَرَى

السؤال الثاني : اذكر موضعين تقع فيهما الجملة استئنافية .

السؤال الثالث : ما نوع الجملة التي تقع بعد الظروف الآتية وما إعرابهـــا : (إذا - إذ - حيث) .

السؤال الرابع : اذكر شروط الجملة الحالية مع التمثيل .

السؤال الخامس : عرِّف ما يأتي : (الجملة الصغرى والكبرى - النكرة التامـــة والناقصة) .

السؤال السادس : أعرب الاسم الواقع بعد خلا وعدا وحاشا بأوجه الإعراب الممكنة :

(أ) - حفظت القصيدة عدا بيتين .

(ب) - كافأ المدير الطلاب خلا المهمل .

(جـ) - ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطلُ          وكلُّ نعيـــمٍ لا محالةَ زائلُ

(د) - أثمرت الأشجارُ ما عدا شجرة البرتقال .

(هـ) - أجبت عن الأسئلة حاشا السؤال الأول .

## نموذج رقم (٥)

أسئلة مادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠– الامتحان النصفي – قسم الطلاب – ١٤٢٧هـ

---

**– خرجَ الحَجاجُ يوماً فأصْحرَ ، فحضرَ غداؤُهُ ، فقالَ : اطلبُوا مَنْ يتغدَّى (معَنا) ، فطلبُوا فلم يجدوا إلا أعرابيًّا (في شَمْلَةٍ) ، فَأَتَوْهُ بِهِ ، فقالَ : هَلُمَّ . قال له : قد دعاني مَنْ هُوَ أَكرمُ (منك) فأَجَبْتُه ، قال : ومَنْ هو؟ قالَ : اللهُ تبارك وتعالى ، دعاني إلى الصيامِ فأنا صائمٌ ، قال : صومٌ في مثلِ هذا اليومِ على (حَرٍّ)؟ قال : صُمْتُ ليومٍ هو أَحَرُّ مِنْه . قال : فأَفْطِرِ اليومَ وصُمْ غداً . قال : ويضمنُ لي الأميرُ أن أعيشَ (إلى غدٍ) ؟**
**قال : ليس ذلك (إليَّ) . قال : فَكَيْفَ تَسْأَلُني عاجلاً بآجلٍ ليس (إليه) سبيلٌ؟ قال : إنَّهُ طعامٌ طيّبٌ ، قال : (واللهِ) ما طَيَّبَهُ خَبَّازُك ولا طَبَّاخُكَ ولكنْ طَيَّبَتْهُ العافيةُ .**

س١ : استخرج من القصة :

١- جملة اسمية وقعت صفة .
٢- اسمي استفهام مختلفين .
٣- حرفي عطف مختلفي المعنى وبَيِّنْهُ .
٤- صفة مفردة وأخرى جملة اسمية .
٥- جملة وقعت صلة موصول اسمي .

٦- جملة وقعت جواب قسم .

٧- جملة اعتراضية .

٨- جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

٩- مصدراً مؤولاً وبيِّن موقعه من الإعراب .

س٢ – أعرب الكلمات التي تحتها خط .

س٣– علق أشباه الجملة الواقعة بين هلالين .

س٤– اذكر شروط الجملة الخبرية مع التمثيل .

## نموذج رقم (٦)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية - ٤٣٠- للطلاب - الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

---

السؤال الأول : أعرب قوله تعالى الآتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) :
﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ التي وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ أُعِدَّتْ للكَافِرِيْنَ﴾ .

السؤال الثاني : اذكر خمسة مواضع يجوز أن يتعلق بها شبه الجملة مع التمثيل .

السؤال الثالث : مثل للفظة (كيف الاستفهامية) بجملة وقعت فيها خبراً ، وأخرى وقعت فيها مفعولاً ثانياً ، وثالثة وقعت فيها حالاً .

السؤال الرابع : حوِّل المصدر المؤول في الجمل الآتية إلى مصدر صريح :

١ - رأيت أنك فاضل .

٢ - عجبت من أنك لست بقارئ .

٣ - سافر زيد لأنه مريض .

٤ - جئت لكي أتعلم .

السؤال الخامس : ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة ، و(غلط) أمام غير الصحيحة :

١ - جاء طالب ذكي يبتسم ، جملة يبتسم في محل رفع صفة لطالب أو في محل نصب حال (      ) .

٢ – أشرت إلى صاحبي أن اركب معنا ، جملة اركب معنا تفسيرية لا محل لها من الإعراب (     ) .

٣ – لئن سافرت لأُكْرِمَنَّكَ ، جملة لأُكرِمَنَّكَ جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم (       ) .

٤ – من يقرأ النحو يستفد ، من اسم شرط في محل رفع مبتدأ .

٥ – غلامَ مَن ضربت؟ من اسم استفهام في محل جر مضاف إليه .

السؤال السادس : أعرب ما يأتي مفردات وجملاً :

١ – إياكَ والكذبَ .

٢ – ادفعوا لزيد مبلغ ثلاثين ريالاً فقط .

٣ – اقرأ كما قرأ أخوك .

السؤال السابع : بين وجه الشاهد فيما يأتي :

١ – قال الله تعالى: " فلما بلغ معه السعيَ " .

٢ – قال الله تعالى: " وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون " .

٣ – كلُّ ابْنِ أنثى وإنْ طالتْ سلامتُه     يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ.

## أسئلة الاختبار الدوري

١ – عرف الجملة الاعتراضية واذكر أربعة مواضع من مواضعها مع التمثيل .

٢ – عرف واو الاستئناف وحتى الابتدائية مع التمثيل .

٣ – عين الشاهد فيما يأتي ووضحه :

أ – قال الله تعالى : ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ الله بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ .

ب – رَجُلانِ من مكةَ أخبرانا     إنا رأينا رجلاً عُرْيانًا .

ملحوظة : تكتب أجوبة الاختبار الدوري في ورقة مستقلة .

# نموذج رقم (٧)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية ، ٤٣٠- المجموعة الأولى - الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٥هـ

---

السؤال الأول : أعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين هلالين إعراب جمل ، وبين متعلِّق شبه الجملة الواقعة بين معقوفين :

**- كان [لحنظلةَ] النُّمَيْرِيِّ ابنٌ عاقٌّ يقالُ لهُ : مُرَّة ، فقال له [يوماً] : إنَّك لمُرٌّ يا مُرةُ ، قال : أعجبتني حلاوتُك يا حنظلةُ ، قال : إنك خبيث [كَاسمك] ، قال : (أخبثُ مني مِن سمَّاني) ، قال : كأنك (لستَ من الناسِ) ، قال : من شابَهَ أباهُ (فما ظلمَ) ، قال : ما أحْوَجَكَ [إلى أدبٍ] ، قال : الذي (رباني) أحوجُ مني ، قال : عَقِمَتْ أُمٌّ (ولدَتْكَ) ، قال : إذا (وَلدتْ [ مِنْ مِثْلِكَ]) . قال : كنتَ مشؤوماً [على إخوتك] ، (دَفَنْتَهُم) وبقيتَ ، قال : أعجبَني كثرةُ عمومتي ، قال : (لا تزدادُ إلا خبثاً) ، قال : لا يُجنى من الشوك العنبُ .**

السؤال الثاني : اذكر الحروف التي لا تتعلق مع مجرورها بمتعلق .

السؤال الثالث : اذكر الأوجه الإعرابية الجائزة في إعراب ما يأتي :

يا لَكَ مِنْ رجُلٍ .

السؤال الرابع : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ - كم الاستفهامية في محل نصب ظرف زمان .

٢ - من الشرطية في محل نصب مفعول به .

٣ - أين الاستفهامية في محل خبر مقدم لفعل ناقص .

٤ – أي الشرطية في محل نصب مفعول به .

السؤال الخامس : عدد شروط الجملة الخبرية مع التمثيل .

## نموذج رقم (٨)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠– الفصل الدراسي الأول – ١٤٢٨–١٤٢٩هـ

---

**حُكيَ أنّ عمرَ سألَ رجلاً : (ما اسمُكَ) قال : جَمْرَةُ ، قال : ابــنُ مَــنْ ؟ قال : ابنُ شهابٍ ، قال : ممن ؟ قال : من الحَرْقَةِ ،قــال : ثــم مِمّــنْ ؟ قال : من بني ضِرَامٍ ، قال : أَينَ مسكنكُم ؟ قال : في الحَرَّةِ ، قال : من أَيتِها ؟ قال : ذاتِ لَظَى ، قال عمرُ : (أدركْ أهلكَ فقدِ احترقوا) ، فكــان كما (قال عُمَرُ) .**

س١ : ضع علامات الترقيم المناسبة في القطعة بعد نقلها إلى ورقة إجابتك .

س٢ : اضبط القطعة بالشكل التام بعد نقلها إلى ورقة إجابتك .

س٣: أعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل .

س٤ : لماذا لم يجز أن تكون الجمل الآتية الواقعة بين هلالين فيما يأتي فــي محل نصب حال :

أ – جاء زيد (اضربه) .

ب – رأيت زيداً (سوف يسافر) .

جـ – مررت برجل (يعمل) .

س٥ : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ – جملة اعتراضية وقعت بين المبتدأ والخبر .

٢ – جملة وقعت جواب شرط محلها الجزم .

٣ – جملة صغرى وأخرى كبرى .

## نموذج رقم (٩)

أسئلة الاختبار الدوري لمادة التطبيقات النحوية - ٤٣٠- قسم الطالبات - الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

---

س١ : اذكري المواضع التي يجب فيها حذف الكون العام مع التمثيل .

س٢ : تعليق شبه الجملة الخاطئ يؤدي إلى معنى خاطئ ، هاتي مثالاً واحداً للدلالة على ذلك .

س٣ : هناك حروف جر لا تتعلق مع مجرورها بمتعلق ، اذكري حرفين من هذه الحروف ، وضعي كل حرف في جملة مفيدة .

س٤ : هاتي من إنشائك أمثلة لما يأتي :

١ – بدل مطابق .

٢ – موكِّدٍ لفظيٍّ .

٣ – معطوف بـ(ثم) .

٤ – بدل بعض من كل .

٥ – صفة تكون جملة اسمية .

٦ – مؤكّدٍ معنوي .

٧ – معطوف بأداة تفيد المشاركة المطلقة .

س٥ : حوّلي الجمل الآتية إلى جمل تعجبية ، مستخدمة صيغتي التعجب مغيرة ما يلزم :

١ – فِناءُ المنزل واسعٌ .

٢ – المطر يهطلُ غزيراً .

٣ – الوالدان صبوران على الأبناء .

٤ – حمودٌ طفلٌ كثيرُ الكلام .

٥ – للمتحابِّين في الله أجرٌ عظيم .

٦ – يفتتن الناسُ بالدنيا وزينتِهَا .

س٦ : بيني لماذا كسرت همزة (إن) أو فتحت فيما يأتي :

١ – قال تعالى : ﴿قُل أُوحِيَ إليَّ أَنَّه استمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجنِّ﴾ .

٢ – قال تعالى : ﴿قُل إنَّ ربي يقذِفُ بالحَقِّ﴾.

٣ – قال تعالى : ﴿ذلك بأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ﴾.

٤ – قال تعالى : ﴿وآخِرُ دَعواهُم أنِ الحَمدُ لله رَبِّ العَالمين﴾.

٥- إن العُلا حَدَّثتني وهي صادقةٌ          فيما تحدِّثُ أن العِزَّ في النقـلِ

٦ – ألا إنما الدنيا غضارةُ أيكةٍ          إذا اخضرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ

٧ – وما ذاك إلا أَنْ رمتني يَدُ النوى          وإني في أرجاءِ مِصْر غريبُ

٨ – إنما المرء بأَصغَريهِ : قلبهِ ولسانهِ .

# نموذج رقم (١٠)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠ – الفصل الدراسي الثاني– ١٤٢٦هـ

---

س١– أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملا) .

أ– أُعلِّلُ النفسَ بالآمال أَرْقُبُهَا ما أضيقَ العيشَ لولا فُسحةُ الأملِ .

ب – زيد أبوه غلامه منطلق .

ج – كتابَ منِ اشتريتَ؟

س٢– عرف الاستئناف البياني مع التمثيل له بمثال .

س٣– عرف الجملة الاعتراضية ، واذكر ثلاثة مواضع لها مع التمثيل .

س٤– عرف الظرف المستقر ، والظرف اللغو مع التمثيل لكل منهما .

س٤– بين الجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها تلك الواقعة بين قوسين .

١ – علمت زيداً (سيارتُهُ معطلةٌ) .

٢ – أزيداً (ضربته) .

٣ – ذهب زيد و (لم يذهبْ عمرو) .

٤ – لا كسولَ (سِيرتُهُ تُحمَدُ) .

٥ – لولا المطر (لهلكَ الزرعُ) .

٦ – زيد (أبوه قائم) .

٧ – إذا ركب زيد السيارة (فسوف يصلُ) .

س٥- مثل بثلاث جمل :

١ - (كيف) في محل نصب حال .

٢ - (أين) متعلق بخبر متقدم .

٣ - (أي) الشرطية في محل رفع مبتدأ .

# نموذج رقم (١١)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية- ٣٤٠- م (١)- الفصل الدراسي الأول - ١٤٢٢هـ

---

س١- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل :

أ – قال الله تعالى :

١ – (إن للمتقين مفازاً) حدائقَ وأعنابا .

٢ – (لا يسمعونَ) فيها لغواً ولا كذاباً .

٣ – جزاءً من ربك عَطاءً حساباً .

٤ – ألم نجعلِ الأرض مِهَاداً .

٥ – وخلقناكم أزواجاً .

ب – قال الشاعر عبد الرحيم محمود :

سأحملُ روحي على راحتي      وأُلقي بها في مَهاوي الرَّدى

فإِمَّا حياةٌ (تسرُّ الصديقَ)      وإما مماتٌ يُغيظُ العِـــــــدَى

جـ – كم مالك أعشرون ريالاً أم خمسون ؟

– أكسلاً (وقد نجحَ أصدقاؤك) ؟

– انتهت الحلقة الثالثة عشرة من المسلسل .

س٢- اذكر نوعي الجملة الابتدائية مع التمثيل لكل نوع بجملة .

س٣- اجعل الأعداد الآتية ألفاظاً ، مع تعريف العدد ، وغير ما يلزم :

أ – اشتريت ٥٠ قلم .

ب – جاءني ٥ رجل .

جــ – نظرت في ١٥ كتاب .

د – ادفعوا لزهير ١٨٦ ريال .

س٤– حول العدد ٣ إلى لفظ فيما يأتي :

– ركبت ٣ طائرات ، ونزلت في ٣ مطارات ، وقطعت ٣ قــارات فــي ٣ أيام و٣ ليالٍ مع ٣ أصدقاء .

# نموذج رقم (١٢)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية -٤٣٠ - م ١- الفصل الدراسي الثاني - ١٤٢٦هـ

---

قال الشاعر معروف الرصافي :

| | |
|---|---|
| أَأَبنـــاءَ المـــدارس إنّ نفـــــــــــسي | تؤمِّـــلُ فـــيكمُ الأَمَـــلَ الكبيـــرا |
| فســـقياً للمـــدارس مـــن ريـــاضٍ | لنـــا قـــد أنبتـــتْ مـــنكم زهـــورا |
| ستكتســـبُ الـــبلادُ بكـــم علـــواً | إذا وجـــدتْ لهـــا مـــنكم نصـــيرا |
| إذا (ارتـــوتِ الـــبلادُ) بفـــيضِ علـــمٍ | فعـــاجزُ أهلهـــا يُمســـي قـــديرا |
| إذا مـــا العلـــمُ لا بَـــسَ حُسْـــنَ خُلْـــقٍ | فـــرجٌّ لأهلـــه خيـــراً كثيـــرا |
| ومـــا إنْ فـــاز أغزَرُنـــا علومـــاً | ولكـــن فـــاز أســـلمنا ضـــميرا |

س١- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات ، وما بين قوسين إعراب جمل :

س٢- مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ - (من) اسم استفهام في محل نصب مفعول به .

٢ - (ما) اسم شرط في محل رفع مبتدأ .

٣ - جملة ذات وجه وأخرى ذات وجهين .

٤ - جملة تجب فيها واو الحال .

٥ - (أي) واقعة مفعولاً مطلقاً .

س٣- اذكر مواضع ورود جملة مقول القول ،مع التمثيل .

# نموذج رقم (١٣)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية - ٤٣٠ - م ١- الفصل الدراسي الثاني-١٤٢٤ هـ

---

**لمَّا كَبِرَ ذو الإِصْبَعِ العَدْوانيُّ ، وشعرَ بدنو أجلهِ ، أوصى ابنه أُسَيداً بهذه الوصيةِ : يا بُنَيَّ إن أباك قد فَنِيَ وهو حيٌّ ، وعاش حتى سَئِمَ العيشَ ، وإني مُوصيكَ بما إنْ حَفِظْتَهُ بلغْتَ في قومك ما بلغتُهُ فاحفظْ عنّي : أَلِنْ جانِبَكَ لقومك يحبوكَ.. واحْمِ حريمَكَ وأسرعِ النهضةَ في الصريخ ، فإن لك أَجلاً لا يعدوك .**

س١- أعرب ما تحته خط :

س٢- استخرج من القطعة ما يأتي :

١ - جملة وقعت في محل جر مضاف إليه .

٢ - جملة وقعت في محل نصب حال .

٣ - جملة وقعت جواب شرط لا محل لها من الإعراب .

٤ - جملة وقعت خبراً لإن .

٥ - جملة وقعت صلة لموصول .

ب - اذكر الأوجه الإعرابية الجائزة فيما وضع تحته خط من العبارات الآتية :

١ - هلم جراً .

٢ - الإعراب لغةً البيان .

٣ - طالما حضر الطالب الامتحان .

٤ – أما علماً فعالم .

ج – اذكر الحروف التي لا تتعلق مع مجرورها بمتعلَّق .

هـ – عرف مصطلحي المستقر واللغو في باب شبه الجملة مع التمثيل .

## نموذج رقم (١٤)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠ – للطلاب المتخلفين – الفصل الدراسي الثاني – ١٤٢٦ –١٤٢٧هـ

---

س١– إذا سبقت الجملة الشرطية بمبتدأ فثمة خلاف حول خبرها ، اذكر آراء النحويين في ذلك مع التمثيل بجملة .

س٢– أعرب الآتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) :

أ – إذا كنت في قومٍ فصاحبْ خِيارَهُم ولا تَصْحَبِ الأَرْدَى فتردَى مع الرَّدي

ب – شراؤك قطعةَ الأرضِ وعدمُ شرائكَ سيانِ .

ج – مالك واقفاً ؟

س٣– اذكر خمسة مواقع يجوز أن يتعلق بها شبه الجملة مع التمثيل .

س٤– مثل للفظة (كيف) الاستفهامية بجملة وقعت فيها خبراً ، وأخرى وقعت فيها مفعولاً ثانياً ، وثالثة وقعت فيها حالاً .

– ١١ قلم ، ١٢ بقرة ، ٣٥ كتاب ، ٤٩ ريال .

س٥– ضع كلا مما سبق في جملة من إنشائك ، ثم أعرب التمييز والمميـز بعد ضبطها بالشكل .

س٥– أعرب الاسم الواقع بعد إلا فيما يأتي :

أ – ما أحببت إلا ذا الخلقِ الكريمِ .

ب – ما دقت الساعة إلا دقتين .

جـ – ما أثمرت الأشجارُ إلا شجرة .

د – حضر المسافرون إلا محمدًا .

هـ – ما رسب أحدٌ إلا الكسولَ .

# نموذج (١٥)

أسئلة الطلاب المتخلفين عن امتحان مادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠ – قسم الطلاب

---

س١ : أعرب الحديث النبوي الشريف كاملاً (مفردات وجمـــلاً) : «صـــلاةُ الرجلِ في جماعةٍ تزيدُ على صلاته في سوقه وبيته بضعاً وعشرين درجةً» .

س٢ : اذكر شروط جملة الصفة مع التمثيل .

س٣ : عيِّن الشاهد ووضحه :

١- فكنْ لي شفيعًا يومَ لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سَوادِ بنِ قاربِ

٢- نحنُ بناتِ طارق نمشي على النمارق

س٤ : بين نوع كل تابع فيما يأتي ، واضبط آخره بالشكل :

١ – إن تعملْ وتُخلِص تَفُزْ .

٢ – دقَّ الجرسُ فخرجَ الطلابُ .

٣ – كُفَّ بصرُ ابنِ عباسٍ عبدِ اللهِ آخرَ حياته .

٤ – كم أزهقَتِ السرعةُ من أنْفُسٍ بريئةٍ .

٥ – غرستُ الأشجارَ بعضَها .

٦ – عرفتُ الحقيقةَ عينَها .

٧ – هذه لوحةٌ جميلةٌ .

س٥ : عين المنادى فيما يأتي ، وبيِّن نوعه ، واضبط آخره :

١ – قال تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ .

٢ – ﴿رَبَّنا آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنَةً وقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

٣ – أسليمان إني أَمْحَضُكَ النصيحةَ ، فاسمَعْني .

٤ – يا جاريةُ تأدَّبي بآدابِ الإسلامِ .

٥ – يا طالبَ العلمِ اجتهد .

٦ – يا أللهُ وفّقني .

٧ – قال امرؤ القيس :

أَجارتنا إنَّا غريبانِ هَاهُنا          وكلٌّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

# نموذج (١٦)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية – ٤٣٠ – الفصل الدراسي الثاني – ١٤٢٩هـ

---

قال الشاعر أبوتمام في الوفاء والحياء :

إذا جاريــتَ فــي خُلُــقٍ دنيًّــا فأنــتَ ومَــنْ تجاريــه ســواءُ

رأيتُ الحُرَّ يجتنــبُ المخــازي ويحميــه عــن الغــدرِ الوفــاءُ

س١ : أعرب البيتين السابقين إعراباً مفصلاً مفردات وجملاً .

س٢ : اذكر ثلاثة مواضع تقع الجملة بعدها في محل جر مضاف إليه .

س٣ : عين الشاهد واشرحه :

وبُــدّلْتُ والــدهرُ ذو تبــدُّلٍ هيفــاً دبــوراً بالصَّــبا والشــمألِ

س٤ : متى تكون الفاء حرف استئناف ، وضح ذلك .

س٥ : عين نوع البدل فيما ياتي واضبط آخره بالشكل :

١ – الحمد لله ربِّ العالمين .

٢ – تتكون الجملة الاسمية من ركنين : مبتدأ وخبرٍ .

٣ – أحب اللغةَ العربيةَ قواعدَها .

٤ – هات جملتين : فعليةً واسميةً .

# نموذج (١٧)

أسئلة مادة التطبيقات النحوية ــ ٤٣٠ ــ قسم الطلاب –١٤٣٠هــ

---

**عن النُّعمانِ بن بشيرٍ رضي الله عنهما ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : مَثَلُ القائم في حدود اللهَ والواقع فيها ، كمثَلِ قومٍ استَهُموا على سفينةٍ ، فصار بَعضُهم أَعلَاها ، وبعضُهم أسفلَها ، وكان الذينَ في أسفلها إذا اســتقَوا من الماءِ ، مرُّوا على مَنْ فوقَهمُ فقالوا : لو أنا خَرَقْنَا في نصيبنا خَرْقاً ، ولم نُؤْذِ مَنْ فوقَنا ، فإن تركُوهُمْ وما أرادوا هَلَكُوا جميعاً ، وإنْ أَخذوا على أيديهم نَجَوا ونَجَوا جميعاً .**

س١: اقرأ الحديث الشريف واستخرج منه ما يأتي :

١ – جملة فعلية وقعت نعتاً وأعربها .

٢ – مفعولاً مطلقاً وعين نوعه .

٣ – أداة شرطٍ وعيِّن فعلي الشرط والجواب .

٤ – حرفاً ناسخاً واذكر اسمه وخبره .

٥ – ظرفاً تعلق بصلة موصول محذوفة .

٦ – حال مفردة .

٧ – أعرب ما تحته خط .

٨ – مصدراً مؤولاً وبين موقعه من الإعراب .

س٢ : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

(أ) مصدر ناب عن الفاعل .

(ب) نائب فاعل أصله مفعول به أول .

(جـ) نعت حقيقي يكون جملة اسمية .

(د) حال تبين هيئة المفعول به .

(هــ) مميز مبني على فتح الجزأين .

(و) مستثنى بإلا جائز النصب والرفع .

س٣ : اذكر الأشياء التي يجوز أن نعلق بها شبه الجملة مع التمثيل .

س٤ : أعرب البيتين الآتيين إعرابا مفصلا (مفردات وجملا) :

قال معروف الرصافي في الفقيرة المُرضع :

تقول يا ربِّ لا تتركْ بلا لبنٍ هذي الرضيعةَ وارحمني وإياها

كانت مصيبتُها بالفقر واحدةً وموتُ والدها باليُتم ثنَّاهــــــا

# نموذج (١٨)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ، للطلاب .

---

– قال حاتم الطائي يفتخر بكرمه :

أَمــاويَّ إنَّ المــالَ غــادٍ ورائــح ويبقى من المال الأَحاديــثُ والــذكرُ

أمــاويَّ إنــي لا أَقــولُ لســائلٍ إذا جاء يوماً حــلَّ فــي مالنــا نــزرُ

السؤال الأول : أعرب البيتين إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) .

السؤال الثاني : اذكر خمسة مواضع يجوز أن يتعلق بها شبه الجملة ، ومثل لكل موضع بجملة مفيدة .

السؤال الثالث : ضع بدل الأرقام الآتية ألفاظاً عربية ، ثم أدخلها في جمــل من إنشائك مع إعراب المعدود :

١٢ سنة – ٤٦ كتاب – ١١ طالب – ٧ كراسة – ١١قلم .

السؤال الرابع : اضبط كلمة (غير) في الجمل الآتية بكل وجه ممكن مع بيان السبب :

١ – حضر التلاميذ غير عليٍّ .

٢ – ما محمدٌ غير قوي .

٣ – لم يرسب من التلاميذ غير تلميذين .

٤ – ما أثمرت الأشجار غير شجرة .

٥ – زرت المتاحف غير متحف .

السؤال الخامس :

(أ) أخلاقه كريمة .

(ب) فوزه محقق بإذن الله .

(جـ) يسير قدماً إلى الأمام .

اجعل الجمل السابقة نعتاً مرة وحالاً مرة أخرى .

## نموذج (١٩)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ــ المجموعة الأولى ــ الفصل الدراسي الأول ــ ١٤٢٥هــ .

قال الشاعر :

وسائلة مــا حِرْفتــي؟ قلــتُ: حِرْفتــي　　مقارعةُ الأبطالِ فــي كــلِّ شــارق

إذا عرضتْ لي الخيــلُ يومــاً رأيتنــي　　أمامَ رعيلِ الخيــلِ أَحمــي حقيقتــي

وأَصبر نفســي حــين لا حــر صــابر　　على ألم البــيض الَرقــاق البــوارق

س١ : أعرب البيت الثاني إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) .

س٢ : استخرج من الأبيات ما يأتي :

أ – جملة اسمية وقعت خبراً .

ب – جملة اسمية وقعت في محل جر مضاف إليه .

جـ – إضافة معنوية .

س٣ : اضبط البيت الثالث بالشكل ، واذكر متعلق شبه الجملة (على ألم) .

س٤ : عرف الجملة الاعتراضية ، واذكر ثلاثة أمثلة لها .

س٥ : اذكر الأسباب التي دفعت بالنحاة إلى إطلاق مصطلح شبه الجملة على (الظرف والجار والمجرور) .

س٦ : أعرب الجمل الآتية :

١ – جاز هذا الوجه خلافاً لابن مالك أيضاً .

٢ – ما قرأت الكتاب أصلاً .

٣ – اترك السيارة كما هي .

س٧ : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ – «ماذا» وقعت مفعولاً به مقدم .

٢ – «أي» الشرطية وقعت مبتدأ .

٣ – جار ومجرور تعلقا بمصدر .

٤ – «من » الشرطية واقعة في محل جر مضاف إليه .

٥ – «كم» الاستفهامية في محل نصب مفعول مطلق .

٦ – «ما» الاستفهامية في محل نصب مفعول به مقدم .

# نموذج (٢٠)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ــ المجموعة الأولى

---

س١ : أعرب قوله تعالى الآتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) :
(والَّذِيْ أَخرَجَ المَرعَى فجَعَلَه غُثَاءً أَحوَى) .

س٢ : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١- جملة تفسيرية من غير أن تسبق بحرف تفسير .

٢- جملة حالية تجب فيها واو الحال .

٣- جملة وقعت صلة لموصول حرفي .

٤- جملة معطوفة منصوبة .

٥- جملة وقعت في محل جزم جواب الشرط .

٦- كلتا علامة نصبها فتحة مقدرة على الألف ، وأخرى تعرب إعراب المثنى .

٧- توكيد معنوي وآخر لفظي .

٨- حال الرابط فيها الواو والضمير .

٩- مصدر ينوب عن الفاعل .

١٠- بدل منصوب وعلامة نصبه الألف وعين المبدل منه .

س٣ : عرف الاستئناف البياني مع التمثيل .

س٤ : اذكر ثلاثة مواضع تزاد فيها الباء مع التمثيل .

## نموذج رقم (٢١)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ــ قسم الطلاب ٠

---

س١ : عرِّف الجملة الاعتراضية ، واذكر ثلاثة مواضع لها مع التمثيل .

س٢ : مثل لما يأتي بجمل مفيدة :

١ – «كيف» في موضع نصب حال .

٢ – «أي» الاستفهامية في محل رفع مبتدأ .

٣ – جملة تفسيرية من غير أن تسبق بحرف تفسير .

٤ – جملة وقعت في محل جزم جواب الشرط .

٥ – جملة وقعت في محل جر صفة .

س٢ : أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) :

أَتحنو عليكَ قلوبُ الورى إذا دمعُ عينيك يوماً جَرى

س٤ : اذكر المواضع التي تجب فيها واو الحال مع التمثيل .

س٥ : عين حكم إعراب (غير) و(سوى) فيما يأتي ، ثم أعرب الاسم الواقـــع بعد كل منهما :

أ – لم أقابل غير أحمد .

ب – ما اشترك الطلاب في الرحلة غير طالب .

ج – ما دفعني إلى الاجتهاد سوى الرغبة في النجاح .

## نموذج (٢٢)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ـــ المجموعة (١) ـــ الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٥هـــ

---

س١ : أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً مفردات وجملاً :

إذا ساء فِعْلُ المرءِ ساءتْ ظُنُونهُ          وصدَّقَ ما يعتاده من تَوهمِ

س٢ : ضع في المكان الخالي جملة تامة ، ثم بين ألها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب .

- متى ينقض الربيع.........
- طلعت الشمس.........
- لولا المطر.........

س٣ : اذكر شروط جملة الصفة مع التمثيل .

س٤ : عرف ما يأتي مع التمثيل :

أ – الجملة الصغرى .

ب – الجملة الكبرى .

ج – الجملة الاعتراضية .

د – الجملة الابتدائية .

هـــ– جملة صلة الموصول الحرفي .

س٥ : أعرب ما تحته خط :

١ – لا يهمني هذا الرجل كائناً من كان .

٢ – لا أفعله البتةَ .

٣ – معاً ضدَّ الإرهاب .

٤ – وامَنْ قاتلَ المشركيناه .

٥ – حصل على تقديرٍ جيد جدا .

٦ – اترك السيارة كما هي .

# نموذج (٢٣)

أسئلة الامتحان النهائي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ــ المجموعة الخامسة ــ الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٩-١٤٣٠هــ .

---

س١ : قال الحسين بن علي الطغرائي :

أُريدُ بســطةَ كَـفٍّ أَسـتعينُ بهــا      على قضـــاءِ حقــوقٍ للعُــلا قِبَلــي

والدهرُ يعكــسُ آمــالي ويُقنعنـــي      مــن الغنيمـــةِ بَعْــدَ الجِــدِّ بالقَفَــلِ

أعرب البيتين السابقين إعراباً كاملاً (مفردات وجملاً) .

س٢ : متى تجب واو الحال ، مثل لما تقول .

س٣ : عيِّن الشاهد ووضِّحه :

١–وقد أدركتنى والحــوادثُ جَمَّــةٌ      أســـنةُ قـــوم لا ضِــــعَافٍ ولا عُــــزْلِ

٢ – ولقد أَمُرُّ على اللئيمِ يسبُّني      فمضيتُ ثمَّتَ قلتُ: لا يَعنيني

٣ – واشتعل المبيضُّ في مسودِّه      مثلَ اشتعالِ النارِ في جَزْلِ الغضا

س٤ : عدد المواضع الأربعة التي يجب فيها حذف المتعلق به ، مع التمثيل .

س٥ : اذكر موضعين تأتي فيهما الجملة تفسيرية ، مع التمثيل .

س٦ : عرف ما يأتي :

١ – الجملة الاعتراضية .

٢ – مصطلح شبه الجملة .

٣ – الجملة الاستئنافية .

س٧ : أعرب ما تحته خط :

١ – وامحمدُ أقبل .

٢ – من ذا الذي لا يخطئ .

٣ – يا ليت شعري ما الذي فعله زيد .

# نموذج (٢٤)

أسئلة الامتحان النصفي لمادة التطبيقات النحوية ٤٣٠ ــ المجموعة (٢) ــ الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٥هـــ

---

س١ : أ – أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً مفردات وجملاً :

قال المتنبي في مدح سيف الدولة :

أَزِلَ حسدَ الحسَّادِ عني بكَبْتهِم        فأنت الذي صيَّرتَهم لي حُسَّدا

ب – أعرب من البيت الآتي ما وضع تحته خط :

أخا الجودِ أَعطِ الناسَ ما أنت مالك        ولا تعطينَّ الناسَ ما أنت قائلُ

س٢ : ضع في المكان الخالي جملة تامة ، ثم بين ألها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب :

أ – كاد المطر.......

ب – إن جاء زيد........

جـــ – حضرت امرأة فاضلة.......

س٣ : اذكر شروط الجملة الواقعة حالاً مع التمثيل .

س٤ : عرف ما يأتي مع التمثيل :

أ – الجملة ذات الوجه الواحد والجملة ذات الوجهين .

ب – الجملة الاستئنافية .

جـــ – النكرة المحضة والمعرفة المحضة .

س٥ : عرف واو الاستئناف وحتى الابتدائية مع التمثيل .

س٦ : عين الشاهد فيما يأتي ووضحه :

أ – قال الله تعالى : (أنى يحيي هذه الله بعد موتها) .

## نموذج (٢٥)

أسئلة الامتحان النهائي ، لمادة التطبيقات النحوية (٤٣٠) ــ المجموعة الأولى ــ الفصل الدراسي الأول ــ ١٤٣١هــ .

---

س١ : هناك موضعان تقع فيهما الجملة تفسيرية بــاطراد ، اذكرهمــا مــع التمثيل .

س٢ : عدد المواضع التي يجب فيها حذف المتعلق به ، لأنه كون عام مــع التمثيل .

س٣ : قال الشاعر :

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالــتْ ســلامتهُ        يوماً على آلةٍ حــدباءَ محمــولُ

استخرج من البيت :

أ – مبتدأ وخبر .

ب– جملة اعتراضية .

ج – علق الظرف يوماً والجار والمجرور على آلة بمتعلقهما .

س٤ : اضبط البيت الآتي بالشكل :

واشتعل المبــيض فــي مســوده        مثل اشتعال النار في جذل الغضا

س٥ : ضع كلمة (صح) أمام ما هو صــحيح ، وكلمــة (خطــأ) أمــام غيــر الصحيح .

١ – المذنب مأخوذ بذنبه – بذنبه متعلق بلفظ المذنب– (    ) .

٢ – العدو مضروب من جنودنا – من جنودنا متعلق بالعدو– (   ).

٣ – أحب السفر بالطائرة – بالطائرة متعلق بالفعل أحب –  (      ) .

قال الشاعر عدي بن زيد العبادي :

كفى زاجــراً للمــرءِ أيــامَ دهــرهِ        تروحُ لــه بالواعظــاتِ وتغتــدي

فنفَسك فاحفَظْها مــن الغَــيِّ والخنـــا        متى تُغوِها يَغْوَ الذي بــك يقتــدي

س٦ : أعرب البيتين السابقين إعراباً مفصلاً (مفردات وجملاً) .

# فهرس المصادر والمراجع


- أسرار العربية ،للأنباري ،تحقيق محمد بهجة البيطار ،مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقي ١٣٧٧هـ-١٩٥٧ م .
- إعراب الجمل وأشباه الجمل ، للدكتور فخر الدين قباوة ،دار القلم العربي ،الطبعة الخامسة،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية في كتاب أوضح المسالك ،رياض الخوام ،مكتبة الباز بمكة المكرمة ،الطبعة الاولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .
- الإعراب عن قواعد الإعراب ،لابن هشام الأنصاري ،تحقيق الدكتور علي فودة نيل ،جامعة الرياض ،١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- أوضح المسالك ،لابن هشام ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الفكر
- البحر المحيط ،لأبي حيان الاندلسي،الطبعة الثانية ،دار الفكر ،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- بغية الوعاة ،للسيوطي ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار الفكر ،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
- تأويل مشكل القرآن،لابن قتيبة ،تحقيق السيد أحمد صقر ،ط٢-١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
- التبيان في إعراب القران للعكبري ،تحقيق علي البجاوي ،مطبعة البابي الحلبي وشركاه ، مصر
- التذكرة في قواعد اللغة العربية ،لمحمد خليل الباشا ،عالم الكتب ط١ ،١٤٠٤هـ -١٩٨٤م

- التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،١٩٨٣ م
- تفسير أبي السعود ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت لبنان
- تفسير القران الكريم وإعرابه ،للشيخ محمد علي طه الدرة ،منشورات دار الحكمة ،دمشق
- جامع الدروس العربية ،للشيخ مصطفى الغلاييني ،المطبعة العصرية ،صيدا،لبنان ،الطبعة الثالثة عشرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م
- الجنى الداني ،للمرادي ،تحقيق د.فخر الدين قباوة .ونديم الفاضل ، المكتبة العربية ،حلب ،سوريا
- حاشية الخضري على ابن عقيل ،مصورة بلا تاريخ .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني (ضمن مجلد واحد ) ،مكتبة البابي الحلبي ،مصر
- الدر المصون ،للسمين الحلبي ،تحقيق د.أحمد الخراط ،ط١ ،دار القلم ،دمشق ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- روح المعاني للآلوسي ،دار الفكر،بيروت ١٣٨٥هـ -١٩٧٨م
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ،مصر
- شرح التصريح على التوضيح للأزهري،دار إحياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- شرح الجمل لابن عصفور،تحقيق د. صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف العراقية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، تحقيق المفتي عبد الغفار وزملائه . إدارة القران والعلوم الإسلامية ط١ ١٤١٣هـ

- شرح القصائد العشر للتبريزي ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،مكتبة محمد علي صبيح،ط٢ ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م
- شرح المفصل ،لابن يعيش ،عالم الكتب ،بيروت
- شرح الكافية للرضي ،دار الكتب العلمية ،لبنان
- الطلاء الرخيم على العقد الوسيم ،لأحمد الشمط الأهنومي ،تحقيق رياض الخوام ،مكتبة الرشد ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م
- العقيد الوسيم ، للأخفش اليمني ،تحقيق د.رياض الخوام ،المكتبة العصرية ،لبنان
- علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي ، دار القلم بيروت ، ط١ ،١٩٨٠م
- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ،للشيخ محمد علي طه الدرة ، مطبعة الأندلس ،سورية ،١٣٩٠هـ-١٩٧٠م
- فرائد الدر النظيم شرح لعقد الوسيم،لأحمد بن قاطن الصنعاني ،تحقيق رياض الخوام ،المكتبة العصرية ،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
- كتاب الحماسة ، للشنتمري ،تحقيق الدكتور مصطفى عليان ،مركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى ١٤٣٢هـ
- الكواكب الدرية ، للأهدل ، البابي الحلبي ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨ م
- المحيط ،لمحمد الأنطاكي ، مكتبة دار الشروق ،الطبعة الثانة ،١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
- المرجع في اللغة ،لعلي رضا ، الطبعة الثانية ، دار الفكر .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،لابن هشام الأنصاري ، تحقيق د.مازن المبارك وزميله ،ط٥،دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩ م
- موسوعة النحو والصرف والإعراب ، للدكتور إميل يعقوب ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٨٦م

- النحو الوافي ،لعباس حسن ، دار المعارف ، ١٩٧٩ – ١٩٨٠ م

**الرسائل العلمية :**

- تعدد التوجيه النحوي والصرفي في شرح الطيبي على مشكاة المصابيح بين القواعد والسياق الحديثي ، رسالة الدكتوراه من إعداد الطالب علي سنوسي أحمد ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ،١٤٢٨ هـ – ١٤٢٩هـ.

**تم الكتاب ولله الحمد والمنّة**



# فهرس الموضوعات

**الصفحة**



رفع أ. علاء الدين شوقى أسكنه الله الفردوس

